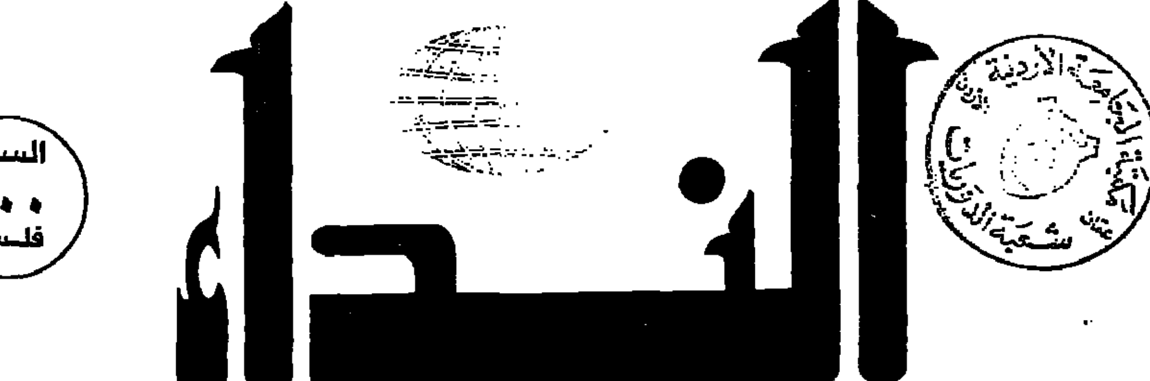


سياسية - اسبوعية - مستقلة

السعر ٢٠٠ فلس

الأربعاء ١٠ ذو القعدة ١٤١٧هـ الموافق ١٩ آذار ١٩٩٧م / العدد (٢٤)

عرفات يعين علي اسحق مبعوثا

شخصيا للدول السوفياتية المستقلة

قرر الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، ايفاد عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير علي اسحق كمبعوث شخصي له الى "جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق".

واكدت مصادر فلسطينية، ان عرفات طلب من اسحق، الذي يشغل منصب نائب امين عام جبهة التحرير الفلسطينية، التوجه الى موسكو يوم غد الخميس وعدد من الجمهوريات المستقلة للعمل على اعادة الاتصالات الفلسطينية مع هذه الجمهوريات في المجالات السياسية والتعليمية والاقتصادية.

وتستغرق زيارة اسحق شهرا.■

الشيخ ابو زنط يشيد بعملية الباقورة

اشاد نائب حزب جبهة العمل الاسلامي الشيخ عبد المنعم ابو زنط بعملية الباقورة وقال انها جاءت انتقاما ربانيا من اليهود وسلوكهم المنحرف، ووصف في درس ديني في احد مساجد عمان ليلة الخميس الماضي منفذها بانه شاب مؤمن حركته نخوة وعزة الايمان.. وانها عملية مفاجئة عبرت عن رفض شعبنا للتطبيع ولم تكن بعلم او معرفة اي مسؤول.

واكد ان الجهاد ماض الى يوم القيامة وانه لا سبيل لكنس الاحتلال الا بالجهاد والاستشهاد مشيرا الى ان بضع عمليات استشهادية في لبنان والصومال وقتل وجرح المئات من الامريكيين المارينز ساهمت في رحيل القوات الامريكية، واشاد بالعمليات الاستشهادية في فلسطين التي زلزلت الكيان الاسرائيلي وزرعت الرعب في قلوبهم كما بارك عمليات المقاومة في جنوب لبنان التي ستساهم في طرد الغزاة المحتلين من جنوب لبنان■

الكباريتي استقال ود. المجالي يشكل الحكومة

● كتب : المحرر السياسي

علمت "النداء" ان السيد عبد الكريم الكباريتي رئيس الوزراء قدم استقالة حكومته مساء امس.

وعلمت "النداء" ان جلالة الملك الحسين كلف دولة الدكتور عبد السلام المجالي بتشكيل الحكومة الجديدة.

ومن الاسماء المرشحة لتولي مناصب وزارية د.سعيد التل، د.كامل ابو جابر، د. فايز الطراونة، فهد ابو العثم، د.فواز ابو الغنم، د.اشرف الكردي و د.عبد الرزاق النسور.

وبعد الساعة الخامسة من مساء امس كان دولة الدكتور المجالي يجري اتصالاته ويستقبل عددا من الشخصيات في منزله للتشاور حول تشكيل الحكومة الجديدة.

ويأتي تكليف المجالي بتشكيل حكومة يتم الفصل فيها بين النيابة والوزارة في ضوء تجربته الاولى التي لم يدخل بها نوابا وزراء.

ومن العوامل التي سرعت في "طيران" حكومة الكباريتي العلاقة المتوترة مع اسرائيل، و د.المجالي له خبرة كرئيس لطاقم المفاوضات الاردني مع الاسرائيليين.

ويتمتع د.المجالي بعلاقات جيدة مع الولايات المتحدة واوروبا واليابان ومكانة متميزة مع دول الخليج وخاصة السعودية.

كما ان علاقة الاردن مع كل من سوريا والعراق لم تشهد توترا اثناء رئاسته للحكومة.

وينظر الى د.المجالي بانه رجل واضح في علاقاته مع السلطة الوطنية الفلسطينية.

ومما عزز مجيء د.المجالي انه غير مطعون بنزاهته بالاشراف على الانتخابات النيابية المقبلة.■


الكباريتي

المجالي

طراد القاضي : رؤوس كبيرة وراء تهريب المخدرات والاسلحة

حسين مجلي : يجب تحرير قضية فلسطين من وهم اقليميتها

نواب المعارضة: تجريم الدقامسة قبل محاكمته تدخل في القضاء

بسام حدادين: يجب وقف التوزيع العشائري للوزراء

قائد معركة الكرامة لـ "النداء"

صراعنا مع العدو الصهيوني صراع وجود لا حدود

كبّدنا العدو في الكرامة خسائر فاقت مجمل خسائره عام ٦٧

عمان - النداء

يوم الجمعة (بعد غد) تصادف ذكرى معركة الكرامة الخالدة التي حطمت اسطورة الجيش الذي لا يقهر .. كانت معلما بارزا ونقطة تحول تاريخية في الصراع العربي الاسرائيلي .

الفريق اول الركن المتقاعد مشهور حديثة الجازي قائد ملحمة الكرامة تحدث لـ "النداء" حول الدروس المستفادة من الملحمة واهميتها العسكرية والسياسية فقال:

انه بالرغم من مرور اكثر من ربع قرن على هذه المعركة ستبقى نقطة تحول كبير في الصراع العربي الاسرائيلي وعلى المستويين السياسي والعسكري وتتميز هذه المعركة بتاريخ الصراع انها اثبتت للانسان العربي والعالمي ان المقاتل العربي عندما تتوفر له القوة والعتاد ولو بحده الادنى يستطيع ان يصنع النصر كما صنعه الاسلاف في معركة مؤتة وحطين واليرموك والقادسية.

واضاف ان هذه المعركة اكتسبت صفة خاصة كونها حدثت بعد سقوط الجبهات العربية كلها في دول المواجهة بشكل لا يتصوره العقل ولا الاستراتيجية العسكرية كما انه وبهذه المعركة تكبدت القوات الصهيونية خسائر بالارواح والمعدات اكثر بكثير مما فقدته القوات الاسرائيلية على كافة الجبهات بحرب ٦٧.

وبهذه المعركة تأكدت نظرية الثقة بين الرئيس والمرؤوس والايمان بالله سبحانه وتعالى حيث كانت مكبرات الصوت بالجبهة تكبر وتقول الله اكبر الله اكبر وما النصر الا من عندك يا رب العالمين.

وكانت الاوامر لكافة القطاعات انه لا خروج من خندق ومركز دفاعي مهما كان الثمن وضرورة تواجد القادة على كل المستويات باقرب مركز تماس مع على ارض الواقع.

يبقى ان اقول ان ما وصلنا اليه مع عدو الدين الطامع باراضينا ومقدساتنا سوف لن يقف عند حدود، حتى لو سيطر على فلسطين كلها لان الاطماع المرسومة له من الصهيونية العالمية وما تمخض عن مؤتمر "بازل" ليس له حدود لان الاطماع هي في انشاء اسرائيل الكبرى من النيل الى الفرات كما وردت في بروتوكولات صهيون، واقول ان صراعنا مع هذا النوع من العدو الغازي لاراضينا ومقدساتنا وثرواتنا هو صراع وجود وليس حدود.

واخير فانني لا املك اليوم الا التضرع لله سبحانه وتعالى ان تصحو هذه الامة التي قال فيها رب العالمين "كنتم خير امة اخرجت للناس" من سباتها وتلملم اشلاءها بعد معاركها السياسية الفاشلة مع العدو لدراسة ما آلت له هذه الامة من احباط ومن ذل لا مثيل له بتاريخها لا القديم ولا الحديث.

وتعود امة المائتين والخمسين مليونا رقما صعبا في المعادلات السياسية الدولية للمحافظة على ارضها ومقدساتها وشعبها من الضياع والفساد■

الحسين وحديثه على ظهر دبابة اسرائيلية تم اغتنامها في معركة الكرامة

يضيء الشمعة الخمسين

اطيب التهاني للامير الحسن

عمان - النداء

يوم غد الخميس ٢٠ اذار يضيء سمو الامير الحسن ولي العهد الشمعة الخمسين من عمره المديد وبهذه المناسبة تتقدم "النداء" باطيب عبارات التهنئة لسموه بالعمر المديد لمواصلة عطائه وانجازاته في مختلف الحقول لخدمة الوطن والمواطن في ظل القيادة الهاشمية■

الشرطة تمنع الوفد الشعبي من زيارة عائلة الدقامسة

الرشدان: لا يجوز تجريم الجندي قبل محاكمته

منعت قوات الامن يوم الاثنين الماضي وفدا يمثل النقابات المهنية والاحزاب السياسية المعارضة وبعض الشخصيات الوطنية من الوصول الى بيت الجندي الاردني احمد الدقامسة منفذ عملية الباقورة الواقع في قرية ابدر في محافظة اربد، وسدت الشرطة الطريق بحاجز دون حدوث اية اصطدامات.

واصطف عشرات من رجال الشرطة على مدخل قرية (ابدر) ومنعوا الوفد الذي ضم اكثر من مائة شخصية سياسية ونقابية اضافة لصحفيين ومندوبي وكالات الانباء من الوصول لبيت الجندي الدقامسة واكد ضباط الشرطة ان الاوامر صدرت بمنع دخول الوفد للقرية.

وعلى اثر نقاشات بين اعضاء الوفد والعقيد عبد السلام الجعافرة مدير شرطة اربد والذي اجرى اتصالات مع بعض المسؤولين تقرر السماح للاستاذ نجيب الرشدان وحده بالوصول الى بيت آل الدقامسة دون مصاحبة الوفد المرافق الا ان الرشدان رفض هذا الحل، والرشدان هو رئيس الهيئة الادارية للمنظمة العربية لحقوق الانسان في الاردن وكان عضوا في مجلس الاعيان ورئيسا لمحكمتي التمييز والعدل العليا.

وصرح الرشدان لوسائل الاعلام انه لما كان وصول جميع الوفد متعذرا بعد منع السلطات الامنية، فانه يرفض الدخول لوحده تضامنا مع اعضاء الوفد.

وانتقد الرشدان تناول بعض وسائل الاعلام والصحافة للحادث، وقال "نعيب على الصحافة التي ادانت الجندي الدقامسة قبل ان يحاكم ووصفته بالمجرم" واكد انه لا يجوز تجريم اي شخص قبل صدور حكم القضاء.

الى ذلك، وفي تعليق خاص بـ "النداء" استهجن الاستاذ حسين مجلي نقيب المحامين عدم اتاحة الفرصة للوفد الذي يمثل الفعاليات الشعبية والوطنية من زيارة عائلة الجندي احمد الدقامسة وقال انه امر يثير الاستغراب وان السلطة بذلك تدفع باتجاه ان يكون في هذه القضية اردن رسمي في جانب واردن شعبي في جانب اخر.

واشار مجلي الى انه وبالرغم من وعود عدد من المسؤولين بالسماح له بزيارة الجندي الدقامسة في سجن المخابرات الا انه لم يتمكن من ذلك حتى الآن، وقال انه سيبذل محاولات اخرى لمقابلته.

التفاصيل ص٣


حاجز للشرطة

الامن الوقائي فتح تحقيقا في الحادث الخطير

عبدة الشيطان يدنسون مسجد نزال ويلوثون المصحف الشريف

● كتب : ماجد توبة

فتحت الشرطة امس الثلاثاء تحقيقا اثر قيام مجهولين نهاية الاسبوع الماضي بتدنيس مسجد نزال الكبير في عمان وتلطيخ المصاحف الشريفة بكتابات فاجرة وملحدة ورسم اشارات تستخدمها احدى الجماعات الشاذة والمعروفة بعبدة الشيطان.

النداء انتقلت الى مسجد نزال والتقت بامامه وبعض القائمين عليه، اكد امام المسجد حدوث هذه الحادثة، وقال: ان الواعظة المسؤولة عن تدريس النساء قد اكتشفت يوم الثلاثاء الماضي وجود حوالي ٣٠ مصحفا في مصلى النساء قد لوثت باوساخ وشطب منها لفظ الجلالة ووضعت بدلا منه جملة "الشيطان الاعظم" اضافة الى رسم نجمة خماسية الاضلاع واشار الى ان الامر حيرهم كثيرا الا انهم اعتقدوا انه عبث احد العابثين وانتظروا قبل الابلاغ عن الامر حتى اكتشاف الفاعل.

وعندما علمت وزارة الاوقاف بالحادث يوم امس الثلاثاء فتحت تحقيقا في الحادثة الخطيرة، كما قام جهاز الامن الوقائي بفتح تحقيق في الحادثة وتم استدعاء امام المسجد والواعظة ومؤذن المسجد وخادمه يوم امس الثلاثاء لتسجيل شهاداتهم، وعلمت "النداء" ان موظفي المسجد لم يشيروا الى اي مشتبه به.

وذكر مواطنون من المنطقة رفضوا ذكر اسمائهم ان حادثة مشابهة حدثت في مسجد ابو هريرة في منطقة الجبل الاخضر في رمضان الماضي .الا ان احدا لم يدقق في تلك الحادثة كثيرا.

ويثير الحادثان الخطيران تساؤلات كثيرة بل ويفرضان قرع جرس الانذار واثارة انتباه المسؤولين والمجتمع. فخطر هذه الجماعات الشاذة والخارجة عن القيم الروحية والانسانية بات امرا مخيفا وينذر بعواقب وخيمة.

وكانت الصحف قد اثارت قبل حوالي سنة فضيحة انتشار افكار جماعة عبدة الشيطان في بعض الجامعات الاردنية. واستقطابها لاعداد قليلة من الطلاب والطالبات وتمثلت طقوسهم بالكفر بالاديان السماوية وعبادة الشيطان وممارسة الشذوذ الجنسي والخروج عن قيم المجتمع وعاداته.

الا انه تم التعتيم على الموضوع ولم تعد تثار حوله الاخبار الى ان ثارت في مصر قبل اشهر قضية ضبط واعتقال جماعة عبدة الشيطان التي تورط فيها ابناء مسؤولين كبار ورجال اعمال وفنانين وظهرت دلائل تشير الى تورط الموساد واطراف اسرائيلية خلف هذه الجماعة الشاذة.

هي اشارات خطيرة تنذر بما هو اخطر!!■

تخليدا لضحايا الباقورة

الحسين ونتنياهو يدشنان متنزها سياحيا في المنطقة

عمان - النداء

قالت اذاعة اسرائيل ان الحسين ونتنياهو سيقومان قريبا بتدشين مشروع مشترك "متنزه سياحي" في منطقة الباقورة تخليدا لضحايا حادثة الباقورة.

وقالت ان لجنة اردنية اسرائيلية اجتمعت امس الثلاثاء على ساحل بحيرة طبريا وتدارست موضوع اعادة النظر في الترتيبات المتخذة عند معبر "الباقورة"■

المحامي احمد النجداوي، الناطق الاعلامي لحزب البعث العربي الاشتراكي

تصريحات وزير الداخلية متأخرة .. ويجب محاسبة من اطلقوا الاتهامات في احداث الخبز

قال المحامي احمد النجداوي، الناطق الاعلامي لحزب البعث العربي الاشتراكي الاردني ان تصريحات الدكتور عوض خليفات وزير الداخلية حول احداث الخبز وانها تحرك من الشعب الاردني دون تدخل جهات خارجية، جاءت متأخرة.

واضاف في مقابلة مع "النداء" ان تبرئة حزبنا والعراق مما قيل في البداية تستوجب اولا اعتذارا رسميا عن الاتهامات الجزافية السابقة، كما تستلزم محاسبة من اطلقوا الاتهامات غير الحقيقية ضدنا ومحاربتهم على تضليل الجهات العليا.

واضاف ان تصريحات د. عوض خليفات وزير الداخلية بعد فترة طويلة لتؤكد مصداقية ما قلناه انذاك وان ما وقع من على احداث الجنوب وقياداته انما كان تجسيدا للكيد اعتقالات وانتهاكات في صفوف حزبنا والتدبير، ولكن تصريحات السيد الوزير جاءت متأخرة كثيرا مع انه كان بامكانه الاعلان عن الحقائق في حينه وهو يملك كل المعلومات ولم يكن ثمة داع لكل هذا الانتظار.

ونعتقد ان صدور تلك التبرئة على لسان وزير مسؤول في الحكومة يستوجب اولا اعتذارا رسميا عن الاتهامات الجزافية السابقة كما يستلزم ذلك ايضا محاسبة كل من اطلقوا الاتهامات غير الحقيقية "ضدنا ومحاسبتهم على تضليل الجهات العليا واستعدائها علينا دون اي سبب سوى التشفي المغرض او جعل ذلك ثمنا لمحاولات التقرب من بعض حكام الخليج ولذلك اعتقد الذين وجهوا الاتهام لنا واهمين اننا يمكن ان نكون كبش فداء لمجمل تلك الاغراض.

الكباريتي اعطى ما عنده .. وثبت فشله

التفاصيل ص ٩

إقرأ في النداء

فســاد

الفســـاد في الاردن موجود. ولا احد يستطيع انكاره، والدليل على وجوده الاحاديث الرسمية عن ضرورة مكافحة الفساد، حيث كانت مكافحة الفساد احد شعارات حكومة الثورة البيضاء.

وكان اكبر مؤشر على وجود الفساد هو تأسيس مديرية لمكافحته بدائرة المخابرات العامة يرأسها ضابط برتبة كبيرة "لواء" -سميح بينو-.

واستطاعت الدائرة - المديرية بما عندها من معلومات وكوادر كشف العديد من بؤر الفساد والاعتداء على المال العام، لكن هناك انواعا من الفساد والاعتداء على المال العام. ولن تستطيع الدائرة او غيرها اكتشافه، فالفاسد اذكى في الغالب من ان ينسى "هويته" مكان الجريمة.

نعرف حجم البطالة في البلد. ومن حق كل اردني ان يجد عملا، لكن حتى في ظل البطالة يجب ان تتاح "الفرص العادلة" للمتقدمين للعمل وان يتم الانتقاء على اساس الكفاءة، واي اخلال بهذا مثل "الواسطة" فهو فساد. والوزير او غيره عندما يعين شخصا على حساب غيره، فانه لا بد ان يقبض ثمنا لذلك، وقد لا يكون الثمن "رشوة" ولكن قد يكون تعيين قريب لهذا المسؤول عند آخر، او تقديم خدمة له لا يستحقها، وهكذا تكبر "كرة ثلج الواسطة" وتصبح "system"

لغير الكفؤين استلام مناصب لا يستحقونها، وهكذا يضيع المال العام.

المواطن العادي يدفع الضرائب لاستخدامها في تحسين الخدمات الصحية والتعليمية .. لكن لا يدفع من جيبه لدفع رواتب ومكافآت لموظفين عُينوا بطريقة فاسدة!

يحيى شقير

توجان فيصل

نواب المعارضة لا يريدون عقد دورة استثنائية للنواب

النداء- خاص

انا ضد الدورة الاستثنائية وهذا اما اقنعت المعارضة به، هذا ما قالته النائب توجان فيصل في تصريح خاص لـ "النداء" ، واكدت انها دفعت المعارضة باتجاه عدم المطالبة "بالاستثنائية" بعد ان كان يعتقد بعض نواب المعارضة بجدواها.

وبررت النائب فيصل رفضها للاستثنائية بقولها : قد يفرض على النواب في الاستثنائية "اشياء معينة" وعقد الاستثنائية استمرار بالمويقة لان هذا المجلس اقترف بحق الوطن "جرائم" وقد اقتنعت اغلبية المعارضة وتبنت الفكرة.

من جهة ثانية علمت "النداء" ان نواب كتلة جبهة العمل الاسلامي لم يتخذوا اجراء فعليا في جمع تواقيع ٤١ نائبا للمطالبة بالاستثنائية، وان كان من المرجح ان لا يتم ذلك.■

لدى الفلسطينيين بدائل اخرى

عرفات صارح الحسين بامكانية وقف المفاوضات

اكدت مصادر فلسطينية ان الرئيس ياسر عرفات اكد لجلالة الملك الحسين خلال زيارته الاخيرة الى عمان ان الشعب الفلسطيني سيتصدى بقوة لسياسة الامر الواقع الاسرائيلية، وان هناك خيارات عديدة امام الشعب الفلسطيني من بينها المواجهة المسلحة.

وقالت المصادر ان الرئيس عرفات صارح جلالته ايضا بامكانية اتخاذ القيادة الفلسطينية قرارا بوقف المفاوضات لان حكومة نتنياهو تريد المفاوضات كغطاء سياسي لنهجها الاستيطاني لا اكثر.

وقالت المصادر ان الصبر الفلسطيني بدأ ينفد فعلا، غير ان جلالة الحسين طلب من عرفات انتظار المساعي الدولية المبذولة لتفادي الانفجار في الاراضي الفلسطينية وفشل عملية السلام.

بدوره حذر محمد غنيم (ابو ماهر) عضو اللجنة المركزية لحركة فتح من عواقب ما يحدث وقال: لا يلوم احد الشعب الفلسطيني اذا ما اضطر لانتهاج وسائل اخرى غير طريق المفاوضات.

وشدد مفوض التعبئة والتنظيم في حركة فتح "والذي يرفض حتى الآن الدخول الى مناطق الحكم الذاتي" على انه ليس هناك ما يمنع من ان يعود الشعب الفلسطيني الى استخدام حقه في النضال من اجل استرجاع حقوقه الوطنية.■

ديـوان المظـالم

احـتـجـاج

احتج احد اصحاب مكاتب تأجير السيارات ويقسوة في برنامج البث المباشر مؤخرا على قرار وزارة الداخلية بتحديد عمر ٢٥ سنة لمستأجر السيارة .. قائلا : نحن احرص على سياراتنا وهذا القرار "اوقف حالنا" نحن فتحنا مكاتب لنربح وكنا نراهن على الفئة الاقل عمرا لاستئجار السيارات.. فما دام القانون يجيز للشاب ان يحمل رخصة السوق في الـ "١٨" من عمره وقيادة الحافلة في الـ "٢١" .. ما جدوى القرار.

حاول مقدم البرنامج اقناعه بان القرار لصالح الوطن والمواطن .. ولوقف نزيف الحوادث الا ان "صاحب المكتب" لم يقتنع!

آخـر تقليعـة

قامت احدى المواطنات باغلاق الباب بالمفتاح على احد الوزراء النواب .. بهدف شرح قضيتها له بعد ان "تعبت من الروحة والجية والدفع" .. مطالبتها كانت توظيف احد اولادها.. لانهم جميعا عاطلون عن العمل .. الوزير استنجد بسكرتيره .. ومديرة مكتبه لانقاذه ..

للعلم السيدة طاعنة في السن وتعاني من جلطة.

تقليعـة اخـرى

ليتخلص احد الوزراء النواب من مراجعيه الكثر الذين امتلأت بهم مكاتب سكرتيره ومديرة مكتبه، وحتى قاعة الاجتماعات في الوزارة الخدماتية .. هرب الى مكتب الامين العام .. بعض المراجعين يئسوا وغادروا الوزارة .. الا انهم فوجئوا بسيارة الوزير على باب وزارته.

يـافـطـة

احد الوزراء النواب .. علق على باب مكتبه في الوزارة لوحة مكتوبا عليها "لا توجد شواغر في هذه الوزارة نعتذر عن قبول طلبات التشغيل" احد زواره نصحه بازالة اللوحة .. لانه "مروّح".

للتـذكـيـر فـقـط

لطيف ان تذكر شركة الاتصالات الاردنية زبائنها بتسديد فواتير الهاتف والتلكس.

لكن ليس لطيفا ان تحدد ٢٧ من اذار الجاري موعدا نهائيا للتسديد.

نشكر الشركة على خدماتها وتذكرها ان استلام رواتب القطاع الخاص على الاقل، لا تكون قبل ٣٠-٣١ اذار . ان لم نقل اكثر■

اقامة ٣ معارض اردنية سعودية مشتركة العام الجاري

تنظم مؤسسة تنمية الصادرات معرضا شاملا للصناعات الاردنية في جدة وذلك في اطار الاتفاقية التجارية التي وقعت مؤخرا بين البلدين والتي تعطي الفرصة للعديد من السلع الاردنية بتطبيق اعفاء جمركي كامل عليها.

وقال السيد محمد الحلايقة مدير عام المؤسسة ان ثلاثة معارض اردنية وسعودية مشتركة ستقام العام الحالي، اولها المعرض السعودي الذي سيقام في عمان في ٢٥ أذار الجاري واوضح السيد الحلايقة ان المعرض الثاني سوف تنظمه الدار الاردنية للتجارة والمعارض كمعرض مشترك في جدة يستمر اسبوعا ابتداء من ١٢ ايار القادم وتشارك فيه مختلف القطاعات الانتاجية الصناعية والسياحية والخدمية الاردنية والسعودية ولم يحدد السيد الحلايقة موعدا للمعرض الثالث واشار الى ان مثل هذه المعارض تؤكد الرغبة المشتركة بتنمية العلاقات الاخوية بين البلدين في كافة المجالات■

لانتباه السيدات !

عدد كبير من محلات التجميل والكوافير يعلنون عن تقديم بعض الخدمات "مجانا" وعندما تذهب "الزبونة" يقال لها : القص مجانا اذا طلبت "سشوار" والعكس صحيح، وفي احسن الاحوال يقال لها: من زيادة الضغط على المواد المستخدمة في "تنظيف البشرة" التي اعلنا عنها قد انتهت .. ستكتفي بنصف او ربع المبلغ مقابل المواد فقط

تحذير للسيدات .. احذرن مثل هذه الاعلانات المروسة بـ "مجانا" والذهاب وجيبك فارغة .. منعا لاحراجك■

الاردن لا يؤيد ازدواج الجنسية العربية

اكدت الحكومة الاردنية التزامها الثابت بالقرار الصادر عن جامعة الدول العربية بشأن عدم السماح بازدواجية الجنسية لمواطني الدول العربية الاخرى.

جاء ذلك في مذكرة رسمية بعثت بها الحكومة الاردنية مؤخرا الى الامانة العامة للجامعة ردا على مذكرة بهذا الشأن جرى تعميمها على الدول الاعضاء تضمنت التأكيد على القرار الصادر عام ١٩٩٥ بهذا الشأن■

من يهتم بالبشر!

كلب مفقود

فقد كلب بتاريخ ٢٣/٢/١٩٩٧

نوع (COCORSPANIAL) أبيض اللون منقط باللون البني وأذناه عريضة وطويلة لونها بني، وذيلة أبيض، الرجاء من يعرف عنه أي شيء الاتصال برقم

نص الاعلان

اوقفت احدى الصحف المحلية اليومية اعلانا عن كلب مفقود بتاريخ ٢٢/٢/١٩٩٧ ولم يعد لغاية الآن..

اذا كان الاطفال يغرقون في العبارات فما لنا والكلاب.

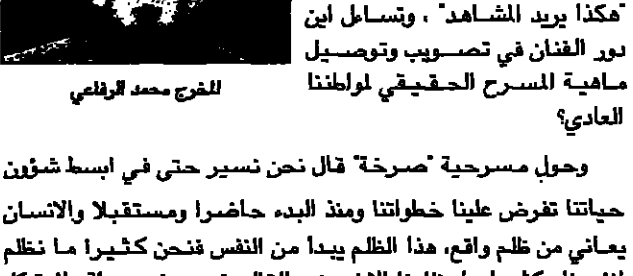
برافو .. للصحيفة الزميلة

المخرج المسرحي محمد الرفاعي

"الصرخة" تعبير عن رفض لاستكانة الذات والتعدي على حرية الانسان

اعتمدنا لغة الجسد بعد ان فشلت لغة الحوار

● كتب : هيثم الصادق



"ما اسوأ ان تبقى حياً بين الاموات
الفن يموت مع السجان ...... الكلمة تسجنها القضبان ...
تصير الارض خرابا يصير العمر ضياعا
يصير العدل ظلالا لن اصنع حلمي بالكلمات
.. فلنصرخ ..؟!"

بهذه الكلمات التي تمتزج فيها شاعرية الاحاسيس، واشتعالات الرفض، والتي تفصح عن الم مكنون في ثنايا الروح البشرية، يطلق المخرج محمد خير الرفاعي مسرحيته "الصرخة" والتي قدمت عرضها الاول مساء امس على مسرح المركز الثقافي الملكي ضمن المهرجان الخامس لمسرح الشباب.

والمخرج الرفاعي هو استاذ المسرح في قسم الفنون الجميلة بجامعة اليرموك، والذي سبق ان قدم عروضا للمسرحية في آب الماضي في تونس.

وقال الرفاعي لـ النداء: انا اؤمن باننا وصلنا حالة الحوار العقيم فاصبح الكلام بلا جدوى، ولغة الحوار لا تسمع وتداعيات الروح تتنامى فلجأنا الى انفعالات الجسد المتوجة بالصمت، لعلنا نصل الى حالة من التواصل الوجداني بين ممثلنا على المسرح، وممثلنا في الصالة انها عودة الى الطقوس البدائية ونزعة الانسان الاول للتعبير عما يجول بخاطره عن طريق الايقاع الحركي المرئي ومرافقة الموسيقى. فالمسرحية لا تعتمد اسلوب الحوار المسموع، بل التعبير بايماءات الجسد، واستخدام "الصور المرئية" والموسيقى فقد اصبحنا عاجزين عن ايصال ما نريد بالكلمة، فلعلنا نفلح بلغة الجسد المرئية.



المخرج محمد الرفاعي

وانتقد الرفاعي بعض القائمين على المسرح السائد لان اعمالهم تستخف بعقلية المشاهد تحت شعار "هكذا يريد المشاهد" ، وتساءل اين دور الفنان في تصويب وتوصيل ماهية المسرح الحقيقي لمواطننا العادي؟

وحول مسرحية "صرخة" قال نحن نسير حتى في ابسط شؤون حياتنا تفرض علينا خطواتنا ومنذ البدء حاضرا ومستقبلا والانسان يعاني من ظلم واقع، هذا الظلم يبدأ من النفس فنحن كثيرا ما نظلم انفسنا وكثيرا ما يظلمنا الاخرون وبالتالي تسير في عجلة دائرة كل يمارس ظلمه على الآخر. وهذا منطلق رئيس، وما اعنيه من خلال العرض ابعد بكثير من هذه المفردة الرئيسة، لذلك اخترت هذا الشكل المسرحي -الايماء الحركي- لاعطاء المتفرج مجالا واسعا لاعادة النظر في النفس اولا وبما يحيط ثانيا، حيث سادت في مجتمعنا حالة من اللامبالاة والتلقي السلبي لكل الظروف المحيطة.

وسألناه من يطلق الصرخة الممثل ام المشاهد؟

فقال: من خلال عرض المسرحية في تونس وصلنا الى حالة من المشاركة الحقيقية والتواصل المنطقي بين الممثل والمشاهد ففي لوحتنا الاخيرة رفض الممثل كل ما يحيط به ويقيده، وبدأ بتمزيق مفردات العرض، فوصل المشاهد التونسي معه لنفس الحالة حتى انه صعد لخشبة المسرح وبدأ بمشاركة الممثل الفعل ذاته■



من مسرحية "الصرخة"

بعد فصل ١٣٠ عاملا من "التبغ والسجائر"

المفصولون يستنكرون موقف نقابتهم مناشدة المسؤولين اعادتهم لعملهم

● كتب : ماجد توبة

رفع العمال المفصولون من شركة التبغ والسجائر الاردنية مذكرة الى رئيس الوزراء ووزير العمل، ورئيسي مجلسي الاعيان والنواب ناشدوهم فيها رفع الظلم الذي وقع عليهم واعادتهم الى عملهم مشيرين الى ان الشركة ونقابتهم قد فصلت العمال نتيجة "دس رخيص" حسب رأيهم لحرمانهم من ابسط حقوقهم على حد ما جاء في المذكرة.

وكانت الشركة قد فصلت في ٢٠ شباط الماضي ٤٨ عاملا حيث وصف العمال الفصل التعسفي دون سابق انذار وبحجة اعادة هيكلة الشركة ثم اتبعتها الشركة بفصل ٥٨ عاملا اخر لنفس الاسباب. وشكل العمال المفصولون لجنة تمثلهم لمتابعة قضيتهم لدى المسؤولين.

وقال العمال عصام الدويري وابراهيم الحلو ووليد حسن الدعجة من اللجنة المشكلة لـ "النداء" انهم رفعوا عدة مذكرات للمسؤولين وبعض النواب واتحاد العمال واشاروا الى انهم التقوا بوزير العمل ووضعوه في صورة عملية الفصل وطالبوه بوقف عملية الفصل التعسفي مشيرين الى ان النية تتجه لفصل ٤٠٠ عامل اخر تحت نفس الحجج.

واضافوا ان عملية الفصل تمت بصورة انتقائية من قبل رئيس نقابة المواد الغذائية (فرع التبغ) ولاسباب شخصية ومحسوبيات.

وقال العامل الدويري انهم اقترحوا على وزير العمل ان يتم وضع حل مناسب لكادر الشركة بدلا من فصل العمال الشباب الذين امضوا اكثر من عشر سنوات وخبراتهم ممتازة وسجلهم الوظيفي جيد، وذلك باحالة الموظفين من كبار السن الذين تتجاوز اعمارهم ٦٠ عاما وهم عدد لا بأس به على التقاعد وهم محالون تلقائيا على التقاعد، كما اشار الى ضرورة فصل العمال الوافدين المخالفين اصلا للقانون لعدم حصولهم على تصريح عمل في الشركة.

وقال ان الوزارة قامت بجهود مشكورة والتقت مسؤولي الشركة واتحاد العمال وطلبت ايقاف الفصل وامرت بتشكيل لجان من الجهات الرسمية لاعادة تصويب اوضاع الشركة والنقابة.

وقال العامل وليد الدعجة ان العمال يستنكرون موقف النقابة ورئيسها فهي ضد العامل وتقف الى جانب ادارة الشركة ولا تبالي بمصير العمال وعائلاتهم مشيرا الى ان النقابة هي من نسبت واختارت العمال الذين فصلوا. كما انتقد موقف اتحاد العمال ووصفه بالسلبي من حقوق العمال.

وفي تطور لاحق رفع العمال المفصولون مذكرة لوزارة العمل طالبوا فيها بحل مجلس نقابة المواد الغذائية لارتكابها عدة مخالفات قانونية، حيث بينت المذكرة انه لم تتم دعوة الهيئة العامة للاجتماع السنوي منذ انتخاب مجلس النقابة الحالي كما لم تعلن عن الميزانية العامة للسنوات الاربع الماضية ولم تصادق عليها الهيئة العامة.. اضافة الى ان مجلس النقابة مدد فترة ولايته من سنتين الى اربع دون قرار من الهيئة العامة او اجراء انتخابات.

كما تضمنت المذكرة ان النقابة وقفت موقفا سلبيا من فصل ١٣٠ عاملا بصورة تعسفية في حين لم يدعُ رئيس النقابة الهيئة العامة لاجتماع لتدارس الامر واتخاذ القرارات المناسبة. اضافة لتنازلها عن الحقوق المكتسبة لعمال الشركة رغم وجود اتفاقية رسمية تنص على ذلك.

وذكر العامل ابراهيم الحلو لـ "النداء" ان الشركة لم تلتزم بتوفير التأمين الصحي الشامل للعمال مع ان الحكومة وافقت في سنة ١٩٩٠ على تخصيص جزء من الرسوم الضريبية على انتاج الشركة لصالح التأمين الصحي الشامل.

وناشد العمال المفصولون رئيس الوزراء والنواب التدخل لاعادتهم الى العمل وتصويب اوضاع النقابة وعدم تركهم وعائلاتهم في مهب الريح بعد خدمة الشركة والاقتصاد الوطني لسنوات طويلة■

في مذكرة الى نقيب المحامين

دعوة النقابة لتبني مطالب المحامين العاملين في اجهزة الدولة والشركات

رفع الاستاذ صخر الجنيدي رئيس المكتب القانوني في الحزب الديمقراطي الوحدوي-فرع عمان مذكرة الى نقيب المحامين الاستاذ حسين مجلي طالب فيها بالسماح للمحامين المجازين العاملين في الدوائر الحكومية والمؤسسات والشركات بالادلاء باصواتهم في انتخابات النقابة.

وجاء في المذكرة ان المكتب القانوني في الحزب تابع باهتمام كبير برنامجكم الانتخابي الذي تحدثتم فيه عن نيتكم وضع خطة لاعادة بناء نقابة المحامين ومعالجة مشاكل العمل التي تواجه المحامين ومشكلة البطالة خصوصا بين الشباب منهم وانطلاقا من ذلك فان المكتب القانوني في الحزب يقدم لكم هذه المذكرة وانه على وطيد الثقة والامل باعطاء المواضيع المثارة فيها كل الاهتمام اللازم بهدف اعادة النظر في كل ما يتعلق بشؤون المحامين العاملين في اجهزة الدولة واعادة هيكلة عميقة وشاملة في جسم نقابة المحامين الاردنيين.

ان مبدأ التنظيم النقابي الحر المنصوص عليه الفقرة ٢/هـ من المادة (٢٣) من الدستور الاردني ينطبق على قطاع الموظفين في دوائر الدولة ومؤسساتها على اختلاف مراتبهم ورتبهم ودرجاتهم ولا يجوز ان تبقى هذه الفئة من المواطنين محرومة من حق التنظيم النقابي. ولكل من لديه شك في اهمية وحيوية حق التنظيم لهذه الفئة من المواطنين، ما عليه سوى ان يراجع نظام الخدمة المدنية رقم (٢٣) لسنة ١٩٦٠ ليجد التعديلات العديدة جدا التي وضعتها الحكومات المتعاقبة على ذلك النظام واكثرها تعديلات ليست في مصلحة الموظفين، وانما وضعت لتدارك اثر ما كان يصدر عن محكمة العدل العليا من قرارات في مصلحة الموظفين في دعاوى الغاء قرارات ادارية مخالفة للقانون كانت تصدر بحقهم فيتم ادخال التعديلات على نصوص النظام خلافا لمصلحة الموظفين بسبب غياب التنظيم النقابي الحر.

لقد اناطت المادة ١٢٠ من الدستور الاردني بالسلطة التنفيذية حق التشريع في مسائل عينتها بطريق الحصر اذ نصت على ما يلي :

"التقسيمات الادارية في المملكة الاردنية الهاشمية وتشكيلات دوائر الحكومة ودرجاتها واسماؤها ومنهاج ادارتها وكيفية تعيين الموظفين وعزلهم والاشراف عليهم وحدود صلاحياتهم واختصاصاتهم تعين بانظمة يصدرها مجلس الوزراء بموافقة الملك".

ويستفاد من هذا النص ان الدستور حصر التشريع في المسائل المتعلقة بالموظفين العموميين من تعيينهم وعزلهم والاشراف عليهم وحدود صلاحياتهم واختصاصاتهم بمجلس الوزراء بمجلس انظمة يصدرها بموافقة الملك على اعتبار انه من الضمانات الدستورية اللازمة لاستقلال السلطة التنفيذية وحيث ان المحامين العاملين في اجهزة الدولة هم موظفون عموميون ويخضعون لنظام الخدمة المدنية الصادر بموجب المادة ١٢٠ من الدستور وبعد الرجوع الى نص المادة ٤٤/ج نجد انها تنص على حق موظفي الدولة في الانتساب الى نقاباتهم مثل نقابة الصيادلة والاطباء، نقابة المهندسين، نقابة المحامين .. الخ.

ان حق العاملين / الموظفين وعلى رأسهم المحامون العاملون في اجهزة الدولة في التنظيم النقابي اصبح من الحقوق المعترف بها على المستوى الدولي كما هو واضح من اتفاقية علاقات العمل في الخدمة العامة رقم ١٥١ الخاصة بحماية حق التنظيم النقابي واجراءات تحديد شروط الاستخدام في الخدمة العامة التي اعتمدها المؤتمر العام لمنظمة العمل الدولية في ٢٧ حزيران سنة ١٩٧٨.

سعادة نقيب المحامين الاردنيين المحترم

على ضوء ما تقدم فان المكتب القانوني للحزب يناشدكم العمل على ما يلي:

السماح للمحامين المجازين العاملين في الدوائر الحكومية والمؤسسات والشركات بالادلاء باصواتهم في الانتخابات دون ان يكون لهم حق الترشيح لمركز النقيب او عضوية المجلس.

تحقيق الحصانة القانونية للمحامين العاملين في اجهزة الدولة ليتمكنوا من اداء رسالتهم الخالدة.

تفعيل بلاغ دولة رئيس الوزراء رقم ٣٠ لعام ١٩٩٤ والخاص باستقطاب محامين للعمل في اجهزة الدولة لقاء حوافز مجزية والتنسيق مع نقابة المحامين الاردنيين.

منح المحامين العاملين في اجهزة الدولة علاوة موحدة اسوة بزملائهم المهندسين والاطباء والممرضين .. الخ.

وضع تشريعات تضمن حصانة وكرامة المحامين العاملين في القطاع العام وتضمن الحد من تعسف الادارة وان يكون عملهم محصورا فقط في اعمال المحاماة المنصوص عليها في قانون نقابة المحامين الاردنيين■

دبلوماسية العالم

نص رد نتنياهو على رسالة الحسين

"لا نستطيع ان نجعل العلاقات الاسرائيلية -الاردنية رهينة للمفاوضات الاسرائيلية -الفلسطينية"

قال بنيامين نتنياهو، رئيس الوزراء الاسرائيلي ان حكومته فقط هي التي تستطيع التوصل الى سلام اكثر استقرارا، لكنها لا تستطيع احراز ذلك اذا تجاهلت اكثر من نصف الجمهور الاسرائيلي.

جاء ذلك في رد نتنياهو على الرسالة شديدة اللهجة التي بعثها له جلالة الملك الحسين الاسبوع الماضي.

وقال نتنياهو ان اشكالية التسوية تتعاظم مع الانتقال من التسوية المرحلية الى الدائمة، ولا نستطيع ان نجعل العلاقات الاسرائيلية- الاردنية رهينة للمفاوضات الاسرائيلية -الفلسطينية.

وفيما يلي نص رد نتنياهو على رسالة الحسين:

جلالة الملك

قرأت رسالتك بقلق عميق، ان آخر ما ارغب في ان اسببه لك هو القلق وخيبة الامل.

ولكن، ولمعرفتك العميقة بالاحداث الاخيرة لا بد انك تدرك بان المصاعب التي نواجهها في المسيرة السلمية ليست من نصيب حكومتي وحسب، لو كانت هناك في ايار ١٩٩٦ مسيرة سلمية ناجحة لما كنت قد انتخبت من قبل الجمهور الاسرائيلي. لقد انتخبت لقيادة اسرائيل بسبب استياء الجمهور الاسرائيلي من الطريقة التي تقدمت بها المسيرة السلمية.

لقد ورثت عملية فاشلة، كانت الدولة قد عانت من موجة ارهاب من اصعب ما عرفته حتى الآن حيث تفجرت الباصات وسط مدن اسرائيل ونشبت شبه حرب دمار في لبنان. واثناء الانتخابات كانت مسيرة السلام في النزاع الاخير.

ولكن وبدل ان اترك مسيرة اوسلو تحتضر بحثت عن وسيلة لانعاشها، اتخذت قرارات لم يستطع رؤساء الحكومات السابقة اتخاذها: اعادة الانتشار في الخليل، الافراج عن الاسيرات الفلسطينيات ومنهن من قتلن اسرائيليات واجريت تسهيلات على الاغلاق وحولت الى الفلسطينيين الاموال المستحقة رغم ديون السلطة لاسرائيل.

وكان قرار الافراج عن الاسيرات بالنسبة لي قرارا صعبا على نحو خاص، كان خيرة ابنائنا طوال سنوات يدفعون حياتهم من اجل عدم الافراج عن المخربين حتى حين يتم احتجاز رهائن اسرائيليات لهذا الغرض. ان حكومتي فقط هي التي تستطيع التوصل الى سلام اكثر استقرارا "سلام يحظى باجماع وطني" لكنها لا تستطيع ان تتمكن من احراز ذلك اذا تجاهلت اكثر من نصف الجمهور الاسرائيلي.

ان مسيرة اوسلو لم تترك لنا ورثة سهلة، لقد اجلت القضايا الصعبة جدا في العلاقات بين اسرائيل والفلسطينيين الى مرحلة متأخرة، لقد بدأت المسيرة في غزة واريحا وتواصلت عبر المدن الفلسطينية، وفي النهاية امتدت الى المناطق المحيطة بها، وكل مرحلة تنطوي على خطورة اكثر، بالنسبة لاسرائيل، والاكثر من ذلك ومع الانتقال من التسوية المرحلية الى قضايا التسوية الدائمة فان اشكالية المسيرة تزداد وتتعاظم، لا نستطيع ان نجعل العلاقات الاسرائيلية-الاردنية رهينة للمفاوضات الاسرائيلية-الفلسطينية.

لا افهم كيف ان بناء ٢٥٠٠ وحدة سكنية ليهود و ٣٠١٥ وحدة سكنية للعرب في داخل الحدود البلدية للقدس تعتبر "بناء آخر للمستوطنات".

انا مقتنع ان انجازاتي تتحدث من تلقاء نفسها رغم معارضة الجزء الاكبر من انصاري اخترت الطريق التي رسمت في اوسلو، انا مقتنع انه بعد ان اتخذ هذا القرار على الطرفين ان يقررا بأن خيار استخدام العنف قد سقط تماما.

بودي ان اوضح لكم انه دائما وابدا اقدر شجاعتكم واصراركم اللذين بواسطتهما استطعتم الحفاظ على المسيرة السلمية قائمة وحية، انا اكن لكم عظيم التقدير واثمن صداقتكم وتفهمكم، ومن اجل ذلك، يجب ان اعترف بانه تملكني العجب من النغمة الشخصية للهجوم علي، في كل اتصالاتي مع زعماء المنطقة الخاصة والرسمية، لم انتهج مثل هذا النوع من التعابير لا نستطيع السماح للصعوبات التي لا بد ان تظهر بين الحين والآخر في العملية السلمية، بتدمير العلاقات بين الشعبين، استطيع فقط ان استنتج انك لم تكن تدرك جيدا الصورة الحقيقية والعامة للوضع في اسرائيل، ان التطلع نحو السلام مشترك لكل المعسكرات في الحلبة الحزبية في اسرائيل، لقد مرت اسرائيل والاردن في الماضي بازمات اصعب من الازمة التي نشهدها اليوم.

علينا ان ندرك دورنا التاريخي المشترك والا نترك المجال للعقبات في المسار الفلسطيني تنعكس سلبا على التفاهمات التي احرزت في ايام اسلافي، انا مقتنع بقدرتنا على التوصل الى الهدف باحترام متبادل وتفاهم، وامل دائم بمستقبل جيد لكل شعوب المنطقة.

مع الاحترام

بنيامين نتنياهو

(يديعوت احرونوت) ١٩٩٧/٣/١٢

المجاملة السياسية على حساب عمال الاردن

نعاني في الاردن من تدفق هائل، يتمثل في العمالة الوافدة، وبالمقابل البطالة تتفشى بيننا، وهي قنبلة مدمرة للمجتمع، اذا استمرت حسابات حكوماتنا السياسية تأكل مصالح العمال الاردنيين.

واذا كانت الحسابات السياسية والمجاملات بين الدول واجبة احيانا، فانها بالنسبة لاقتصاديات الدول، واهمها قطاع العمال، لا يمكن قبولها، لان انهيار المجتمع من الداخل وتفشي الظواهر السلبية فيه يعتبران احدى اهم نتائج ارتفاع نسب البطالة.

وتشير الدراسات الى ان اكثر من نصف القوى العاملة في الاردن عاطلة عن العمل، بسبب استيراد العمالة الوافدة، طمعا من اصحاب العمل والمتنفذين بالحصول على خدمات اكثر مقابل اجر اقل، من ناحية، وبالعودة الى حالة العبودية وعدم تطبيق قانون العمل من ناحية اخرى.

ان الادعاء بان الاردنيين لا يقبلون على الوظائف غير المكتبية، مقولة باطلة روجها اصحاب المصالح والمتنفذون، فنظرة واحدة الى ما يجري حقيقة في الشارع تبطل هذه الادعاءات التي لا تهدف الا لخدمة فئة قليلة على حساب مصلحة الوطن والمجتمع.

ومن اوجه تكذيب تلك الادعاءات ما نشاهده يوميا من الكم الهائل لخريجي الجامعات والمعاهد وهم يجوبون الشوارع يبيعون سلعا رخيصة، بصفتهم مندوبي مبيعات، وغيرهم من العمال الوافدين يعملون في المكاتب والفلل والمزارع، بوظائف هم احق الناس بها من العمالة الوافدة، والتي لم تحل فقط محل الاردنيين بل جلبت عادات ومشاكل كان يمكن للمجتمع تجنبها.

واذا كانت الحكومة المسؤولة الاولى عن هذا الوضع الصعب الذي يعاني منه الاردنيون، فان نقابات العمال والنواب مسؤولون ايضا عما يجري، لذلك فان الحل يتطلب ان يتم ترحيل العمالة الوافدة المخالفة واحلال العمالة الاردنية مكانها، وان تكف الحكومة واصحاب المصالح عن الادعاء بان الاردنيين لا يقبلون على العمل ويكفي ان نشير الى العديد من البنوك والشركات والمؤسسات الخاصة وشبه الخاصة والتي تستخدم المحاسبين والسائقين وكذلك استخدام المستشفيات للعديد من الاطباء من غير الاردنيين.

ان حالة سوق العمل الاردني تبعث على القلق لما يمكن ان يصيب المجتمع من مظاهر وسلوكيات خطيرة فالمجاملة السياسية وارضاء دول او اصحاب نفوذ يجب ان لا يتما على حساب الاردن والاردنيين.

زهير العزة

الشرطة تمنع الوفد الشعبي من زيارة عائلة الدقامسة

مجلي : مواقف الحكومة تدفع لايجاد موقفين رسمي وشعبي متباعدين

الرشدان: لا يجوز تجريم الجندي قبل محاكمته

همام سعيد: نستنكر منع المواطن من دخول اية منطقة في الاردن

● كتب : ماجد توبة

منعت قوات الامن يوم الاثنين الماضي وفدا يمثل النقابات المهنية والاحزاب السياسية المعارضة وبعض الشخصيات الوطنية من الوصول الى بيت الجندي الاردني احمد الدقامسة منفذ عملية الباقورة الواقع في قرية ابدر في محافظة اربد، وسدت الشرطة الطريق بحاجز دون حدوث اية اصطدامات.

وكان الاستاذ حسين مجلي نقيب المحامين قد اعلن صباح الاثنين ان الاحزاب والقوى السياسية والمنظمات والشخصيات الوطنية قد قررت ارسال وفد شعبي لزيارة اهل الجندي الدقامسة وذلك للتعبير عن الدعم المعنوي له وللتأكيد على حقه في محاكمة عادلة وعلنية وعلى ان الانسان بريء حتى تثبت ادانته.

واصطف عشرات من رجال الشرطة على مدخل قرية (ابدر) ومنعوا الوفد الذي ضم اكثر من مائة شخصية سياسية ونقابية اضافة لصحفيين ومندوبي وكالات الانباء من الوصول لبيت الجندي الدقامسة واكد ضباط الشرطة ان الاوامر صدرت بمنع دخول الوفد للقرية.

وعلى اثر نقاشات بين اعضاء الوفد والعقيد عبد السلام الجعافرة مدير شرطة اربد والذي اجرى اتصالات مع بعض المسؤولين تقرر السماح للاستاذ نجيب الرشدان وحده بالوصول الى بيت آل الدقامسة دون مصاحبة الوفد المرافق الا ان الرشدان رفض هذا الحل، والرشدان هو رئيس الهيئة الادارية للمنظمة العربية لحقوق الانسان في الاردن وكان عضوا في مجلس الاعيان ورئيسا لمحكمتي التمييز والعدل العليا.

وصرح الرشدان لوسائل الاعلام انه لما كان وصول جميع الوفد متعذرا بعد منع السلطات الامنية، فانه يرفض الدخول لوحده تضامنا مع اعضاء الوفد.

واكد الرشدان على ضرورة عدم النظر لحادث الباقورة بمعزل عن الاوضاع السائدة في المنطقة وما تقوم به اسرائيل من اعتداءات متواصلة على الامة العربية والشعب الفلسطيني مشيرا الى مجازر دير ياسين وقبية وبحر البقر وقانا وقتل المصلين العرب في الخليل والاقصى لاقامة الهيكل المزعوم، واضاف الرشدان ان اسرائيل ما تزال تقصف جنوب لبنان وتحتل وادي عربة والباقورة رغم ما يسمى معاهدة السلام مع الاردن.

واشار الرشدان الى ان الغاية من زيارة الوفد لاهل الدقامسة هو ابلاغهم ان كافة النقابات والقوى السياسية قد وفروا لابنهم لجنة دفاع ليضمنوا له محاكمة عادلة ومنصفة وان يطبقوا عليه الاعلان العالمي لحقوق الانسان.

وانتقد الرشدان تناول بعض وسائل الاعلام والصحافة للحادث، وقال "نعيب على الصحافة التي ادانت الجندي الدقامسة قبل ان يحاكم ووصفته بالمجرم" واكد انه لا يجوز تجريم اي شخص قبل صدور حكم القضاء.

النائب د.همام سعيد

من جهته استنكر النائب د.همام سعيد منع وفد القوى الحزبية والنقابية من دخول القرية وقال انه سيطرح قضية هذا المنع في القنوات النيابية واكد انه لا يجوز منع المواطن من الوصول الى اي منطقة في الاردن خاصة وانه لا توجد احكام عرفية معلنة!

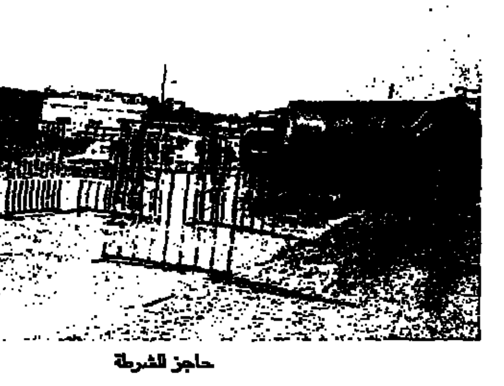
وبذل الاستاذ نجيب الرشدان والنواب طلال عبيدات وهمام سعيد ود.احمد الكوفحي محاولة اخيرة للسماح للوفد بالوصول لبيت آل الدقامسة وقاموا باجراء اتصالات مع مكتب وزير الداخلية ومدير الامن العام دون التمكن من ذلك، واجروا اتصالا مع الدكتور عبد الله النسور وزير التعليم العالي دون الوصول الى نتيجة كما باءت محاولاتهم للاتصال بوزير الداخلية ومدير الامن العام بالفشل.

وعاد الوفد الى عمان بعد انتظار دام لاكثر من ساعتين على مدخل القرية، فيما اعتبر ان تحرك القوى النقابية والحزبية قد ادى هدفه من ايصال رسالة التضامن مع الجندي احمد الدقامسة واهله.

الى ذلك، وفي تعليق خاص بـ "النداء" استهجن الاستاذ حسين مجلي نقيب المحامين عدم اتاحة الفرصة للوفد الذي يمثل الفعاليات الشعبية والوطنية من زيارة عائلة الجندي احمد الدقامسة وقال انه امر يثير الاستغراب وان السلطة بذلك تدفع باتجاه ان يكون في هذه القضية اردن رسمي في جانب واردن شعبي في جانب آخر.

واشار مجلي الى انه وبالرغم من وعود عدد من المسؤولين بالسماح له بزيارة الجندي الدقامسة في سجن المخابرات الا انه لم يتمكن من ذلك حتى الآن. وقال انه سيبذل محاولات اخرى لمقابلته■


الوفد عند منعه من دخول "ابدر"


حاجز للشرطة

تشكيل لجنة وطنية للدفاع عن الجندي الدقامسة

الرشدان : الدقامسة بطل ..ويجب ان يلقى محاكمة عادلة

اجتمع يوم الاحد الماضي العديد من رؤساء النقابات المهنية وممثلون عن الاحزاب السياسية والفعاليات الشعبية وبعض نواب المعارضة في نقابة المحامين حيث تم انتخاب العين السابق نجيب الرشدان رئيسا للجنة الوطنية للدفاع عن الجندي احمد موسى الدقامسة.

وقال الرشدان اثناء الاجتماع ان كل الاخوان الذين يشعرون بواجبهم الوطني سيجندون انفسهم للدفاع عن الجندي الدقامسة.

ووصف الرشدان الجندي الدقامسة بانه بطل وواجب الجميع الدفاع عنه، وان يلقى تحقيقا عادلا ومحاكمة عادلة.

المحامي حسين مجلي نقيب المحامين طالب بدوره بتوفير العدالة في التحقيق وان يلقى هذا المتهم محاكمة عادلة.واضاف مجلي ان هذا الانسان البسيط انفردت فيه كل السلطات وانه تعرض لارهاب غير معقول من السلطة.وقال مجلي ان التحقيق معه يجب ان يكون من جهة قضائية مستندا الى قوانين القضاء سواء العسكري او المدني.وفي نهاية الاجتماع تم تكليف نقابة المحامين بتشكيل هيئة دفاع عن الجندي الدقامسة برئاسة النقيب حسين مجلي وقد اصدر المجتمعون بيانا استنكروا فيه تجريم الجندي احمد الدقامسة قبل التحقيق معه ومحاكمته.

وطالب البيان بالعمل على تأمين تحقيق قانوني ومحاكمة عادلة له تتوافر فيها جميع الضمانات القانونية واتاحة الفرصة للجندي لأن يوكل محامين يحضرون التحقيق ويتولون الدفاع عنه في المحاكمة حسب القانون والاعلان العالمي لحقوق الانسان.وقد اتفق المجتمعون على تشكيل عدة لجان لمتابعة القضية منها اللجنة القانونية للدفاع عن المتهم واللجنة الاعلامية واللجنة السياسية واللجنة الاجتماعية.واكدت مصادر نقابية وسياسية لـ "النداء" ان اللجنة الاجتماعية ستعمل على جمع التبرعات المالية لاهل الجندي حيث انهم سيعملون على اختيار الف شخصية وطنية تتبرع كل شخصية بمائة دينار لتأمين مبلغ محترم لعائلة الجندي مدى الحياة.وقال احد المسؤولين عن جمع التبرعات المالية انه في يوم الاجتماع تم التبرع بحوالي الفي دينار من بعض الشخصيات التي حضرت الاجتماع■

لقطات من الزيارة البتراء

اللهم اهزم اليهود

اقامت مجموعة من اعضاء وفد القوى السياسية والنقابات صلاة الظهر جماعة في موقع تجمع الوفد على مدخل القرية حيث أمها احد المهندسين المتدينين.

وجذبت صلاة المجموعة انتباه كاميرات وكالات الانباء وشبكات التلفزة العالمية بعد ان اسهب الامام في الدعوة لله بصوت جهوري بهزيمة اليهود ولخذهم اخذ عزيز مقتدر.

تبرعات

حمل الوفد معه مبلغا ماليا لم يعرف مقداره تم جمعه كتبرعات لدعم اسرة الجندي احمد الدقامسة التي ذكرت الانباء انها تعاني من ضائقة مالية.

الباقورة "محتلة"!

السيد ناجي علوش الامين العام المساعد لحزب العمل القومي "حق" قال في معرض تعليقه على منع الزيارة انه يجب وضع حادث اطلاق النار على السواح الاسرائيليين في الباقورة في اطاره السياسي الحقيقي فالباقورة ما زالت ارضا اردنية "محتلة" مشيرا الى ان وزارة التربية الاسرائيلية تعلن في تنظيمها لرحلات وفودها السياحية الى الباقورة على انها ارض اسرائيلية.

نقاط مراقبة

الشرطة اقامت بعض النقاط على الطريق بين عمان واربد وقامت بتسجيل ارقام السيارات التي اقلت اعضاء الوفد لكنها لم تمنع من الوصول الى مدخل قرية "ابدر".

رسالة مشبوهة

قبيل انطلاق الوفد من مجمع النقابات المهنية في عمان متوجها لمحافظة اربد وصلت لنقابة المحامين رسالة بالفاكس ادعى مرسلوها انهم من اهل الجندي الدقامسة واعتذروا فيها عن استقبال الوفد لانشغالهم بامور خاصة.

الاستاذ حسين مجلي نقيب المحامين اكد عدم قناعته بصحة هذه الرسالة وقال للصحفيين انه اتصل مساء الاحد بآل الدقامسة حيث رحبوا بزيارة الوفد وابدوا استعدادهم لاستقباله.

ثم انطلق الوفد في رحلته التي لم تكتمل.

انضباط

مدير شرطة اربد العقيد عبد السلام الجعافرة كان على رأس قوة الشرطة التي اقامت الحاجز لمنع الوفد من دخول قرية "ابدر" ولم تحصل اية احتكاكات بين اعضاء الوفد ورجال الشرطة الذين اظهروا انضباطا مسؤولا.

الرشدان بيتكلم عربي

كبير الوفد العين السابق ورجل القضاء، الاستاذ نجيب الرشدان رفض التصريح لوكالات الانباء الاجنبية باللغة الانجليزية، وقال امام اصرارها: انه عربي ويعتز بعربيته ولا يتكلم الا العربية.

الدكتورة عيدة المطلق تكفلت بالتصريح بالانجليزية لشبكات التلفزة الاجنبية

حضور صحفي

رجال الشرطة حاولوا منع المصورين الصحفيين من تصوير الحاجز العسكري وتجمع الوفد الشعبي وامام تحايل الصحفيين وتساهل ضباط الشرطة تم التصوير.

لا .. للاردنيين !

موقف مؤثر تمنينا ان يشهده مسؤولونا . فاعضاء الوفد الشعبي الذين منعوا من دخول قرية اردنية ! ووقفوا تحت المطر الكثيف كانوا يحملون مواطني قرية "ابدر" العائدين الى بيوتهم من خارجها السلامات والتحيات لآل الدقامسة فقلوب الاردنيين كلها معهم.

احدهم علق "اليهود يدخلون اراضينا المحررة (!) بدون موانع .. ونحن نمنع من دخول ارض اردنية ." ■

الحباشنة يبرق للمؤتمر القومي العربي في الدار البيضاء

المطالبة بتجميد العلاقات بين "العرب" واسرائيل

الدعوة لوضع استراتيجية اقتصادية لتفعيل العلاقات الاقتصادية العربية ومطالبة الحكومات بتبنيها

وجه النائب سمير حباشنة برقية: الى المؤتمر القومي العربي، والذي يعقد حاليا في الدار البيضاء - المغرب عبر فيها عن اسفه لعدم تمكنه من المشاركة في هذا الجمع القومي جاء فيها:

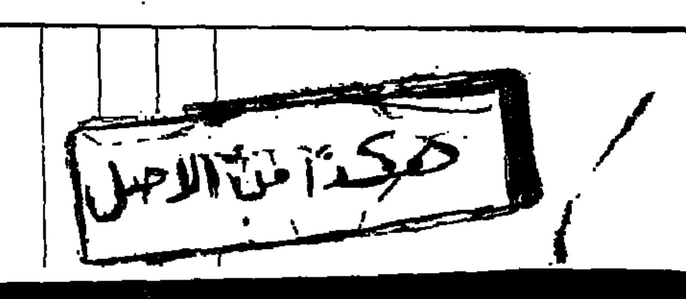
فانه ليؤسفني بداية عدم تمكنني من مشاركتكم هذا الجمع القومي في مرحلة من ادق المراحل التي تمر بها الامة العربية، ذلك ان التحديات باشكالها كافة في حالة من التنامي وبالمقابل فان الاداء العربي لمقابلة تلك التحديات في حالة من الانتحار والتناقض الامر الذي يشكل تهديدا للامة ولمستقبلها ولاجيالها.

انني اذ اتمنى لمؤتمرنا القومي العربي النجاح فانني اتمنى ان يأخذ بعين الاعتبار ان اسرائيل ترفض الاستجابة الى نداءات السلام وتستعمل على سياسة كسب الوقت وفرض الامر الواقع لذا فانني اتمنى على المؤتمر ان يوجه نداء الى الشعب العربي بوقف شتى اشكال التعامل مع اسرائيل ومع الاسرائيليين الذين يأتون الى الاقطار العربية التي لها علاقات سياسية او اقتصادية مع اسرائيل. وقد سبق ووجهت من على منبر البرلمان الاردني دعوة مماثلة الى الشعب الاردني قبل ايام عند مناقشة قضية القدس.

والطلب من الدول العربية التي تقيم علاقات سياسية او اقتصادية مع اسرائيل تجميد هذه العلاقات الى ان تستجيب اسرائيل وتقدم استحقاقات السلام والانسحاب من كافة الاراضي العربية المحتلة واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس.

ودعوة المنظمات الشعبية والجماهيرية والنقابية العربية لعقد لقاءات تعبوية ضد واقع الهيمنة الذي تحاول اسرائيل بدعم الولايات المتحدة فرضه على الامة العربية وتفعيل ادوات الكفاح الجماهيري للتصدي الى ذلك.

ودعوة المنظمات الاقتصادية العربية ذات الطبيعة الشعبية للتنادي لوضع استراتيجية لتفعيل العلاقات الاقتصادية العربية والطلب من الحكومات العربية تبني هذه الاستراتيجية■



هكذا من الاصل

فضاءات

سواسية الدم!

من حق الجندي احمد موسى الدقامسة الذي قتل سبع اسرائيليات ان يحاكم محاكمة عادلة، ومن حقه على اجهزة الاعلام الا تقدمه بوصفه مجرما، كاي مرتكب لجناية لاسباب عابرة او تافهة.

ومن واجبنا تجاه انفسنا، وتجاه التاريخ، وقبل ذلك تجاه الحقيقة ان ننظر الى حادث الباقورة بوصفه حادثا سياسيا، وان نتعامل معه كونه يشكل حلقة في ردود فعل سبقتها افعال وممارسات استفزازية تستهدف النيل من كرامة الامة وكبريائها ومقدساتها.

من حقنا كبشر ان نثور، من حقنا ان نغضب، من حقنا ان نكسر هذا الايقاع الذي يجمل الهزيمة، ويلون الانكسار باطياف قوس قزح، فيجعل التراجع تكتيكا والذل استراتيجية، وامتهان الكرامة القومية هواية للاعداء متعددي الجنسيات!

من حقنا ان نكون مجانين، وان نصاب بالهستيريا والفزع، فنقدم على افعال عنيفة قد تودي بارواح بريئات لم يشاركن، مباشرة، في صياغة سيناريو الكراهية الذي اعد منذ زمن بعيد في تل ابيب وضواحيها

من حقنا، قبل ان نعتذر! ان نتذكر وان نشعل ارواحنا المنطفئة بتاريخ لم يجف الدم فيه، ونشهد مآسيه، كل لحظة، على ان العدو الصهيوني رائد في قتل الطفولة، وسفك البراءة، واغتيال الفرح، من حقنا ان نستحضر درس "بحر البقر" واشلاء الاطفال المتناثرة في المدرسة الوادعة عام ١٩٦٩، وان نستحضر قبلها "دير ياسين" و "قبية" و "صبرا وشاتيلا" و "قانا" وان نرسم في مخيلتنا صورة "لميس" وخالها غسان كنفاني اللذين نسفت جسديهما الوادعين عبوة ناسفة وضعت في محرك السيارة عام ١٩٧٢ فهل جفت تلك الدماء، هل جف جرح "قانا" الذي نشهد هذه الايام ذكراه السوداء؟

لسنا عشاق دماء، ولسنا سعداء برؤية مشهد الفتيات اليافعات وهن يتساقطن متشحات بذبول الموت، ولكننا مكسورون من الداخل ومحتقنون ومخذولون بعدما صرنا احجار شطرنج يتم تحريكنا كيفما شاءت قوانين اللعبة!

من حقنا ان نطالب بسواسية الدم، ونعيد الاعتبار، ولو قليلا، لوهج شريعة حمورابي الذي اعلن، منذ فجر التاريخ، ان العين بالعين والسن بالسن والبادئ اظلم. اما ان تكون دماؤهم وضحاياهم اغلى من دمائنا وضحايانا، فهذا هو الضيم الذي لا يحتمله الاحرار.

على طهاة الموت ان يتذوقوا طعم الاطباق التي يعدونها للآخرين، وان يتجرعوا مرارة الفقدان، وخسارة فلذات القلوب، وعليهم ان يدفعوا ضريبة الدم بالدم، وعليهم ان يعترفوا ان مستنقع الموت الذي حفروه لا بد ان يبتلعهم ولو بعد حين.

مرة اخرى من حق الجندي احمد الدقامسة ان ينال حقوقه القانونية، ويعامل وفق شريعة حقوق الانسان، ومن حقه ان يكون ناطقا باسم الاغلبية الحانقة الغاضبة، ليس في الاردن فحسب، بل وفي كل مكان يوجد فيه انسان ما تزال تتململ في احشائه صرخة "لا"!!

موسى برهومة

النائب د. طراد القاضي لـ "النداء"

الحكومات خلقت وجهاء جددا للعشائر همهم الثراء من التجارة المحرمة!

الخلل اصاب مجتمعنا والتصدي له يكون بالعلم والنزاهة

● حاوره: ماجد توبة

وزير سابق، ونائب معارض حاليا، يدهشك ببساطته وجرأته، ولا يخفي احباطه من تردي الاوضاع الاقتصادية والمعيشية في الاردن، خاصة في البادية الاكثر ظلما وفقرا.

بعد وفاة شقيقه النائب نواف القاضي، وجد نفسه مدفوعا من عشيرته وناخبيه الى مطبخ السياسة الاردنية وكواليسها فصار نائبا وبدأ يردد مؤخرا جملة تختزل رؤيته لما يدور في البلد فهي "طعة وقايمة".

وما هي الا عدة شهور حتى فاجأ الجميع باعلان استقالته من مجلس النواب لان الاحباط حاصره من كل جهة، ثم عاد وتراجع امام وساطات زملائه.

لا يمل من تعليق الجرس وتعرية اوجه الفساد المستشري في حياتنا، ويمكن ادخاله في نادي معارضي "الخطوط الحمراء" اذا جاز التعبير، الذي يضم احمد عبيدات وليث شبيلات وتوجان فيصل، انه الدكتور طراد القاضي النائب عن بدو الشمال حاورناه .. فكان هذا اللقاء:

النداء: كررتم في اكثر من حديث ان البادية لاكثر المناطق ظلما .. كيف تحدد هذا الظلم؟

د. القاضي: حتى الماضي القريب كانت احوال ابناء البادية افضل بكثير من احوالهم هذه الايام لكن تغير الحال، كان ابن البادية (وانا اتكلم عن معظمهم) يملك العديد من الماشية وتناقصت هذه الثروة بسبب القحط المتوالي، ثم في العامين الاخيرين نتيجة ارتفاع اسعار الاعلاف فتخلص ابن البادية من ماشيته باسعار زهيدة.

غلاء المعيشة الذي شعر به ليس ابن البادية فقط بل جميع ابناء المجتمع. وكون اعتمادهم على الزراعة فان القحط المتوالي قضى على الثروة الزراعية. اسواق الدول العربية الخليجية كانت متوفرة ومفتوحة للعمالة الاردنية والكثير من الشباب كانوا يعملون هناك في القوات المسلحة والاشغال الاخرى، وبعد حرب الخليج الثانية عادوا الى الوطن وفقدوا كل شيء. البنية التحتية من تعليم وصحة، مياه، كهرباء وطرق وما شاكلها مع ارتفاع اسعار المياه والكهرباء زادت جميعها من صعوبة المعيشة. عدم المساواة في التعليم والثقافة الصحية ونقص المستشفيات اصبحت مكلفة للغاية، وهذا وضع غير عادل اذا قورن ببقية مناطق المملكة. عدم استجابة بعض الجهات المسؤولة في الحكومات المتعاقبة لوجهاء العشائر التاريخيين الذين هم في الحقيقة خدم لعشائرهم ولغيرهم وخلق وجهاء جددا ليس لهم اي امتداد تاريخي في خدمة مواطنيهم.

اللهم الا الثراء الجديد نتيجة المشاركة في التجارة المحرمة، وتقريبهم من بعض المسؤولين فاصبحت لهم كلمة تسمع من قبل الحكومات المتعاقبة، مما احدث غبنا ونفورا بين سكان البادية الى درجة الكره للاوضاع السائدة في الوطن.

النداء: من يستمع لحديثك سواء تحت قبة البرلمان او خارجها يشعر انك محبط الى درجة اليأس تجاه امكانية اصلاح اوضاعنا الداخلية .. ما رأيك؟

د. القاضي: نعم يا اخي .. يوجد احباط وخيبة امل، ولكن لم ولن يتطرق يوما ما الى قلبي وفكري اليأس لايماني بانها غمامة صيف تمر بسرعة، انني انبه الحكومة وانبه المواطن بان هناك خللا اصاب مجتمعنا ككل ومن الواجب التصدي لمعرفة اسباب هذا الخلل، ووضع الحلول المناسبة لعودة المياه لمجاريها! لان الوطن غال على الجميع وعلينا التصدي بالعلم والمعرفة والمهارة في العمل السير به في الطريق المستقيم. وان شاء الله سيبقى الاردن وطنا للجميع تجمعنا المحبة والاخوة التي جمعت اجدادنا وآباءنا في السابق. لنبني سويا للاجيال القادمة وطن الحرية والتقدم والعدالة والنزاهة والكرامة.

النداء: الا تعتقد ان برنامج التصحيح الاقتصادي الذي وصل لمراحله الاخيرة يمكن ان يصلح اوضاعنا الاقتصادية والاجتماعية بشكل متكامل كما تطرح الحكومة؟

د. القاضي: لخي العزيز .. كل برنامج ان كان اقتصاديا او غيره تصلحه العقول النيرة والضمائر الحية الشريفة والتي تضع نصب عينيها تقدم الوطن وازدهاره، وتهيئة حياة حرة كريمة لابنائه.

ليست البرامج هي التي تصنع المستقبل فقط بل الرجال الشرفاء والانتماء الصادق الاصيل هو التي يصنع المستقبل.

النداء: اثرتم قبل مدة موضوع التهريب واستفحال خطره خاصة على اهل البادية، هل تعتقد ان الحكومة مقصرة في التعامل مع هذه الخطة؟

طراد القاضي

□ رؤوس كبيرة وراء تهريب المخدرات والاسلحة ويجب دعم قوات البادية

د. القاضي: انكر ان التهريب كان في العقود السابقة يقتصر على تبادل سلعي بين الدول العربية المجاورة، اي ان هناك مادة نحن بحاجة لها والدولة الشقيقة بحاجة الى مادة اخرى، وهذه المواد غالبا ما تكون مادة غذائية.

اما وقد تطور اسلوب التهريب فقد اصبحت للمواد المهربة مواد قاتلة للشعوب كما كالمخدرات والاسلحة، وهذه المهنة تطورت في السنوات الاخيرة ونشطت ولا يجوز ان ننكر اطلاقا بان رؤوسا كبيرة وبعض الرأسماليين يلعبون دورا هاما في العمل بها، لان اثمان المواد المهربة يصل الى الملايين وابناء البادية لا يملكون مثل هذه المبالغ، اما بالنسبة لابناء البادية العاملين في التهريب، فان غالبيتهم ولضيق المعيشة وقسوة الطبيعة نستطيع ان نسميهم "مهربين بالاجرة" للمهربين الحقيقيين وهم "عتالة" او "نقالة" لهذه المواد القاتلة للشعوب، وان رجال البادية وحرس الحدود يبذلون ليس الجهد فقط ..! بل والدماء الغزيرة لحماية الوطن والشعب في مملكتنا.

ولذا نترحم على خيرة الشباب الذين سقطوا دفاعا عن الاردن والتحية للصامدين المرابطين على الحدود في البرد القارص شتاء والشمس الحارقة صيفا ليل نهار يسهرون على حماية الوطن من هذه الفئة التي لا تخاف الله.

انني اطالب الحكومة وكل حكومة قادمة ان تمد ابناءنا جنود البادية وحرس الحدود بالآليات الحديثة والاسلحة الخاصة، وحتى اعانتهم ماديا لانهم في الحقيقية صفوة المخلصين لهذا البلد.

النداء: هل انت مع فصل النيابة عن الوزارة؟

د. القاضي: هذا سؤال اجاب عنه جلالة الملك مؤخرا وفي وضعنا الحالي اجابة صحيحة، فالنائب يجب ان يكرس همه مراقبا وهاديا للسلطة التنفيذية، والا انتفت عنه صفة التمثيل للامة ■

نقيب المحامين للمرة الرابعة
.. حسين مجلي لـ "النداء"

آن الاوان لتحرير فلسطين من وهم اقليميتها

مجلس نواب بدون قانونيين كوزارة صحة بدون اطباء!

تحقيق العدل مرهون بكفاءة القائمين عليه من قضاة ومحامين

● كتبت: سميرة عوض

للمرة الرابعة يتولى مركز نقيب المحامين في الانتخابات التي جرت مؤخرا في نقابة المحامين، دائما يعتبر مرشح التيار القومي -واليساري ايضا- كان اول محام من الاردن في نقابة المحامين الدولية واول عضو في مجلس نقابة المحامين الدولية، وكان من اوائل المنتسبين لنقابة المحامين عام ١٩٦٥.

سبق وان كان رئيسا للجنة القانونية بمجلس النواب الحادي عشر من ٨٩-٩٣.

انه الاستاذ حسين مجلي رجل القانون التقته النداء بعد فوزه في الانتخابات واجرت معه الحوار التالي:

النداء: وانتم تتولون مركز نقيب المحامين للمرة الرابعة ما الاهداف والرؤى المستقبلية التي تسعون لتحقيقها لنقابة المحامين؟

مجلي: ان مجلس النقابة الحالي وهو يتسلم الامانة من المجلس السابق يرى ان العمل للمستقبل يجب ان يوجه لتحقيق عدد من الاهداف الهامة في نطاق تحقيق اهداف النقابة واولها تكوين المحامي تكوينا علميا ومهنيا على اسس علمية وفنية الامر الذي يدعو الى بذل الجهد لتحقيق مستوى اعلى من التأهيل العلمي الحقوقي على مستوى كليات الحقوق المحلية واعادة تقييم وتقدير مستويات التعليم الحقوقي في الجامعات الاخرى، واعادة نظر شاملة في مؤسسة تدريب المحامين للخروج بصيغة او صيغ تتناسب مع المستجدات والتطورات وتلبي متطلبات المهارة والكفاية الفنية المطلوبة في المحامي.

اضافة لايجاد تفاعل افضل واعمق بين المحامين ونقابتهم وبين المحامين ومجتمعهم وذلك عن طريق مشاركة المحامين كافة واشراكهم في شؤون وهموم نقابتهم، وعن طريق تفاعلهم مع المجتمع من خلال ممارستهم مهنتهم ومن خلال وسائل الاعلام المتاحة لهم وبالتالي ايجاد فهم افضل لدى المجتمع لمهنة المحاماة ولدور المحامين في المجتمع ومتابعة دراسة قانون النقابة وانظمتها ومحاولة صياغتها بشكل ومضمون جديدين يتلاءمان مع ما استجد على المهنة وعلى المجتمع من مستحقات وتطورات، مع مراعاة دور النقابة كمؤثر عام في المجتمع، ومراعاة دور المحامين كطليعة رائدة في المجتمع.

والعمل على الارتقاء بالسلوك المهني والسلوك الشخصي للمحامي مع مراعاة ان الحياة الشخصية للمحامي هي عماد حياته العامة والمهنية. ومع الاعتقاد بان تحقيق هذا الهدف لا يتم بايجاد او تعديل نصوص تشريعية بل بتربية محامي المستقبل على الاخلاص لمهنته وتقديسها وربط مصيره وادراكه ان تحقيق صالحه الخاص مرهون بتحقيق صالح المهنة والمجتمع.

وترسيخ الحقيقة الثابتة بان بين مؤسسة المحاماة ومؤسسة القضاء ارتباطا عضويا اصيلا وان احدى المؤسستين لا تصلح الا بصلاح الاخرى، وان ايا منهما تبقى عاجزة عن تحقيق اهدافها بدون الارتباط والعمل مع الاخرى لان منبعهما واحد ومهمتهما واحدة واصولهما واحدة ومستقبلهما واحد.

نقول ذلك ونحن ندرك ان ما قامت به مجالس النقابة السابقة من جهود وما حققته من انجازات لم يكن الا مواصلة لجهود سبقت وانجازات اضيفت الى انجازات سبق تحقيقها يتوجه بالتحية والتقدير الى مجالس النقابة السابقة على ما بذلته من جهود وما حققته من انجازات، وتنوه بجسامة المهمة الملقاة على عاتق مجلسنا هذا.

النداء: بات من المؤكد فصل النيابة عن الوزارة .. كما جاء في حديث جلالة الملك مؤخرا ما رأي القانون بهذا، خاصة وان دستورنا نيابي ملكي، ام هي ضرورات المرحلة؟

مجلي: دستورنا يجيز الجمع، دساتير العالم وخاصة في النظم الدستورية النيابية الاصل فيها ان الوزارة تأتي من النواب، وبرأيي ان النص الدستوري لدينا سليم من حيث المبدأ، الا ان العيب هو في التطبيق للنصوص وهذا العيب عيب في الاشخاص وليس في النصوص، وكل نص قانوني بمن يطبقه اذ ان القوانين عبارة عن نصوص جامدة او صياغات جامدة وغير حية، مكتوبة على الورق، والذي يعطيها الحياة هو الانسان الذي يطبقها فاحسن النصوص يمكن ان يساء تطبيقها، واسوأ النصوص يمكن ان يعطيها الانسان الذي يطبقها الحياة السلمية في الحياة والعمل، حتى في التطبيقات القضائية، فان خبرة القاضي على النصوص انه هو الذي يعطيها الحياة في التطبيق والعمل.

واذا لم يوجد القاضي الجيد والانسان الجيد المؤهل بكفاءة مهنية واخلاقية عالية فان النصوص الجامدة ستكون عبئاً على من تطبق عليهم، وبالتالي على الوطن والشعب معا.

النداء: هل تعتقد ان القانون صناعة .. وما دور القانونيين للخروج من الازمة التي يعاني منها الوطن؟

مجلي: ان اهم ما تنتجه الدولة الحديثة هو القانون، واهم وظائف السلطة التشريعية هو اصدار التشريعات والقوانين حتى ان اسم السلطة التشريعية مشتق من وظيفتها الاساسية وهو التشريع ومع الاسف اننا على الغالب لا نجد المرشح الذي يتقدم لمجلس النواب على اساس انه مؤهل لممارسة الوظيفة الاولى للسلطة الاولى وهي التشريع ولا نجد على الاعم الاغلب الناخب الذي يختار المرشح على اساس اهليته لممارسة الوظيفة الاولى للسلطة التشريعية ولذلك فانني اعتقد ان هناك ازمة في السلطات الثلاث التنفيذية والتشريعية والقضائية والعبور من هذه الازمة والنهوض بالوطن من ازمته يحتاج الى اعادة نظر في امور كثيرة تشكل نظرة مستقبلية لضرورات كيفية السير بالسلطات الثلاث نحو الافضل، بحيث نعبر الالفية الثالثة كدولة دستورية معاصرة تساير تطور العصر وتقدمه وهذا التحدي الاكبر للسنوات القادمة.

النداء: يكاد يخلو مجلس النواب الحالي من القانونيين، والذي تنتهي دورته العادية مع نشر هذه المقابلة، لدرجة ان اللجنة القانونية تخلو ايضا من قانوني واحد .. ما اثر ذلك على القوانين التي ينجزها مجلس النواب؟

مجلي: لقد وصلت السلطة التشريعية الى مرحلة اصبحت تخلو فيها هذه السلطة من المشرعين بحيث اصبحت الحالة تشبه تماما حالة كما لو ذهبنا الى وزارة الصحة ولم نجد فيها اطباء هل تصبح وزارة صحة؟

النداء: هل تعتقد ان تجربة المجلس النيابي الحالي ستتكرر في مجلس النواب القادم لعام ١٩٩٧؟

مجلي: اعتقد ان التجربة السابقة اذا اخذنا غيرها فانها تفرض على الناخب وعلى المرشح خاصة في اطار التوجه نحو فصل النيابة عن الوزارة نأمل ان يرتفع وعي الناخب والمرشح لايصال كفاءات قانونية مؤهلة لانتاج اهم ما تنتجه الدولة وهو التشريع.

النداء: هل تنوي ترشيح نفسك للانتخابات النيابية القادمة؟ وفي اي دائرة؟

مجلي: ان موضوع ترشيحي لدورة مجلس النواب موضع دراسة جادة لدي على ضوء مستجدات المرحلة. من حيث مبدأ الترشيح وتحديد الدائرة الانتخابية التي سأترشح عنها.

النداء: يبدو ان التعاون بين نقابة المحامين ومجلس النواب معدوم، ما السبب خاصة وانه يجوز لاعضاء مجلس النواب الاستفادة من الخبرات المختلفة اينما كان موقعها؟

مجلي: رغم ترحيبنا بان يكون هناك تعاون بين مجلس النواب ونقابة المحامين التي تشكل بيت خبرة في مجال التشريع، ورغم انها تقدم رأيها باللجان ومن يقدم خبرته ورأيه باللجان يجب ان يكون مطلوبا، ورغم ذلك فان التعاون في هذا المجال غير قائم.

النداء: ما موقفك من عملية السلام .. وما موقفك من مجلس النواب ازاء هذه العملية، خاصة وان التهويد قائم على قدم وساق في القدس؟

مجلي: اعتبر المجلس الحالي قنن الاحتلال للوطن، والاحتلال ابشع عدوان وقع على الانسان في تاريخ الانسانية لان الاحتلال عبارة عن اغتصاب للوطن بشقيه ارضه وشعبه، وقنن هذا المجلس سجل اسرائيل الارهابي الذي يشكل اكثر سجلات العالم في الارهاب سوادا لان وجودها قام على اشلاء الشعب العربي وارهاب اسرائيل اليومي للامة العربية.

هذه اسرائيل التي لم يعرف عنها العالم انها تحمل اي قدر من الاحترام للمنظمة الدولية او لقراراتها والتي تتحدى القرارات الدولية وقرارات الامم المتحدة قنن مجلس النواب كل ذلك تحت مقولة اقامة السلام مع دولة غير مشروعة ومصدرة من قبل اعداء العرب مع انه بكل مقياس وطني اذا تعرضت ارض الوطن للاعتداء والاغتصاب يسقط الحديث عن السلام في ظل العدوان، ولانه تحت اي اعتبار قومي او ديني او قانوني او اخلاقي او انساني لا يجوز ان ندفع باسم السلام ارض الوطن الغالي ثمنا لسلامة اسرائيل وامنها، ولا يجوز بحال ان نقول انه ما دام الفلسطينيون قبلوا ذلك فان هذا الامر مقبول لان قضية فلسطين وارض فلسطين ارض عربية وقضية عربية تخص الامة العربية مجتمعة وقد آن الاوان لتحرير قضية فلسطين من وهم اقليميتها. وقد آن الاوان ان ندرك انه لا يمكن لنا كافراد وكجماعات وكأقاليم ان نفلت من مصير امتنا الواحد في الوطن العربي الواحد.

النداء: لنعد الى انتخابات المحامين، هل تم التدخل بها من قبل الحكومة او الجهات الاخرى، خاصة وان وزير التنمية الادارية صرح لاحدى الصحف بان عقلانيي "فتح" لتنخيبك؟

مجلي: لم يسبق لا ماضيا ولا حاضرا ولا مستقبلا ان تدخلت الحكومة في نقابة المحامين، اذ ان نقابة المحامين جزء من القضاء، نشارك القضاء في تحقيق العدل للوطن والمحاماة من الحماية، ورسالتها تقوم على حماية اغلى ما لدى الانسان، حياته وماله وحريته وعرضه، وهي تدافع عن حقوق الافراد وحقوق الامة ومن البديهيات ان تحمي حقها كنقابة مهنية ديمقراطية عربية مستقلة ان تبدأ بحماية استقلالها، وهذا ما تم وتحقق فعلا.

اما بخصوص ما قاله "كمال ناصر" فلن ارد على ذلك واعتبر نفسي لم اسمع شيئا، وانا لم ار تلك الصحيفة.

حسين مجلي

النداء: هناك شكاوى في سياسة قبول المحامين الجدد؟

مجلي: السنوات الاخيرة شهدت ضعفا في التكوين للقانونيين قبل الانتساب للنقابة وبعد الانتساب اليها ولا بد من وقفة جادة لاعادة تنظيم الانتساب للنقابة ولقد بدأنا ممارسة ذلك بشكل متواضع، لكننا عازمون على الاستمرار بحرص اكبر وتنظيم اكثر لكي نحد او نمنع تفريغ البطالة السائدة في المجتمع في النقابة لان اختيار المحاماة اختيار لخط حياة تحكمه معايير جادة وموضوعية نحن بصدد الاصرار عليها.

النداء: هناك محامون يعملون في مكاتب "اساتذة" ويتقاضون اقل من الحد الادنى للاجور، ما دور النقابة في تحصيل حقوقهم او وضع حد ادنى للرواتب؟

مجلي: لا يمكن التدخل في الرواتب .. المحاماة مهنة حرة ولا يجوز تحديد دخلها، وبالتاكيد المحامي القديم والقدير يحصل على دخل اكبر من المحامي المستجد.

النداء: وازمة زيادة عدد المحامين المتدربين، كيف يمكن حلها؟

مجلي: حل مشاكل عمل الشباب هو من خلال العمل الجماعي من خلال ما يسمى محامي المؤسسات وهذا افضل للزبون وللارتقاء بمستوى المهنة، ايضا لان تخفيض الاجور بشكل فيه اسفاف امر مسيء للمهنة، وهذه كما قلت ازمة يحلها العمل الجماعي، فبدلا من ٢٠٠٠ محام لهم ٢٠٠٠ مكتب في عمان قد نصل لـ ٢٠٠ مكتب لـ ٢٠٠٠ مما يجعلنا نرتقي في المهنة لمصلحة المواطن.

النداء: بعض المحامين الشباب يعتقدون انك كنت وراء تغيير اسلوب امتحان النقابة الذي ادى الى ضآلة نسبة عدد الشباب الذين اجتازوه .. هل تفكرون بالعودة الى اسلوب الامتحان القديم؟

مجلي: الامتحان يحكمه قانون النقابة ونحن نطبق هذه التشريعات بدقة وملتزمون بتطبيقها، واولى جهة ان تتقيد بتشريعاتنا امر لستقبل حتى ننقل التدريب من تدريب عشوائي فيه الكثير من السلبيات اضافة الى ما هو قائم بنقله الى تدريب مؤسسي وهذا يدعونا الى العمل من اجل اقامة معهد لتدريب القضاة والمحامين لانه لا يوجد قضاء جيد بدون محاماة والعكس.

القضاء والمحاماة معا شركاء في تحقيق سلطة العدل واعداد المحامي والقاضي مهمة الدولة والمجتمع معا، ويجب ان يعوا كاعداد واحد لقيام سلطة قضاء مؤهلة مهنيا وخلقيا.

واذا فقدت الثقة في القضاء والمحاماة فقدت الثقة باقامة سيادة القانون لانه لا سيادة للقانون الا بوجود القاضي، والمحامي المؤهل لانه كما قلت القانون بمن يطبق وتحقيق العدل مرهون بكفاءة في القائمين عليه.

من هنا فنحن معنيون بالتأهيل والتكوين لمحامي وقاضي المستقبل، يفرض انه تكون هناك مؤسسة تدريب جادة ■

يوسف العظم لـ"النداء"

آن الاوان لرحيل الحكومة

الشعب سيقول رأيه بمجلس النواب الحالي في الانتخابات القادمة

الصحافة الاسبوعية ضيقت حجم الاحتكار الصحفي

● اجرى الحوار : محمد العتباوي

نجح نائبا في ثلاث دورات نيابية، تربوي اعلامي خطيب مفوه وشاعر، من قيادات الاخوان المسلمين.. مؤلف لاكثر من ٢٠ كتابا تدور بين الاسلام والاعلام والشعر.

انه الاستاذ يوسف العظم ، والحديث مع ابي جهاد، الوزير والنائب السابق احد قادة الدعوة الاسلامية له نكهة وميزة خاصة ، فهو احد اعلام الاردن المرموقين ، فاللقاء معه يفيض بالخبرة والحكمة والتجربة والاتزان والموضوعية.

وللوقوف على رايه حول عدد من القضايا الاساسية والهامة التي تشغل الرأي العام كان لـ"النداء" هذا اللقاء :

النداء: هل تؤيدون في ضوء تجربتكم "للمشاركة الاسلامية" في حكومة ملتزمة بتنفيذ معاهدة الاستسلام ومرتبطة بتحالف استراتيجي مع الولايات المتحدة؟

العظم : لقد شاركت في حكومة لم يكن بينها وبين العدو كل هذه العلاقات السلبية المثبطة التي يجني العدو ثمراتها، ويلقي لنا بالفتات ان بقي من مائدته فتات، اما الحكومة التي لا تحكم بما أنزل الله فلقد حسمت المؤسسات التنظيمية في الجماعة التي انتمي اليها "الاخوان المسلمون" هذه المسالة، بان المشاركة في حكومة من هذا النوع جائزة واستدلوا بادلة شرعية تاريخية وممارسات للحركة الاسلامية في مواقع شتى من ديار الاسلام لا مجال لسردها، ولكني هنا الآن، مع الذين يرون عدم المشاركة بعد ان التزمنا مع العدو بمعاهدة استسلام وهو يستولي على ارضنا ومقدساتنا ويقهر شعبنا ويعبث بمقدراته.

النداء: موقفكم من الجمع او الفصل بين الوزارة والنيابة وبخاصة ان الحقيبة الوزارية اصبحت وسيلة لشراء ذمم النواب، وقد حولت النائب الى منافح عن الحكومة بدلا من رقيب على سلوكها خاصة وان انتخابه كممثل عن الشعب لتبني قضاياه في وجه تعسف السلطة وممارساتها.

العظم: كانت مشاركتي كنائب مع الحكومة في حدود ضيقة اتاحت لي ان اعارض رأيا للحكومة التي كنت وزيراً فيها، اما وقد اصبحت الوزارة كما جاء في سؤالك وسيلة لشراء ذمم النواب بحيث صار بعض النواب يتكالبون عليها ولا يعارضون ممارسات الحكومة السلبية حتى يتاح لهم ان يصبحوا وزراء ما دام الرئيس اي رئيس يلوح لهم بالمشاركة عند تشكيل او تعديل الوزارة، لذا فاني ارى من الصواب الآن وبعد المرور بكل هذه التجارب ضرورة الفصل بين النيابة "السلطة التشريعية والرقابية" وبين الوزارة "السلطة التنفيذية" ليظل النائب متبنيا لقضايا الشعب الذي اختاره وبنى عليه الآمال.

النداء: ابرز ملاحظاتك على الحكومة الحالية من حيث تعزيز التحالف والتطبيع مع اسرائيل على حساب دول شقيقة مثل سوريا والعراق ورفع اسعار الخبز، وتحويل بعض الصحفيين الى ابواق يتخصصون في الدفاع عن ممارسات الحكومة؟

العظم : ماذا يمكن ان اضيف من سيئات وممارسات سلبية مشبوهة اكثر مما ذكرته في سؤالك الامر الذي ارى معه ان الاوان قد آن لترحل هذه الحكومة عن موقع القرار لتشكل حكومة وطنية تشارك فيها الحركات والاحزاب غير المشبوهة التي تهدف لخدمة هذا الوطن والدفاع عن مصالحه. اما الصحفيون الذين اشرت اليهم فهم المعروفون في المصطلح السياسي "فئران السفينة" يقفزون من مطبخ الى مطبخ ومن فرن الى فرن يقتاتون مما يسرقون او يوفره لهم اصحاب الممارسات السيئة، فاذا رأوا ان السفينة مشرفة على الغرق قفزوا منها وتركوها وتخلوا عنها الى سفينة اخرى ليجدوا فيها لقمة الزقوم!

يوسف العظم

النداء: بعد قيام وفد اسلامي بزيارة ناجحة لسوريا، هل تؤيدون توسيع اطار الحوار ليشمل البعث العراقي بعد البعث السوري؟

العظم: لا شك ان زيارة الوفد الاسلامي لسوريا كانت زيارة ايجابية لازالة ما بين الحركة الاسلامية والنظام السوري الا ان النتائج كانت دون المستوى المطلوب بكثير وكان المسالة مسالة مؤقتة اعلن عنها احد المسؤولين السوريين بقوله : لا بد من الاستناد الى الدين في مرحلة المطالبة بتحرير الارض المغتصبة مثلما يعتمد (الاسرائيليون) عقيدتهم ويستغلونها في مسيرتهم وهم يقيمون دولتهم ولم يشر من قريب او بعيد الى اهمية الدين في حياة الشعوب والى شمولية الدين لكل قضايا الحياة ومعالجة مشكلات الامة، الامر الذي يوحي بان الحركة الاسلامية وفكرها مرضي عنه مؤقتا ما دامت تقف مع سوريا في المطالبة بتحرير الجولان ثم جاء التعقيب الابشع بأن النظام السوري لا يريد ان يبقى لاسم الاخوان المسلمين في سوريا اثر، فانظر وتدبر، يا رعاك الله!

وفي ظل هذا المستوى من الحوار وضمن هذه المعطيات ارى ضرورة اجراء مباحثات والقيام بلقاءات مع العراق كذلك، لان سوريا والعراق بلدان عربيان شقيقان وشعبيهما شعبان اخوان وان ما يصيبهما يصيبنا وما ينال منهما ينال منا "وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان".

النداء: ما رأيكم في دعوات الاصلاح للبرلمان بمجلسيه كتطوير اداء مجلس الاعيان والحد من عطلة مجلس النواب للاستزادة من ايام الاجتماعات وفترات العمل. وماذا تقولون في ضرورة وجود محكمة دستورية؟

العظم : تكررت دعوات الاصلاح للبرلمان بحيث يختار لمجلس الاعيان الايجابيون في عطائهم الصادقون في نصحهم القادرون على التحرك السياسي وابداء الراي الجريء، وهذه هي الصفات التي لا بد ان يتصف بها الاعيان الفضلاء لانهم مجلس الناصحين والحكماء، والعمل على ان تكون اجازة النواب وحدة انفضاض الدورة البرلمانية اقصر اذ لا داعي ان تكون مدة الاجازة اربعة اشهر متوالية ثم عقد الدورة اربعة اشهر ثم تليها اجازة اربعة اشهر اخرى وانكر ان هذا المطلب كان لمعظم اعضاء المجلس في دورة ١٩٨٩ لكنه لقي عقبة دستورية لان فيه مخالفة لما ورد في الدستور من احكام حول هذا الموضوع، الامر الذي يقتضي معه تعديل الدستور بما يتلاءم مع مصلحة الوطن ويؤدي الى جني الثمرات العملية من اللقاءات والاجتماعات.



من مؤلفات العظم

وما دمنا بصدد الامور الدستورية فان ذوي الرأي والحريصين على مصلحة الوطن ما زالوا يتساءلون عن مصير الاقتراح بانشاء محكمة دستورية مهمتها تصويب الخطأ وتوجيه المسيرة دستوريا مما يتفق مع مصلحة الوطن والمواطنين وانصاف المظلومين.

النداء: ما هو تقييمك للاداء البرلماني حاليا وسابقا في ضوء تجربتك البرلمانية الغنية؟

هناك بعض الصحفيين معروفون بمصطلح "فئران السفينة"

من الجيد نشر صور الفساد لا الصور العارية

العظم: بعد قضاء اكثر من ربع قرن في العمل البرلماني ونجاحي ولله الحمد في ثلاث دورات (٦٣، ٦٧، ٨٩) استطيع القول بان دورة الـ٨٩ هي اكثر الدورات شجاعة وايجابية واقواها عطاء، اما الدورات الاخرى التي شاركت فيها فلم تكن خالية من عدد لا بأس به من الاخوة النواب الذين كانوا يؤدون واجبهم ويمارسون فيه حقهم ولعل عطاءهم اذا ما قورن بدورات اخرى يكون افضل.

اما الدورة الحالية فان الجواب عليها ستعلنه النتائج في الانتخابات القادمة لان الكلمة يومئذ للشعب اذا ما ترك الشعب ليقول رأيه بحرية تامة!

النداء: ماذا تقول في اجراء الانتخابات على اساس "الصوت الواحد" كخيار امريكي دعا له ونادى به سفير امريكا في اسرائيل وفي دمشق ثم كان بعد ذلك في موقع نائب وزير الخارجية وهو "ادوارد جيرجيان" وقد سوق الرأي علينا رسميا وتقبلناه؟

العظم: اعجب للذين يشيعون خطأ وهم يزينون ويجملون عملية اجراء الانتخابات على اساس الصوت الواحد بأن هذه العملية هي المعمول بها في معظم بلاد العالم المتمدن دون ان يذكروا تلك البلاد الامر الذي يؤكد ان دعواهم تلك مجرد تهويش ليغطوا على السلبيات التي تفرزها مثل هذه العملية، ثم ان لدينا ظروفنا الاجتماعية واوضاعنا السياسية ورجالنا المثقفين الواعين دستوريا وسياسيا وهم احق باقتراح القانون الملائم الذي يناسبنا، ولا داعي ان نأخذ برأي امريكي مشبوه يؤدي في النهاية الى تحجيم المعارضة وكبت رأي الناصحين ليكون صوت المعارضة اكثر خفوتا وغير فاعل.

النداء: ماذا تقول في الصحافة الاسبوعية بشكل خاص والصحافة الاردنية بشكل عام؟

العظم: من حيث الشكل تطبع الصحافة الاردنية اليومية على ارقى المطابع وتخرج بحلل قشيبة وصفحات ملونة، ولكنها -في مجملها تحتاج الى مضمون- لانها تكاد تكون الجرائد الرسمية للحكومة اما الصحف الاسبوعية فلها ايجابيات ولها سلبيات، اما ايجابياتها فهي انها تنشر من صور الفساد والممارسات السلبية ما لا تنشره الصحافة اليومية ولا تقترب منه، كما انها رفعت سقف الحريات بشكل لم نعهده في صحافتنا اليومية وضيقت حجم الاحتكار الصحفي.

واما سلبيات الصحافة الاسبوعية فهي اللجوء في بعضها الى اسلوب الاثارة والصور العارية او شبه العارية مما لا يشرف الرجل الرصين الجاد ان يحملها معه الى بيته او يكتبه والا يكون كمن تأبط شرا، ومن سلبياتها نشر تقارير موجهة من مصادر مشبوهة.

النداء: ما رأيك في توطين الفلسطينيين في الاردن في ضوء ما تفرضه معاهدة السلام واوسلو؟

العظم: التوطين فكرة اسرائيلية امريكية حتى يستغني الفلسطينيون عن وطنهم ويعطوا ارضا بدل ارض او مالا بدل وطن، وان تسلب من الاردنيين وطنهم اما ان يسمح للفلسطينيين بالعودة واعادة ارضهم لهم، وان يكون لهم حضور فاعل في الاردن فامر يرضى عنه كل من يحب لاخوانه الخير، ويرجو لهم النصر على العدو مهما طال الزمن.

النداء: ما رأيك في اجازة "مبدأ الاستئجار دون تسمية" لاراض اردنية في (الغمر والباقورة) شملتها المعاهدة وتسمح للمستوطنين باستغلال ارضنا ومياهنا؟ وما هو المطلوب لمواجهة الوضع؟

العظم : اولا الارض كالعرض لا تؤجر للعدو التاريخي الذي غلفنا عداوته بتعبيرات دبلوماسية لتكون كما يقولون "نرش على الموت سكر" وثانيا نحن غرسنا عدونا في قلب وطننا الاردن بعد ان احتل وطننا فلسطين، ولا استبعد بل هذا هو المتوقع المرجح- ان يقوم بيننا وبين العدو مشكلة معقدة وتعرف بالمستوطنين وقد عرفت في فلسطين ومدنها العديدة وفي طليعتها القدس والخليل وما زالت امتنا تعاني منها وتقاسي الكثير، ومواجهة الوضع تبدأ بالكلمة المقروءة والكلمة المنطوقة في اللقاءات والمؤتمرات والتركيز على ذلك لتوعية اجيال الغد على المطب الذي وقع فيه الوطن والحفرة العميقة التي حفرت له حتى يقوم جيل المستقبل الذي يغير وفق ارادة الله الحال الى احسن. ومن مخاطر مبدأ الاستئجار ان اسرائيل تطالب بتطبيقه على اراض عربية محتلة اخرى.■

يوسف العظم في سطور

* ولد في معان ١٩٣١م وتخرج من كلية اللغة العربية بالجامعة الازهرية عام ١٩٥٣ ومن معهد التربية المعلمين بجامعة عين شمس.
* كان معلما للثقافة الاسلامية والادب العربي في الكلية العلمية الاسلامية في الفترة ٥٤-١٩٦٢.
* عمل رئيسا لتحرير صحيفة الكفاح الاسلامي ٥٦-١٩٥٨.
* ساهم في وضع العديد من مناهج التربية الاسلامية في الاردن وسلطنة عمان، وشارك في العديد من الندوات في الاردن ومختلف دول العالم.
* الف عددا من الكتب الاعلامية والتربوية والثقافية والاسلامية وله عدة دواوين شعر ويلقب بشاعر الاقصى، وترجمت عدد من كتبه للغات اخرى.

حق العودة وتقرير المصير اصبح "في خبر كان"

د. يوسف سميرات لـ"النداء"

تشتيت الشعب الفلسطيني مرة اخرى .. اصبح ضرورة صهيونية

● حوار : علي العامري

د. يوسف سميرات رئيس منتدى الفكر الاشتراكي، درس في اسبانيا، وهو طبيب عام، كان عضوا في الحزب الشيوعي الاردني، ورئيسا للاتحاد الوطني لطلبة الاردن في اسبانيا لمدة سبع سنوات.

في الاردن كان ضمن التيار الثوري الذي تم تشكيله داخل الحزب الشيوعي، والذي تشكل على اثره "النهج الثوري".

"النداء" التقت د.سميرات في عيادته، وكان هذا الحوار:

النداء: كيف ترى العلاقة بين الاقتصاد والسياسة في الاردن؟

د.سميرات : تأسيسا لا نستطيع ان نقول ان الاردن يتمتع بوضع اقتصادي بالمعنى الحرفي، حيث كانت موازنة الدولة تعتمد على المساعدات الخارجية منذ المعاهدة البريطانية حتى سنة ١٩٦٢، ودخول سياسة الاستعمار الجديد بزعامة الولايات المتحدة الامريكية، ومن ثم احلال الدعم العربي محل هذه المساعدات حتى مطلع الثمانينات، طوال هذه الفترة لا يمكن الحديث عن وضع اقتصادي بمعنى الكلمة في الاردن، فالتشوه في الوضع الاقتصادي الاجتماعي واضح وبشكل حالة شاذة ونادرة حتى على المستوى العالمي، فالدولة هي رب عمل يُشغّل ثلثي القوى العاملة في الاردن، هذا الوضع الاقتصادي وعلاقته بالسياسة يرتبط بدور الاردن السياسي الجغرافي في المنطقة، فالدور السياسي "عمليا كان سابقا للبنية الاقتصادية وهنا ظهرت التشوهات في البنية الاقتصادية الاجتماعية، وهي تشوهات مزمنة واكبت تشوه الاردن. وبعد الطفرة النفطية زادت المساعدات العربية، ومن ثم توقفت. وبالمقابل كان هناك على مستوى الاقتصاد العالمي فائض رأسمالي هائل، استطاعت الدول الامبريالية ان تصدر ازمتها الى العالم الثالث، وتوزيع هذا الفائض من خلال البنك الدولي ومشاريعه وسياساته الاستعمارية، فدخل الاردن حقبة جديدة، تمثلت باستبدال المساعدات الخارجية بمساعدات البنك الدولي، واصبح رهينة لها مرة اخرى، كما كان رهينة للمساعدات الاجنبية.

اما في المرحلة الحالية، وخاصة بعد الانهيار السوفياتي فلم تعد الامبريالية معنية في استقرار بعض الانظمة ذات العلاقة الخارجية كما كان الوضع في فترة الصراع العالمي بين القطبين باعتبار هذا الاستقرار يحمي النفوذ الامريكي والكيان الصهيوني في الشرق الاوسط، هنا دخل الاردن ازمته البنيوية اقتصاديا واجتماعيا وسياسيا، فعلى الصعيد الاقتصادي ارتهن عمليا بالكامل لسياسات صندوق النقد الدولي التي من شأنها -وتحديدا في الاردن- تحقيق استهدافات استعمارية وصهيونية، وتحويل الاردن الى مجال حيوي اسرائيلي، وهذا يتطلب اعادة تفكيك البنية الاجتماعية التي كانت تعتمد على موازنة الدولة المعتمدة بدورها على المساعدات الخارجية.

وسياسيا، اصبح امام الاردن مجالان لا ثالث لهما، فاما الانحياز الى المعسكر "الامبريالي الصهيوني" من خلال اتفاقية وادي عربة، واذا راجعنا نتائج هذه الاتفاقيات على الوضع الاقتصادي الاجتماعي في الاردن خلال سنتين سنجد ان بوادر تدمير المجتمع الاردني والكيان الاردني اصبحت واضحة حتى لذوي الشأن.

النداء: كيف تعتقد انه سيتم حل قضية اللاجئين والنازحين؟ ومن سيكون له الدور الاساسي في هذه القضية؟

د.سميرات : اعتقد ان الدور السياسي الجغرافي للاردن تاريخيا، كان يتحدد في استيعاب الهجرة القسرية للفلسطينيين، واستيعاب عملية التهجير "الترانسفير" التي مارسها الكيان الصهيوني، والحيلولة دون تشكل الوعي الوطني والقومي لدى الشعب الفلسطيني فسياسة التوطين هي سياسة قديمة، والآن بعد اوسلو وما آلت اليه هذه الاتفاقيات اصبح واضحا ان "وهم" اقامة الدولة الفلسطينية قد تبدد من خلال السياسة الاستيطانية الحالية التي تنتهجها حكومة الليكود. هذا اضافة الى الحصار الاقتصادي المفروض على الاراضي المحتلة لمنع نموها وازدهارها. كما ان عملية تأجيل قضية اللاجئين والنازحين الى المراحل النهائية تدل على ان حق العودة وتقرير المصير اصبح "في خبر كان" وعليه فان حل مشكلة الشعب الفلسطيني سوف تتم في الخارج، سواء في الاردن وهذا ليس مستبعدا او في اية دولة عربية اخرى او اجنبية، حيث اصبح تشتيت الشعب الفلسطيني ضرورة ملحة للكيان الصهيوني مرة اخرى، حتى مدينة غزة بكثافتها السكانية العالية، اصبح تفريغها الى النصف مطلبا، لتهجير سكانها كونهم يشكلون خطرا ديمغرافيا وسياسيا على الكيان الصهيوني.

النداء: كيف ترى الحريات العامة والديمقراطية في الاردن، حاليا؟

د.سميرات : لقد كان لي موقف واضح منذ سنة ١٩٨٩ بقضية الديمقراطية في الاردن وباعتقادي ان التجربة الديمقراطية في الاردن كانت تحت عنوان ديمقراطية برسم التوظيف اي ان الديمقراطية التي جاءت عقب انتفاضة نيسان ١٩٨٩ والتي خلقلت القاعدة الاجتماعية للسلطة كانت لها اهدافها المحددة والمرسومة سلفا، وهي اخذ متنفس من الوقت لاعادة ترتيب الوضع الداخلي حسب مواصفات وسياسات صندوق النقد الدولي، وبوادر ظهور عملية التسوية السلمية واستيعاب المعارضة السياسية، وقد حققت سياسات الانفراج السياسي تحت مظلة الديمقراطية تهميش الحركات الجماهيرية من خلال تهميش دور الاحزاب الوطنية المعارضة ومن خلال تمرير السياسات الاقتصادية والاجتماعية عبر مجلس نواب ضعيف فُصّل على حجم هذه الديمقراطية.

ان التراجع الحاصل الآن في مجال الحريات لم يبدأ من خلال حكومة الكباريتي كما لم يبدأ عبر الحكومات السابقة، لكنه بدأ فعليا منذ عملية الانفراج السياسي بحد ذاتها وصياغة الميثاق الوطني فالتراجع في الحريات العامة كان ينحدر بخط مستقيم منذ الانتخابات التشريعية الاولى ١٩٨٩ لكن تراكم هذه التراجعات بدأت نتائجه تظهر جليا في المرحلة الحالية.

النداء: كيف ترى اداء مجلس النواب الحالي؟

د.سميرات : اعتقد ان مجلس النواب الحالي فقد قيمته كسلطة تشريعية منذ اقرار قانون الصوت الواحد الذي اعاد الاردن الى حقبة ما قبل تشكل المجتمعات المعاصرة، كما فتت البنية الاجتماعية بما في ذلك العشائرية منها، فقد لعبت السلطة بذكاء مشهود على استخراج مجلس نواب يكون رديفا للسلطة في اصعب المراحل خاصة قضية التسوية والتوقيع على اتفاقية وادي عربة وما تلاها من اتفاقيات، والجدير بالذكر ان فصل السلطات وعلى رأسها التشريعية لم يتم خلال ما يسمى بالمرحلة الديمقراطية لا قانونيا ولا عمليا

> القضاء على الفساد لا يتم الا بتحجيم البرجوازية

النداء: ثمة حريق غامض تعرض له بيتك قبل اشهر، ما هي قصة هذا الحريق؟

د.سميرات : حدث هذا الحريق في نهاية كانون الاول الماضي فقد غادرت بيتي لزيارة والدتي لمدة ساعة وربع الساعة، وعندما عدت وجدت الحريق يلتهم البيت، وهناك خلع في الباب، ليس بقصد السرقة لانه لم يسرق اي شيء، ولكن الغريب في الامر انه تم اعتبار المسالة قضاءً وقدراً، في حين تبين من خلال فحص الاسلاك والتمديدات الكهربائية، ان الحريق ليس بسبب تماس كهربائي، لذلك رفضت تسجيل الحادث باعتباره قضاءً وقدراً الا بحضور البحث الجنائي ولم تتم الاستجابة لطلبي.

وبعد اسبوعين من الحادث قام مدير مركز الفحيص بالاطلاع بنفسه على الوضع، وكانت قناعته الشخصية تشير الى ان الحريق بفعل فاعل.

النداء: اثيرت مؤخرا قضية الترهل الاداري في المؤسسات الحكومية، بماذا تفسر ذلك؟

د.سميرات : في الحقيقة ان الفساد المستشري بشكل مزمن في اروقة السلطة، وكذلك الترهل الاداري، يعبر عن خلل بنيوي، وهذه الظاهرة ليست جديدة على المجتمع الاردني لكن في الفترة الاخيرة استطاعت البرجوازية الكمبرادورية ان تهيمن على السلطة وتتفرد بها على حساب طبقة البيروقراط وكذلك دخول الاردن في ازمة اقتصادية اجتماعية تهدد كيانيته بالتفتيت، فاصبح النهب والفساد سمة مسيطرة على طبيعة السلطة.

د. يوسف سميرات

ان القضاء على الفساد والترهل في الادارة لا يتم من خلال ابداء النوايا الحسنة او لاختيار الاشخاص المؤهلين لقيادة الحكومة وغيرها، بل من خلال التحطيم الحقيقي لسلطة البرجوازية سواء كانت البيروقراطية منها او الكمبرادورية.

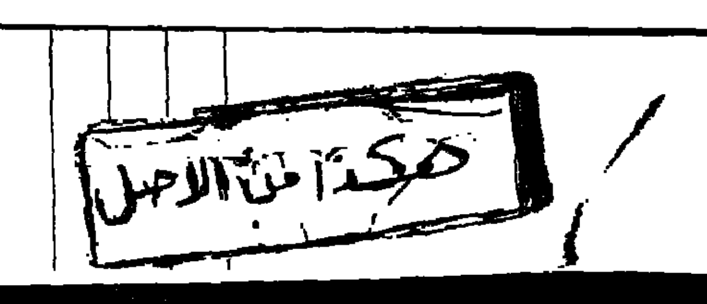
وهذا يعني انتهاج سياسة وطنية للاصلاح بعيدة عن وصفات وسياسات صندوق النقد الدولي، ومتحررة من التبعية السياسية والاتفاقيات المجحفة بحق الشعب الاردني مثل اتفاقية وادي عربة.

النداء: سمعنا ان هناك محاولة لتوحيد التيار اليساري، ما مدى صحة ذلك؟

د.سميرات : لعله من المبكر الاعلان عن مثل هذه المبادرة، لكن الذي تم حتى الآن هو اجتماع حضره حوالي ٢٧ شخصية يسارية وكانت الدعوة اساسا لتشكيل منبر للماركسيين، لكن فكرة وحدة اليسار تصدرت الاجتماع، انطلاقا من ضرورتها الموضوعية، وهناك اجتماع ثان سيعقد في الخامس والعشرين من نيسان المقبل، وسيضم عددا اكبر من الشخصيات اغلبهم مستقلون من خارج الاحزاب التقليدية.

ويتوقع ان يناقش الحضور فكرة وحدة اليسار حيث كانت محل اجماع خلال الاجتماع الاول الذي عقد في ٢٧/٢/١٩٩٧ فرغبة التوحيد هي من كافة احزاب اليسار، لكن الجهد يتركز الآن على الاوساط والشخصيات والمجموعات غير المنضوية تحت ظل الاحزاب المرخصة.

سنعطي الوقت الكافي للحوار، وسيقوم منتدى الفكر الاشتراكي بعقد ندوة حول ازمة اليسار في ١/٤/١٩٩٧.■



اين اللجنة الوطنية لمكافحة المخدرات ؟!

ان مشكلة المخدرات او بتعبير ادق مشكلة اساءة استعمال العقاقير الخطرة، والمؤثرات العقلية تعتبر من اخطر واشرس الاوبئة الفتاكة، التي تحطم الانسان والاسرة والمجتمع، سلوكيا واخلاقيا وعقليا وبدنيا وماديا.

هذه المشكلة تتصاعد بشكل مطرد لدرجة اصبحت قيمة الاتجار غير المشروع في هذا المجال، تتجاوز -على النطاق العالمي- قيمة تجارة النفط الدولية، كما انها تحتل المرتبة الثانية بعد تجارة الاسلحة.

هذا التصاعد الذي ينتشر في جميع المجتمعات الانسانية ليس ناشئا من "فراغ" بل هو نتيجة حتمية لعوامل سلبية، اهمها:

تزايد انواع العقاقير الخطرة والمؤثرات العقلية وسهولة توفرها والحصول عليها اضافة الى انتشار البطالة والفقر والتفكك الاسري والاجتماعي.

هذه العوامل السلبية تؤدي الى تكاثر ونمو (الجماعات الهشة) وهم الذين تقودهم مثل تلك الظروف لاتباع طراز معين من السلوك يحدث في سياق اجتماعي معين ويجرهم ويدفعهم للوقوع في مستنقع المخدرات.

الاستجابة الواعية القوية الفعالة قادرة على التصدي لهذه المشكلة المدمرة في مجتمعنا الذي بدأ يحس ويتململ ويتذمر من هذا الواقع. هذه الاستجابة خبت بعد ان كانت قد بدأت بشكل رائع عندما صدر قرار رئاسة الوزراء في جلسته المنعقدة بتاريخ ٨٦/١/٨ بتشكيل "اللجنة الوطنية لمكافحة المخدرات".

ولا داعي لوضع العربة امام الحصان، نسأل اين اللجنة؟ قبل اين المخدرات؟

د.محمد بشير شريم

بمشاركة ٢٥٠ خبيرا

بحث التعاون العربي الاوروبي من اجل السلام

ينتظر ان تشهد دبي الشهر المقبل اول حوار عربي- اوروبي شامل يهدف الى تعزيز التعاون بين الجانبين استعدادا لمسيرة السلام في الشرق الاوسط وذلك من خلال مؤتمر يشارك فيه حوالي ٢٥٠ خبيرا اقتصاديا ومسؤولا عربيا واوروبيا يلتقون تحت شعار مؤتمر دبي حول التعاون العربي الاوروبي من اجل تعزيز مسيرة السلام الذي ينظمه اتحاد البرلمانات الاوروبي والرابطة العربية للتعليم الخاص، بالتنسيق مع الجامعة العربية وحكومة دبي.

وسيركز المؤتمر على كيفية ادارة مصادر المياه في الشرق الاوسط اذ تشير الدراسات الى ان كمية المياه المتوافرة في المنطقة العربية ستنخفض في المستقبل القريب بنسبة ٨٠٪ عن مستواها في الوقت الحاضر وعلى كيفية ادارة الطاقة حيث سيتم التركيز على اهمية الاستثمارات في مجالات الطاقة بهدف تلبية الطلب المتزايد عليها من قبل الدول الاوروبية خصوصا ان دول مجلس التعاون الخليجي تملك اكثر من ٤٥ في المئة من مصادر الطاقة النفطية في العالم بينما تحتفظ الجزائر وتونس وسورية ومصر بستة بلايين طن من النفط واكثر من ٥٫٦ تريليون متر مكعب من الغاز الطبيعي.

ويناقش المؤتمر على مدار ثلاثة ايام التعاون في مجالي التقنيات الصناعية والمتقدمة والمعلومات التقنية ومن المقرر ان يتناول المتحدثون موضوع شبكة الاتصالات الحديثة التي اقيمت اخيرا بطول ٢٨ الف كلم تبدأ من المملكة المتحدة وتنتهي في اليابان مرورا بدولة الامارات العربية المتحدة التي ستكون مركز المعلومات الرئيسي بين دول اوروبا والشرق الاوسط ووسط وشرق آسيا كما سيركز في احد محاوره على عملية التخصيص وترويج القطاع الخاص واهمية هذين الموضوعين في ايجاد فرص وظيفية متبادلة بين المنطقتين.

يشار الى ان واردات الدول العربية من اوروبا تعادل نحو ٤٧ في المئة من اجمالي وارداتها من العالم فيما يتجه ٣٨ في المئة من الصادرات العربية الى الاسواق الاوروبية.

وتمثل التجارة الخليجية مع الاتحاد الاوروبي نحو ٤٠ في المئة من اجمالي تجارة الاتحاد مع المنطقة العربية عام ١٩٩٤.

وتقول المجموعة الاوروبية انها تعتبر اكبر سوق لمنتجات دول مجلس التعاون الخليجي حيث بلغت وارداتها من دول الخليج نحو ١٤ بليون دولار عام ١٩٩٥، في حين بلغت صادراتها الى دول الخليج ٢٤ بليون دولار عام ١٩٩٥.■

فواز الزعبي امين عام "الحزب التقدمي الاردني" لـ "النداء"

على قوى اليسار التحالف والا "ستخرج من المولد بلا حمّص"

الحكومة تجد دائما اغلبية نيابية تناصرها ظالمة او مظلومة

● اجرى الحوار : هيثم الصادق

تمثل افكار امين عام "الحزب التقدمي الاردني" السيد فواز الزعبي امتدادا لافكار الشيوعيين الاردنيين منذ الخمسينات، وتمتزج باستيعاب كامل للمستجدات السياسية التي طرأت على الخريطة السياسية الاردنية خلال الحقب الزمنية الاخيرة، بعد انهيار المنظومة الاشتراكية، والانشقاقات التي شهدتها العديد من الاحزاب الشيوعية في العالم.

"النداء" التقت السيد فواز الزعبي في حوار شامل حول ما يجري في الساحة الاردنية واستعدادات احزاب اليسار للانتخابات النيابية القادمة، وتصورات اليسار لما ينبغي ان تكون عليه الحكومة في الاردن، تفاصيل اللقاء:

النداء: تاسس حزبكم تحت اسم "الحزب التقدمي الاردني" ثم غيرتم الاسم فاصبح "حزب الحرية" والآن عدتم الى الاسم القديم "الحزب التقدمي الاردني" فما قصة ذلك؟

الزعبي: لقد تم ذلك بفعل ظروف خارجة عن ارادتنا، اخترنا منذ البداية اسم "الحزب التقدمي الاردني" وكنا سعيدين وفخورين بهذا الاسم لانه يعبر عن المضمون الفكري والسياسي والاقتصادي والاجتماعي لحزبنا، ثم توحدنا مع حزبين آخرين تحت اسم "الحزب التقدمي الديمقراطي" وعندما انهارت هذه الوحدة لم نتمكن من العودة لاسمنا السابق لان شركاءنا في الوحدة تقدموا بطلب ترخيص عند صدور قانون الاحزاب تحت ذلك الاسم الامر الذي اضطرنا عند تقدمنا بطلب ترخيص الى تغيير الاسم تجنبا لاشكالات قانونية وغيرها فحصلنا على ترخيص تحت اسم "حزب الحرية" وعندما زالت الموانع القانونية لتخلي ذلك الحزب عن اسمنا السابق بسبب اندماجه مع احزاب اخرى سارعنا الى العودة الى اسمنا الاول وهو "الحزب التقدمي الاردني" وفق الاجراءات القانونية والحزبية المطلوبة وهذه هي قصة تغيير الاسم ثم العودة اليه ولا ننكر ان ذلك قد سبب لنا بعض الارباك.

النداء: يقال بان هناك مفاوضات للوحدة بينكم وبين الحزب الديمقراطي الوحدوي.. الى اين وصلت؟

الزعبي: نحن نعتقد بضرورة قيام وحدات ثنائية او ثلاثية او اكثر بين الاحزاب التي تنتمي الى التيار نفسه اختصارا للعدد وتحقيقا للفعالية، ولذلك فقد قمنا منذ تاسيس حزبنا عام ١٩٨٩ بعدة مبادرات ومحاولات في هذا السبيل وكان توجهنا بالطبع نحو الاحزاب القريبة منا فكرا وسياسة وهي احزاب التيار اليساري لاننا ننتمي واقعا وتاريخا الى هذا التيار ولكن محاولاتنا لم تنجح حتى الآن وحتى المحاولة التي قطعت شوطا بعيدا بوحدة حزبنا فعلا مع حزبين يساريين آخرين الحزب الديمقراطي وحزب العمال الشيوعي لم يكتب لها النجاح ومع ذلك فاننا لم نيأس او نفقد الامل وقمنا بعد ذلك بمحاولة جديدة من اجل الوصول الى وحدة بين حزبنا والحزب الشيوعي والحزب الديمقراطي الاشتراكي انذاك والحزب الشيوعي الثوري ولكن تلك المحاولة لم يكتب لها النجاح ايضا ولم نيأس ولم نفقد الامل، وبالفعل هناك مفاوضات بيننا وبين الحزب الديمقراطي الوحدوي من اجل الوحدة قطعت شوطا بعيدا ونرجو ان نذلل بعض المعيقات التي لا تزال قائمة وفي الوقت نفسه فاننا نسعى الى توسيع دائرة هذا الحوار بحيث تشارك فيه اطراف يسارية تقدمية اخرى.

النداء: كيف تقيمون تطور العمل الحزبي في الاردن وخاصة بالنسبة للاتجاه اليساري؟

الزعبي: الحياة الحزبية الحرة ركن اساسي من اركان الديمقراطية وشرط لازم لنجاحها فلا يمكن ان تقوم ديمقراطية حقيقية بدون حياة حزبية وحياة برلمانية، ولا شك ان العمل الحزبي تطور في مرحلة الديمقراطية عما كان عليه في المرحلة التي سبقتها مرحلة المنع والعمل السري، وخاصة أحزاب الوسط الى جانب الاحزاب العقائدية القديمة. وثانيا باحداث تطوير في برامج بعض الاحزاب ولغتها وخطابها السياسي والقبول تدريجيا باحزاب الراي الاخر والتعايش معها والحوار فيما بينها وهذا امر ايجابي ولكن يجب ان نعترف بان تطور العمل الحزبي لم يصل الى المستوى المطلوب من حيث نسبة المنخرطين فيه من الشعب والمسؤولية في ذلك تقع على عاتق جهات ثلاث اولاها السلطات الرسمية واجهزة اعلامها التي لم تكتف بالتعتيم على الاحزاب بل تجاوزت ذلك الى الهجوم عليها والسخرية منها وتنفير الناس من حولها وثانيا الاحزاب نفسها التي لم توفق اوضاعها ومواقفها وسياساتها وبرامجها مع توجهات وتطلعات الجماهير، وثالثها الجماهير نفسها التي ما زالت تتوجس خيفة من المشاركة في العمل الحزبي والانضمام الى الاحزاب خوفا من عواقب ذلك حيث ما زالت صورة القمع والارهاب ماثلة في اذهان الجماهير التي عليها ان تكسر حاجز الخوف وتدخل في الحياة الحزبية الطريق الوحيد الى المشاركة الشعبية في صنع القرار.

ان الاحزاب من مختلف الاتجاهات مدعوة الى الوحدة فيما بينها حتى يكون لها تاثير ملموس في الحياة السياسية والبرلمانية ان توجه الاحزاب الوسطية نحو الوحدة امر ايجابي وكذلك مساعي الاحزاب القومية في هذا الاتجاه ونحن نتمنى ان تحذو الاحزاب اليسارية حذوها في هذا الاتجاه الوحدوي خاصة وان الانتخابات النيابية على الابواب والا فاتت الفرصة عليها كما فاتت في انتخابات سابقة.

النداء: هل يمكن ان ينجح اليسار في الانتخابات النيابية القادمة والى اي مدى؟

الزعبي: النجاح امر نسبي، وهو منوط بعوامل عديدة وتوفر شروط معينة، وبكل اسف فان اهم هذه الشروط لا تزال حتى الآن غائبة عن الساحة الانتخابية واولها ان احزاب وقوى اليسار تواجه الانتخابات القادمة وهي مفككة مبعثرة وحتى تحالفاتها القائمة لا تخدمها في هذا المجال فمن تحالف منها مع جبهة العمل الاسلامي في اطار مجموعة احزاب "المعارضة" لن يستفيد من هذا التحالف في مجال الانتخابات لان الجبهة اعلنت وتعلن انها ستخوض الانتخابات بقوائمها الخاصة المستقلة بعيدا عن حلفائها وهذا ما فعلته في الانتخابات السابقة وفي الانتخابات البلدية والنقابية. واعتقد ان من واجب قوى اليسار ان تبادر فورا الى فرز نفسها من جديد وتكوين تحالف بديل فيما بينها تخوض به الانتخابات القادمة في قوائم موحدة تدعمها جبهة موحدة على نطاق البلاد كلها وتتجاوز بها العقبات الجسيمة التي كرسها قانون الصوت الواحد سيء الصيت. ان نجاح اليسار ومدى هذا النجاح في الانتخابات النيابية القادمة يتوقف الى حد بعيد على الوضع الذي سيكون عليه اليسار عند الانتخابات، فاذا استطاع ان يوحد صفوفه في اطار اي تحالف ممكن بين اطرافه يكون عندها بمقدوره احراز النجاح في الانتخابات واذا استمرت حالة التفكك والتشرذم والتمترس في المواقع اياها والجمود على المواقف اياها فسوف نخرج جميعا من "المولد بلا حمّص".

النداء: ونحن على ابواب انتخابات نيابية مقبلة كيف تقيمون اداء المجلس النيابي الحالي؟ وما هي صورة المجلس النيابي الذي تتمنون ان يكون؟

الزعبي: سيبقى اداء هذا المجلس او غيره اداء ناقصا ما دامت الحياة النيابية لا تستند الى الحياة الحزبية بمعنى ان تكون احزاب الاكثرية في الحكم وان تكون احزاب الاقلية في المعارضة ويجري تداول السلطة على هذا الاساس، وفي غياب هذا الركن الهام من اركان الديمقراطية يبقى اداء المجلس بشقيه المؤيدين والمعارضين اداء فرديا ضعيفا بدون خطة او هدف او حتى نتيجة ولذلك ليس غريبا ان نرى الكثير من القضايا التي يثيرها او يطرحها بعض النواب المعارضين تنتهي بلا حلول ومثال على ذلك ملفات الفساد التي فتحت ولا يعلم احد كيف اقفلت كما ان اداء النواب المؤيدين للحكومة يبقى اداء عشوائيا ينسجم احيانا مع موقف الحكومة واحيانا يتعارض معه ويحكمه دائما المصالح والمنافع المتبادلة، وكل هذا ينعكس على اداء الحكومة نفسها التي تجد نفسها ازاء هذا الوضع في حل من كل وعودها والتزاماتها وبرنامجها الذي نالت الثقة على اساسه لانها لا تجد امامها معارضة منظمة وموحدة ذات اهداف وبرامج مرسومة وآلية عمل واضحة تمارس رقابة حقيقية على الحكومة التي تسترخي مع الوقت مطمئنة الى انها ستجد دائما وفي كل الاحوال اغلبية نيابية تصوت الى جانبها وتنصرها ظالمة او مظلومة. ولذلك نرى ان كل حكومة تجيء تقطع على نفسها عهدا امام مجلس النواب بانها ستحارب الفساد وتقضي عليه وتقوم باصلاح الجهاز الاداري اصلاحا جذريا يجتث عيوب البيروقراطية من اساسها وبانها ستقوم بالاصلاحات الاقتصادية بما يؤدي الى الرخاء والازدهار والقضاء على البطالة وانها وانها .. الخ.

وتمر الايام والشهور والسنون وتأتي وزارة وتذهب وزارة ويأتي مجلس ويذهب مجلس والامور على حالها لا بل واكثر سوءا، وقصة تفشي الفساد والترهل والاهمال وغياب الرقابة الفعالة على الحكومة واجهزتها وفضيحة سيارات الشبح هي كذلك واحدة من الاف الفضائح. اما صورة المجلس النيابي الذي نتمنى ان يكون فهو الصورة المغايرة للصورة الحالية الصورة التي تقترب ولو خطوة واحدة نحو الحياة النيابية السليمة التي قوامها اغلبية منظمة تحكم واقلية منظمة كذلك تعارض كما هي صورة الوضع في البلدان التي نضجت تجاربها الديمقراطية.

> "قصة الايتام" واحدة من آلاف القصص المؤشرة على تفشي الفساد والترهل الحكومي

النداء: كيف تقيمون التجربة الديمقراطية في الاردن؟ وهل تعتقدون اننا استطعنا تجاوز مخلفات المرحلة السابقة؟

الزعبي: لا شك ان اختيار طريق الديمقراطية هو خطوة هامة الى الامام، ومع ادراكنا بان بناء الديمقراطية ومؤسساتها لا يأتي بضربة واحدة بل يحتاج الى وقت وجهد كافيين الا ان التحرك على هذا الطريق يتم ببطء شديد ويتعثر ويتراجع احيانا ويتيه احيانا اخرى بفعل بعض مراكز القوى المعادية للديمقراطية والتي لا يزال لها نفوذ كبير وكثيرا ما تمكنت وتتمكن من اعاقة المسيرة ووضع العصي في الدواليب ومحاولات تفريغ الديمقراطية من مضامينها والالتفاف عليها، الا ان عملية الصراع مستمرة بين قوى التقدم والتطوير والتغيير والتجديد وبين القوى الرجعية المتشبثة بالقديم والتي تدأب باستمرار على محاولة ارجاع عملية التاريخ الى الوراء. ولذلك لا نستطيع القول باننا قد تجاوزنا مخلفات المرحلة السابقة كما لا نستطيع القول اننا لا نزال نعيش المرحلة الماضية، فالواقع الحي المتطور والمتحرك يزخر بظواهر هي من مخلفات الماضي مثلما هناك العديد من الظواهر الجديدة التي تؤشر نحو المستقبل.

ان الجماهير الواعية هي المحرك للديمقراطية والحامي لها ولكننا نخشى ان يفتر حماس هذه الجماهير للديمقراطية الامر الذي يسهل مهمة مراكز القوى المعادية لها للانقضاض عليها واجهاضها. والذي يفجر حماس الجماهير للديمقراطية والتفافها حول تجربتها هو اعطاء الديمقراطية بعدا اجتماعيا الى جانب بعدها السياسي، وهذا امر غائب تماما عن التجربة ولا يشغل بال احد من مراكز صنع القرار في البلاد حيث ترافقت تجربة الديمقراطية مع تدهور الاحوال المعيشية للجماهير ومع البطالة والفقر بل والجوع ومع تفشي الفساد والرشوة والمحسوبية والجشع والاستغلال والاحتكار والاثراء غير المشروع والمتاجرة بغذاء الشعب ودوائه وملبسه ومسكنه واتساع الهوة بين الطبقات وزيادة الفقراء فقرا والاغنياء غنى وتدهور احوال الطبقة الوسطى واتساع دائرة الكادحين وانعدام العدالة الاجتماعية والمساواة. الامر الذي يشعر الطبقات الفقيرة بانها لم تستفد شيئا من الديمقراطية فالحرية مع الجوع والبطالة تفقد الكثير الكثير من مذاقها. ان المطلوب من اجل انجاح التجربة الديمقراطية المسارعة الى استكمال شروطها ومؤسساتها جنبا الى جنب مع اعطائها بعدا اجتماعيا يضمن رفع مستوى معيشة جماهير الفقراء وحمايتهم من الجشع والاحتكار والاستغلال وتكديس الارباح غير المشروعة ومن الفساد والمفسدين.

النداء: معاهدة وادي عربة، ماذا حققت للاردن؟

الزعبي: نحن مع الحل السلمي العادل الشامل الذي يضمن انسحاب اسرائيل من الاراضي الفلسطينية والاراضي العربية الاخرى المحتلة ويؤدي الى احقاق الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني ومنها حقه في العودة واقامة دولته الوطنية المستقلة على تراب وطنه. وكان رأينا منذ البداية ان الوصول الى هذا الحل السلمي العادل والشامل يتطلب مواجهة اسرائيل في المفاوضات كفريق واحد وقطع الطريق عليها للانفراد بكل طرف عربي على حدة، وقد حذرنا مع صعوبة الانزلاق نحو الحلول الانفرادية التي تؤدي الى اضعاف القوة التفاوضية لأي جانب عربي وتؤدي الى تسهيل مهمة المفاوض الاسرائيلي في فرض شروطه وقيوده الى الحد الذي يقلب عملية السلام الى ما يقارب الاستسلام، الا ان ما سبق ان حذرنا منه قد وقع بكل أسف وادى الى ما نشهده من خيبة امل وتعثر وتنازل مقرونة بتعنت وصلف واستعلاء من جانب اسرائيل التي تجر الجانب الفلسطيني ثم الجانب الاردني الى الحلول الانفرادية وفرض التطبيع حتى على معظم دول المشرق والمغرب العربي وحتى قبل الوصول الى حل على المسار السوري والمسار اللبناني وقبل معرفة ما ستؤول اليه الامور على المسار الفلسطيني رغم ان القضية الفلسطينية هي لب الصراع وجوهره، وقد جاءت حكومة نتنياهو المتطرفة لتؤكد لمن وقع اتفاقيات منفردة انها في مهب الريح وان السلام لا يمكن ان يكون سلاما حقيقيا ما لم يكن سلاما شاملا وعادلا ترضى عنه الاجيال الحالية والاجيال القادمة ولأن ما تم التوصل اليه ليس سلاما حقيقيا فقد انهارت كل الآمال الاقتصادية التي علقها البعض عليه وذهبت مقررات المؤتمرات الاقتصادية في الدار البيضاء ثم في عمان ثم في القاهرة ادراج الرياح ورغم كل الدعايات والمغريات والتشريعات لم تتدفق اموال المستثمرين على المنطقة وكيف تتدفق وهم اول من يدرك بان ما تحقق ليس سلاما حقيقيا شاملا بل ان الحرب مشتعلة في جنوب لبنان وفي القدس والخليل ونابلس ورام الله وغزة وغيرها وتهديد سورية بالحرق، وحكومة الليكود تمعن في التنكر للاتفاقيات المعقودة ومواصلة اعمال الاستيطان ومصادرة الاراضي وتشريد السكان، في مثل هذا الجو المشحون بالتوتر والاحتلال والعدوان الاسرائيلي المستمر تصبح معاهدة وادي عربة وما حققته للاردن ادنى بكثير من تطلعات جماهير شعبنا نحو السلام العادل الشامل على كافة المسارات والانسحاب الاسرائيلي من كافة الجبهات وحل القضية الفلسطينية حلا عادلا.■

كتاب جديد للدكتور نجيب ليوس

"الطريق الصحيح لتشخيص وعلاج العقم"

صدر حديثا كتاب بعنوان "الطريق الصحيح لتشخيص وعلاج العقم" لمؤلفه الدكتور نجيب ميشيل ليوس اختصاصي جراحة وامراض النساء والولادة، ويحتوي الكتاب على مواضيع شيقة تساعد في تصحيح الافكار الخاطئة عن اسباب وتشخيص وعلاج العقم والاخصاب واسباب العقم وتشخيصه وعلاجه بطرق التلقيح الصناعي او الاخصاب داخل او خارج الجسم.

وتوضح مقدمة الكتاب كيف كان الانسان وتدرج الطب وطرق العلاج عبر العصور حتى وصلت الى هذه المرحلة في زمننا الحاضر، وبالرغم من الصعوبات التي يوجهها الزوجان اجتماعيا او ماديا فان تزايد النتائج الايجابية يوما بعد يوم يزيد من الثقة والصبر والتجاوب واتمام مراحل العلاج مع الطبيب الاختصاصي المعالج.

وفي اسباب العقم عند الرجل والمرأة، يبين الكتاب اهم الاسباب التي تتعلق بالطرفين وكيفية تشخيصها عن طريق التاريخ المرضي والفحص السريري واتخاذ الاجراءات التي تطلب من كلا الطرفين للوصول الى التشخيص.

ثم يتحدث عن كيفية علاج هذه الاسباب اما عن طريق العلاج الطبي الذي يعتمد على التشخيص الصحيح او يلجأ الى طريقة العلاج الجراحي كما هو في حالة وجود انسداد في قناتي "فالوب" لأي سبب من الاسباب.



غلاف الكتاب

اما بالنسبة للفصل السادس فهو حافل بالمواضيع التي تهم كافة قطاعات الشعب والذين يعانون من مشاكل العقم وعدم القدرة على الانجاب لفترة طويلة، اذ يشرح في هذا الجزء عن التلقيح الصناعي او الاخصاب داخل او خارج الجسم بطرق عدة منها حقن الرحم، والحقن المجهري، واطفال الانابيب، وبين من هم الازواج المناسبون للعلاج باطفال الانابيب، والحقن المجهري والخطوات المتبعة والعوامل التي تساعد في نجاح عملية اطفال الانابيب والحقن المجهري، وبين ايضا اسباب فشلها.

وهناك امور تتعلق باطفال الانابيب وهي تجميد الاجنة وتجميد البويضات واختيار جنس المولود بطريقة طفل الانابيب ومجالات تحسين وزيادة معدل الحمل المكتمل بطرق الاخصاب الصناعي.

وفي الفصل الثامن من هذا الكتاب يسر القراء بالاجابة عن كل الاسئلة التي قد تطرأ في ذهن القارئ، لقد بذل جهد كبير في هذا الكتاب لتكون المعلومات علمية وعملية مبسطة قدر المستطاع لتتمكن كافة قطاعات الشعب بمختلف ثقافاتها ووعيها الصحي والعام لاستيعاب ما كتب وكذلك وصف آخر ما توصل اليه العلم الحديث في اكثر اقطار العالم تقدما في هذا المضمار ليحصل الحمل وتتحقق الرغبة الازلية لكل الازواج ونود الاشارة هنا الى ظاهرة خطيرة متفشية في بعض البيئات خصوصا الشعبية منها وهي لجوء المرأة الى الداية العربية غير المرخصة قانونيا وعمليات تمريج البطن والوصفات العربية التي لا تمت الى العلم بصلة.

وتكون النتائج عادة وخيمة العواقب فقد تحدث التهابات شديدة وقد تدفع المرأة حياتها احيانا ثمنا لذلك.

واذا منّ الله عليك بطفل يا سيدتي فان هذا الكتاب يتضمن ارشادات للحوامل ونصائح اثناء الولادة وتخفيف الالم خلال الولادة وتعليمات بعد الولادة وتمارين خلال فترة الحمل وما بعده.

ولخيرا وليس اخرا ننصح كل زوجين اذا ابلغ الطبيب احدهما بان الامل شبه مستحيل فيجب ان يتحليا بالصبر لان العلم في تطور مستمر وفي كل يوم يطل علينا العلماء باكتشاف او اختراع جديد وفي فصل التصورات المستقبلية بالكتاب هناك تصورات للمستقبل وما سيأتي لنا العلم الجديد.■

خط ملاحي بين الموانئ اللبنانية والاردنية وتعاون بحري مشترك

وقع الاردن اتفاقية تعاون في مجال النقل البحري التجاري والموانئ مع القطر اللبناني الشقيق بهدف تحقيق التنمية المشتركة لمصلحة البلدين.

وتنص الاتفاقية على سن سياسة موحدة ومركزة على مبدأ المشاركة والتكامل بين اساطيل البلدين في نقل المبادلات التجارية البحرية وتنسيق التشريعات البحرية والتعاون في مجال استغلال الموانئ وادارة وتشغيل وصيانة واصلاح السفن والتنسيق في مجال التفتيش والارشاد والانقاذ البحري ومكافحة التلوث وحماية البيئة البحرية وتبادل المعلومات بين البلدين.

واشارت الاتفاقية الى خضوع سفن كل من الاردن ولبنان وركابها وحمولتها خلال وجودها في مياه الطرف الآخر للتشريع الداخلي لهذا الطرف والاعتراف المتبادل بجنسيات السفن.

ونصت الاتفاقية على العمل لانشاء خط ملاحي مشترك ومنتظم بين موانئ البلدين وتنظيم عمليات النقل البحري والاستغلال المشترك لبعض الخطوط البحرية من طرف شركاتهما البحرية.

ودعت الاتفاقية التي ستدخل حيز التنفيذ في اليوم الثلاثين من تاريخ تبادل الوثائق والتصديق عليها بالطرق الدبلوماسية، الى تشكيل لجنة بحرية مشتركة تجتمع مرة سنويا طوال عمر الاتفاقية البالغ ثلاثين عاما.■

د. عبد الرحمن شقير لـ «النداء» افشال معرض الصناعات الاسرائيلية يثبت قدرة شعبنا على محاربة التطبيع

العالم اصبح رهينة للاحتكارات الامريكية والشركات الكبرى

احـــزن عندمـــا ارى احـــدا يتـــفـــاخـــر بـالاقـلـيـمـيـــة

● حوار : يسرى الكردي

ثمة قادة لا يزالون يحملون شعلة الامل رغم الانكسارات التي واجهوها في حياتهم النضالية، ويعتبرون ان الشعوب هي القادرة على انارة هذه الشعلة.

هؤلاء القادة مصممون على العطاء بكل ما ملكت قواهم حتى اخر لحظة في حياتهم، المفكر البارز والقائد السياسي الدكتور عبد الرحمن شقير الذي كان معروفا في الخمسينات بانه طبيب الفقراء ومرشح الشعب حيث كان قائدا نشطا في صفوف المعارضة السياسية وكان رئيسا للجبهة الوطنية الاردنية وثائرا جماهيريا لامعا منذ نهاية الاربعينات وحتى اواسط الخمسينات، ابعدته المنافي عن الاردن ما يقارب العقدين من الزمن وفي السبعينات استقر في الاردن.

هذا المناضل وهو الآن على مشارف الثمانين لا يزال قلبه ينبض بالامل، وبان الشعب العربي قادر على ان يحبط كل المشاريع الامبريالية والصهيونية والا يقف بشجاعة امام كل التحديات التي يواجهها.

والدكتور شقير شاعر مرهف الحس، كتب قصائد في الوحدة والقومية العربية، واصدر قبل سنوات منكراته بعنوان رحلة العمر من "قاسيون الى ربة عمون" .. النداء التقته فكان هذا الحوار:

النداء: عايشت فترة الخمسينات، وكنت من القيادات السياسية البارزة، حيث كنت قائد الجبهة الوطنية الاردنية، وكانت حركة وطنية قوية استطاعت ان تحبط مخططات الامبريالية والعدو، لختلفت الآن الظروف ولم تعد الحركة الوطنية قادرة على توقيف هذه المخططات ، برايك ما السبب؟

د.شقير: استطاعت الحركة الوطنية في الخمسينات ان تفشل جميع المشاريع الاستعمارية سواء كان حلف بغداد او الغاء المعاهدة البريطانية الاردنية وكان ذلك بفضل النهوض الجماهيري والوعي للافراد على اهمية تحرير بلدهم من جميع الاحلاف الاستعمارية ومقاومة الصهيونية التي استطاعت بمساعدة الامبريالية البريطانية بشكل خاص والامريكية ان تفرض التقسيم عام ١٩٤٧ وقيام دولة اسرائيل عام ١٩٤٨، وتوسع الرقعة الصهيونية على حساب الاراضي العربية الفلسطينية وما تلا ذلك من تشريد مئات الالوف عن وطنهم، انا اعتقد ان "الترانزستور" في ذلك الوقت كان له تأثير واضح جدا على جميع المواطنين ان كان في البادية او القرى او المدن، فالراعي يستمع له، وفي المضارب يصدح صوته وفي كل بيت وفي المدينة كان "الترانزستور" يلعب دورا كبيرا في توعية الشعب بما يجري من محاولات رامية الى افقاره وتخلفه واستعباده.

اما في المرحلة الحاضرة منذ السبعينات وحتى الآن، اي بعد وفاة المرحوم عبد الناصر، وبعدما ارتبط السادات بكامب ديفيد، وبعد هزيمة حزيران التي كانت ضربة كبيرة لاماني وطموحات الشعب العربي من المحيط الى الخليج، فقد اصيبت جماهير الامة العربية بالاحباط اضافة الى حرص الحكام العرب على ابقاء شعوبهم تحت كابوس من كبت الحريات، ومن زرع القيم الاقليمية ومحاولة كل نظام حكم ان يثبت مكاسبه في الحكم دون مراعاة لمتطلبات الجماهير المسحوقة.

كان للدور السوفيتي في الخمسينات وما بعدها وحتى اوائل الثمانينات اثر كبير في مد الحركة الوطنية بالقوة والعزم ووقوفه الى جانبها في تلك الفترة، ولم تكن الامبريالية العالمية بقيادة الولايات المتحدة قادرة على تمرير المشاريع العدوانية الاستعمارية والصهيونية بالشكل الذي تريده بسبب وجود المعسكر الاشتراكي بقيادة الاتحاد السوفيتي. ولكن بعد مجيء غورباتشوف وتنازله للغرب ولا سيما امريكا عن جميع المكتسبات التي حققتها شعوب المعسكر الاشتراكي فقد اصبحت الحركة الوطنية غير قادرة على النهوض من كبوتها ولملمة جراحها والوقوف بقوة وجرأة ضد الانظمة الاستعمارية وضد الصهيونية التوسعية المجسدة في اسرائيل حاليا، وتحول العالم كله بسبب ثورة المعلومات والكمبيوتر والعولمة وافقار الشعوب في العالم الثالث وحتى بعض الدول الاوروبية، فاصاب الحركة الوطنية تراجع واضح، واصابها نوع من الاحباط واليأس، وكل ما يجري الآن في فلسطين يجري بسبب عدم وحدة الكلمة العربية والانقسامات بين الدول العربية وكبت الشعوب وحرمانها من الديمقراطية وافقارها ولا استطيع ان لا اتعرض لما تركت حرب الخليج من ضربة موجعة شبه قاتلة لتطلعاتنا في تحرير بلدنا وانهاء السيطرة الاستعمارية والمد الصهيوني، ان حرب الخليج قد زرعت الفرقة بين العرب شعوبا وحكومات وكلفت مئات المليارات من الدولارات ثمن الاسلحة المتطورة وفرض على المنطقة كلها السيطرة الاستعمارية الامريكية مباشرة واصبح النفط في قبضة الحكام الامريكان، أي ان العالم اصبح كله رهينة للاحتكارات العالمية الامريكية وللشركات عبر القارات ولشركات الاسلحة كذلك لعبت وسائل الاعلام دورا كبيرا في تضليل الشعوب العربية وفي زرع المفاهيم الخاطئة والقيم الهزيلة والثقافة الاستهلاكية كلها كانت عوامل تحول دون تنبه جمهرة المواطنين ودون التفاهم وتجمعهم من اجل النهوض ببلدهم وكسر حدة الهجمة الشرسة الاستعمارية الامريكية والصهيونية.

د. عبد الرحمن شقير يتحدث للزميلة يسرى الكردي

وسائل الاعلام لعبت دورا كبيرا في تضليل الشعوب العربية

النداء: لكن برايك كيف يمكن ان تعيد للجماهير نهضتها وان نخرجها من كبوتها؟

د.شقير: استطاعت انظمة الحكم العربية من خلال سيطرتها على القوة العسكرية والامن والمخابرات والمال، ان تفشل اي مشروع جماهيري لنهوض الامة العربية من كبوتها ولا اريد ان اخصص بلدا وحده سواء كان في مصر او سوريا والعراق او الاردن .. الشعب محروم من تطلعاته الحقيقية نحو الحرية والديمقراطية والعيش الافضل.

اما بخصوص الاردن فعلى الرغم من وجود احزاب عديدة وبرلمان وحريات الى حد ما مقبولة فليس هناك امكانية قيام حركة وطنية عميقة الجذور اهدافها واضحة في مقاومة المد الاستعماري والصهيوني ولكن، هناك بصيص من النور سمعت عنه حين كنت مسافرا، عندما حاولت اسرائيل ان تقيم معرضا صناعيا في عمان ولله الحمد في هذه المرة استطعت ان اتنبأ بأن جماهيرنا قد اعادت لنا الثقة بقدرتنا على احباط المشاريع والمحاولات الصهيونية. فقد كانت ظاهرة بالغة الدلالة على قدرة شعبنا على محاربة التطبيع وافساد كل محاولات اسرائيل في الهيمنة والتوسع الاقتصادي في بلدنا واصبحت جماهيرنا في الاردن واعية وعيا تاما بخطر الاخطبوط الصهيوني وباهمية الوقوف صفا واحدا امام جميع المحاولات الرامية الى التوسع الاسرائيلي اقتصاديا في بلدنا، في الوقت الذي وجهت خراطيم المياه الملونة على الجماهير بكافة فئاتها في ذلك اليوم.

الظاهرة الثانية التي اشيد بها هي في اليوم الثاني يوم الجمعة حين احتشدت الجماهير مقابل المعرض وخرجت بمظاهرة انملت اسرائيل ومن ساندها واجبرت الصهاينة على اغلاق معرضهم هذه بداية نهوض تضيء امامنا الطريق لكي نمد ايدينا لبعضنا البعض ولتتوحد جهودنا سواء كانت على نطاق الاحزاب والنقابات او على النطاق الجماهيري لفشل المشروع الامريكي الصهيوني في بلدنا.

النداء: هناك اصوات تخرج بين الفينة والاخرى تحاول ان تزرع روح الاقليمية بين ابناء شعبنا .. ما ردك على هذه الاصوات؟

د.شقير: يؤلمني جدا ان طموحاتنا وامالنا التي كنا نتغنى بها ونكافح من اجلها في الوحدة العربية من المحيط الى الخليج والتي امتدت عقودا من الزمن ان هذه الطموحات اصيبت بضربة مميتة على يد اغلب انظمة الحكم القائمة بتشجيع من الاستعمار العالمي ومن الصهيونية النازية، ويؤسفني كل الاسف ان هناك مخططا لزرع الفرقة لا على نطاق الحكومات بل على نطاق الشعوب وخاصة بين المثقفين، ويؤلمني ان اعلامنا على مستوى الاردن صار يؤكد على الاقليمية ويشدد على ابرازها وتعميقها في شتى المجالات وعلى مختلف الصعدة واني لحزين اذ انحرف كثير من المثقفين الى هذا التيار الذي يتفاخر بالاقليمية ويؤكد عليها، اتألم حين يمر بخاطري تلك الوقفة الحلوة في مدرج جامع سوريا عام ١٩٤٤ اشيد بالوحدة العربية واؤكد عليها واستشهد بهذه الابيات:

لحقا حطمت تلك القيود — وعادت لا تفرقنا الحدود

وصار العرب احرارا كراما — فلا سيد هناك ولا مسود

وقصيدة اخرى في نفس العام

آراك يا علم العروبة تخفق — فوق الديار وانت حر طليق

هكذا كانت الروح الوطنية روح التطلع للوحدة العربية المبنية على اسس ديمقراطية.

النداء: كان للبرلمان الاردني دور مميز في فترة الخمسينات كيف تقيم البرلمان الحالي مقارنة بالخمسينات؟

د.شقير: كان للبرلمان في الخمسينات تاثير كبير في رفع وعي الجماهير والدفاع عن حقوقهم والوقوف بجرأة وشجاعة ضد الاحلاف الاستعمارية والمشاريع الصهيونية ومن اجل رفاه للمواطنين على اختلاف شرائحهم ونشر العلم بينهم وتنشئة جيل ذي تربية وطنية صالحة والحد من محاولات كلوب وغيره لتاخير نهوض الجماهير وربطها بالاحلاف الاستعمارية كحلف بغداد، وانكر اننا اضطررنا في عام ١٩٥٧ ان نشهد الاحكام العرفية واغلاق البرلمان وامتلاء السجون بشتى المناضلين وخروج عدد كبير من القيادات الوطنية الى سوريا ومصر.

اما البرلمان الحالي الذي وقع على المعاهدة مع اسرائيل عام ١٩٩٤ فهو برلمان مفصل بواسطة قانون الصوت الواحد ويراد الآن ان يؤتى ببرلمان اخر على اساس الصوت الواحد للناخب الواحد والذي يحاولون من خلاله تمرير المشاريع التآمرية وزرع الفرقة والخلافات بين ابناء الاسرة الواحدة والعشيرة الواحدة والبيت الواحد والسير في ركاب المشروع الامريكي وما يسمى بالاقتصاد الحر بالخصخصة وافساح المجال للرأسمال الاجنبي ان يتغلغل ويهيمن على اسواقنا وعلى مقدراتنا.

النداء: اتفاق الخليل والذي وقع مؤخرا بين السلطة الفلسطينية واسرائيل – هل تستطيع ان تقول انه حقق انجازا للشعب الفلسطيني؟ وماذا عن القدس وما يجري فيها من محاولات التهويد وبناء المستوطنات؟

د.شقير: ان اتفاقية الخليل التي طبل وزمر لها بشكل صارخ، اتفاقية أعطت اسرائيل حقا شرعيا في السيطرة على الخليل تحت زعم الدفاع عن اربعمائة مستوطن صهيوني تلمودي في الخليل ان هذه الاتفاقية ضارة جدا للشعب الفلسطيني ولاهل الخليل بالذات حيث شجعت حكومة اسرائيل على التمادي في بسط سيطرتها وتوسيع مستعمراتها وتسمينها وكسب الرأي العام العالمي بعدما كان غير راض عنها لسوء تصرفاتها وقذارة معاملتها مع المواطنين الفلسطينيين وطردهم من اراضيهم وزرع المستوطنات والطرق الالتفافية وجعل الضفة الغربية وغزة عبارة عن كنتونات لا يستطيع المواطن ان ينتقل من بلد الى اخر الا عبر حواجز عسكرية اسرائيلية ولم يتبق من فلسطين العربية الا نزر يسير اقل من ١٥٪ من اراضيها.

اما القدس فمنذ فترة طويلة وانا انبه واؤكد رغبة اسرائيل في تهويدها وجعلها عاصمة ابدية لها، واستطاع الصهاينة ان يفرضوا الواقع على الشعب الفلسطيني وامام العالم كله من خلال سحب الهويات العربية وتهديم البيوت وعدم السماح للفلسطينيين بالبناء تحت ذرائع مختلفة ثم اقامة مستعمرة كبيرة تتسع الى ٦٥٠٠ وحدة سكنية على الناحية الشرقية من القدس ليصبح الفلسطينيون معزولين عن القدس سواء في بيت ساحور او رام الله او بيت جالا، واتألم كل الالم ان تعقد الجامعة العربية اجتماعها بعد هذه المحاولة الاثيمة ليس على مستوى رؤساء الوزراء او وزراء الخارجية ولكن على مستوى السفراء والقائمين بالاعمال في القاهرة. يؤلمني اشد الالم ان لاسرائيل علاقات سياسية واقتصادية واسعة مع كثير من البلدان العربية بالرغم من معاناة الشعب الفلسطيني وبالرغم من هذه الضربات المتتالية التي يتلقاها على يد الغزاة الصهاينة.

النداء: كيف تنظر الى الاجراءات "القمعية" التي تحدث في سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني؟

د.شقير: كنا نريد ان يكون حكما ديمقراطيا في فلسطين، بحيث يكون امثولة لبقية الوطن العربي وللعالم كله كي تنتهج الانظمة العربية نهجا ديمقراطيا، لا ان يكون عدة وحدات امنية كما هو حال الدول العربية وان يتوفى تحت الضرب والتعذيب اثنا عشر مواطنا فلسطينيا من قبل اجهزة امن السلطة ■

القروض الموافق عليها موزعة حسب الموقع الجغرافي ٩٦

إسم المحافظة	عدد القروض		القيمة بالمليون دينار	
	١٩٩٥	١٩٩٦	١٩٩٥	١٩٩٦
محافظة العاصمة	٨٤	٩٤	٨٫٩٠	٢٦٫٧٨
محافظة الزرقاء	١٧	٢٢	٥٫٠٣	٨٫٢٦
محافظة مادبا	٥	٦	١٫٠٤	٢٫٧٠
محافظة البلقاء	١٢	٤	١٫٨٢	٢٫٠١
محافظة المفرق	٢	٤	٠٫٩٥	١٫٣٦
محافظة العقبة	٢	٧	١٫٢٨	٠٫٧٤
محافظة إربد	١٣	١٦	٠٫٨٠	٠٫٦٤
محافظة معان	٤	١١	٠٫٥٦	٠٫٥٧
محافظة الكرك	٣	٢	٠٫٢٥	٠٫٣٦
محافظة جرش	-	١	-	٠٫١٠
محافظة الطفيلة	١	١	٠٫٣٠	٠٫٠٥
المجموع	١٤٣	١٦٨	٢٠٫٩٣	٤٣٫٤٧

القروض الموافق عليها للحرفيين موزعة حسب الموقع الجغرافي ٩٦

المنطقة	عدد القروض		القيمة/ ألف دينار	
	١٩٩٥	١٩٩٦	١٩٩٥	١٩٩٦
محافظة العاصمة	٢٦	١٨	٢١٢٫٩	١٣٩٫٩
محافظة إربد	١٢	٨	٧٢٫٢	٣٥٫٩
محافظة الزرقاء	١	-	١٠٫٠	-
محافظة البلقاء	٥	-	٢٥٫٤	-
محافظة الكرك	١	-	١٠٫٠	-
محافظة المفرق	٢	١	٨٫١	٤٫٩
محافظة معان	٢	-	١٨٫٨	-
محافظة العقبة	٤	٣	٣٠٫٥	٢٩٫٤
محافظة الطفيلة	-	١	-	٢٫٠
محافظة جرش	-	١	-	١٫٤
المجموع	٥٣	٣٢	٢٨٨٫٩	٢١٣٫٥

هكذا من الاصل

تحت شعار " لا للتفريط .. بحقك يا القدس"

خطابات نارية لاجل القدس .. وهذا اهون الجهاد

عرار: نخاف على الاجيال القادمة ان تظن ان الخطابات غاية الجهاد والوطنية

د.ذياب: سياستنا تجاه اسرائيل لن تصون اوطانا ولن تعيد حقوقا

د. ابو ميزر: على حكومة السلام المطلق تجميد الاتفاقيات مع مريدي "الاستسلام"

منصور: القدس مسؤولية الشعوب التي استمرأت الذل والهوان

تحت شعار " لا للتفريط .. بحقك يا القدس" اقامت اللجنة الوطنية لحماية القدس المنبثقة عن مؤتمر النخب السياسية الذي عقد مؤخرا في جبهة العمل الاسلامي مهرجانا خطابيا في مجمع النقابات مساء يوم السبت ١٥ آذار الجاري وخرج المهرجان بتوصية لجمع الاقتراحات الواردة في الكلمات النارية الملقاة في بيان يتم رفعه لرئيس الوزراء السيد عبد الكريم الكباريتي.

السيد سليمان عرار امين عام حزب المستقبل كان اول المتحدثين القى كلمته نيابة عن الاحزاب العربية اعرب فيها عن خشيته ان تتحول مهرجاناتنا ليس الى مخدر فحسب، بل الخوف كل الخوف على الاجيال القادمة من اسلوب الخطابات الذي قد تظنه غاية الجهاد وصفوة الوطنية كوصفنا لقضية القدس انها قضية بالغة التعقيد وان تجربة الاجيال القادمة من هذه الامة يوم تهاجم اسرائيل المسالمة المسلحة بالذرة عمان ودمشق وبيروت والقاهرة بعد خمسين او مئة عام، الى عقد مؤتمرات، ورفع العقيرة بالشجب والاستنكارات.

واستنكر سماح نتنياهو لليهود بالصلاة في المسجد الاقصى ولم يتكلم احد -على حد تعبيره- وغدا سينسف احد المجانين اليهود المسجد فيبني مكانه الهيكل ولا بأس من بناء مسجد بجواره يدل على تسامح الاسرائيليين.. ويومها نلتقي مجددا لنكرر انفسنا ونجتر عجزنا ونفجر بالغضب حناجرنا ثم ننصرف الى بيوتنا في سلام آمنين.



د.سعيد ذياب

د.سعيد ذياب الامين الاول لحزب الوحدة الشعبية تحدث باسم احزاب المعارضة اكد على اننا نوهم انفسنا ان صدقنا ان الاسرائيليين راغبون في السلام وتخدع انفسنا اذا مر في خيالنا ولو للحظة ان حقوقنا يمكن ان تعود اذا لم تدرك اسرائيل مخاطر ما تفعل والثمن الذي يمكن ان تدفعه.

واعلن انها لن تتراجع عن سياستها ونحن نفتح لها الابواب لتنفيذ اهدافها بالتغلغل الاقتصادي في الوطن العربي وتفتح الكاتب والسفارات في تل ابيب والتطبيع الرسمي يسير على قدم وساق، ان مثل هذه السياسات لن تصون اوطانا ولن تعيد حقوقا.

د. سعيد ابو ميزر

اما كلمة النقابات فقد القاها الدكتور سعيد ابو ميزر نقيب اطباء الاسنان فقال ان الموقف العربي والفلسطيني الرسمي ما زال بين دهاليز التسوية يراوح مكانه بين الاشراف على المقدسات وتثبيت حقوق العبادات والبحث في الحواشي عن السيادة في الضواحي المحيطة بالمدينة.

واكد على ان القدس ترفض العبادة قبل السيادة، فعن اي سلام يتحدثون؟!

واشار الى ان النقابات المهنية الاردنية ابقت قوانينها بوجود مركز القدس، ورفضت محاولات التغيير لحماية هذه المراكز وخشيتها من خطر التهويد واضاف ما كان لنا ان نلتقي اليوم اذا لم تعلوا اصواتنا بدعوة الحكومة الى تجميد كل الاتفاقيات مع من لا يريدون الا الاستسلام غير المشروط.

حمزة منصور

وكانت كلمة نواب المعارضة في مجلس النواب الاردني هي الاسخن والتي القاها النائب حمزة منصور الذي قال: ما اهون الكلمات حين لا تترجم الى دم قان يقذف في وجوه الغزاة والى بركان غضب يسلب النوم من عيون المعتدين.

وحمّل منصور الحكومات التي ذهبت الى اوسلو مسؤولية ضياع القدس واخماد الانتفاضة ومطاردة المجاهدين وفتحت للصهاينة سفارات ومكاتب.

وقال: تتحمل مسؤولية القدس الشعوب التي استمرأت الذل والفلسطينيين مؤكدا اننا نرفض الهبات الموسمية التي يفرضها علينا الصهاينة بخطط مدروسة، وان المؤامرة الصهيونية التي بدأت في بال سنة ١٨٩٧ لن تنتهي الا بتحقيق "اسرائيل الكبرى" وللاسف لغاية الآن لم تحتل القدس اولوية في اية استراتيجية عربية او اسلامية .

د. عيدة المطلق

الدكتورة عيدة المطلق القت كلمة باسم الفعاليات النسائية تساءلت فيها عن موقف حكومتنا لو عقدت قمة واقرت هذه القمة قطع العلاقات مع اسرائيل؟

وابدت دهشتها لاستقبالنا لوزير الدفاع الاسرائيلي مؤخرا في الوقت الذي تقوم فيه الجرافات بتهويد جبل ابو غنيم للمضي في تحقيق سياستهم الاستيطانية.

واستغربت قيام حكومتنا باعلان التزامها باتفاقية السلام -بعد حادثة الباقورة- اذ لا صوت يعلو لدى حكومتنا فوق صوت اتفاقية وادي عربة.

ودعت الى احياء اللجنة الشعبية لدعم الانتفاضة ودعم الفلسطينيين بعامة وابناء القدس بخاصة وانشاء صندوق شعبي لحماية القدس وطالبت الحكومة بوقف التطبيع مع العدو الصهيوني.

والقى السيد سالم الفلاحات

م.نجم: القدس لم تمثل اولوية في اية استراتيجية عربية او اسلامية

د. المطلق: لا صوت يعلو لدى حكومتنا عدا صوت "وادي عربة"

الفلاحات: اسرائيل امنت نفسها بمعاهدات كسبت بها الارض والنفوذ

حاكم الفايز: موقف الانظمة لا يبشر بالخير .. والحل تجديد الانتفاضة

كلمة نيابة عن الاخوان المسلمين قال فيها ان اسرائيل ما استطاعت استباحة الحرم الابراهيمي والسماح لليهود بالصلاة في الاقصى الا بعد ان امنت نفسها بمعاهدات كسبت بها الارض والامن والنفوذ.

حاكم الفايز

والقى السيد حاكم الفايز كلمة باسم لجنة مقاومة التطبيع المنبثقة عن الاحزاب الاردنية دعا فيها الى تجديد الانتفاضة ودعمها حتى يعود كل غاز الى البلد الذي قدم منه.

واضاف ان القدس تواجه الآن خطر حسم مصيرها لصالح الصهاينة، وللاسف فان موقف الانظمة العربية والاسلامية لا يبشر بالخير.

وحضر المهرجان مئات المواطنين وفي طليعتهم نواب المعارضة وممثلو الفعاليات الحزبية والسياسية والنقابية ■

ونامت على الهوان تاركة للحكومات الخاضعة تصريف الامور وفق الاملاءات الاجنبية التي لا تخرج بحال عن المصالح الصهيونية.

وحيا مقاومي التطبيع والاستسلام وطالب الحكومة الاردنية بادانة قرارات الدولة العبرية وسحب السفير الاردني من تل ابيب والتوقف عن استقبال الصهاينة وعقد قمة عربية عاجلة وعقد مؤتمر عربي اسلامي لاجل القدس.

وحذر من استمرار الحكومة في تجاهل مطالب الشعب وعدم الاستجابة لطموحاته مما يعمق الفجوة بين الحكومة والجماهير ويحكم عليها بالعزلة وذلك ليس في مصلحة احد في هذا الوطن الغالي.

وكان لجمعيات بيت المقدس كلمتها التي القاها المهندس رائق نجم الذي استعرض تاريخ القدس واستنكر مقاومة العرب

مستوطنة جديدة شمال غرب القدس واخرى جنوب بيت لحم

اعلنت سلطات الاحتلال عن قرارها اقامة مستوطنة جديدة تحمل اسم (موريشت بنيامين ب) على اراض مصادرة في قرية الجيب شمال غرب القدس.

وتعتبر المستوطنة المذكورة امتدادا لمستوطنة جبعات زئيف شمال غربي القدس التي تضم ٧٢٠٠ مستوطن ويجري توسيعها لتستوعب عشرين الف مستوطن وهي من كبرى المستوطنات التي تحاصر القدس مثل مستوطنة (معاليه ادوميم) على طريق القدس اريحا.

وكشفت صحيفة القدس النقاب عن قرار الحكومة الاسرائيلية بدء العمل في اقامة مستوطنة (دفعات هزايت) تل الزيتون .. شمال مستوطنة افرات الواقعة الى الجنوب من بيت لحم وتعود اراضي المستوطنة الجديدة لاهالي قريتي ارطاس والخضر / بيت لحم التي اعلنتها السلطات اراضي دولة ■

انهم "يهودون" الاقصى ..فمن يتحرك؟!

عقدت الهيئة الاسلامية العليا في القدس والاراضي الفلسطينية اجتماعا طارئا في القدس بحضور وزير الاوقاف والشؤون الدينية الفلسطينية الشيخ حسن طهبوب والشيخ عكرمة صبري مفتي القدس والديار الفلسطينية ومدير الاقصى واوقاف القدس والاعضاء الآخرين. وقال الشيخ عكرمة صبري لراديو صوت فلسطين "ان في اولويات البحث في الاجتماع الطارئ قرار مستشار نتنياهو السماح لليهود بالصلاة في باحات ساحة المسجد الاقصى المبارك".

واضاف ان هذا التصعيد الخطير في التحديات والاستفزازات الاسرائيلية يأتي ضمن مخطط الحكومة الاسرائيلية بالسيطرة على الاقصى المبارك وقبة الصخرة المشرفة وفي نطاق التهويد للمدينة المقدسة حيث نعيش هجمة شرسة في الاستيطان والمصادرة وهدم البيوت والتهجير وحملة مسعورة في مصادرة هويات المقدسيين.

واضاف ان اجهزة الاوقاف وسدنة وحرس الاقصى والحرم القدسي وضعوا في حالة استنفار لمواجهة اي عدوان من جانب المستوطنين فيما تستمر عمليات الحفر تحت الاقصى وفي محيطه بحجة التنقيب عن الآثار فيما كشفت الوقائع عن حفريات لانفاق عميقة ستتسبب في تقويض وهدم الاقصى المبارك باستخدام مواد كيماوية خاصة في الحفر في اذابة اساسات الاقصى تمهيدا لاقامة ما يسمى (الهيكل) لليهود على انقاضه.

ووصف الوضع بانه خطير جدا وينذر بكارثة ودعا العرب والمسلمين الى حشد الطاقات والجهود للذود عن القدس القبلة الاولى للمسلمين التي يشكل الدفاع عنها جزءا من الدفاع عن عقيدة وهوية وتراث وتاريخ الاسلام والعروبة وندد بالموقف الامريكي المنحاز لاسرائيل بما يشكل دعما لخططها في التهويد والاستيطان وتفجير الوضع■

فيصل الحسيني

اسرائيل تمارس سياسة "التطهير العرقي" في القدس

حذر فيصل الحسيني المكلف بملف القدس من خطورة سياسة "التطهير العرقي" في القدس التي تلجأ اليها اسرائيل .. وقال في ندوة عقدت في القدس بهذا العنوان "التطهير العرقي" ان اسرائيل تطبق هذه السياسة بتكثيف وتسارع لرسم مستقبل القدس بسحب الهويات من المواطنين العرب المقدسيين، وهدم بيوتهم وترحيلهم وعدم السماح باقامتهم في محاولة لاستعجال تهويد المدينة وتهجير اصحابها الشرعيين واحلال مستوطنين بدلا منهم وتوسيع القدس والمستوطنات لتسمى "القدس" الكبرى وربطها مع المستوطنات المجاورة.

ودعا لاطلاع الرأي العام العالمي وتبصيره بخطورة هذه الحكومة داعيا لعمل عربي "قمة" واعلامي ودولي بمواجهة سياسة نتنياهو■

اكتشاف مبكر !

قريع : لا داعي لاستمرار المفاوضات مع اسرائيل

شكك احمد قريع (احد فرسان اوسلو) رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني بجدوى ومعنى استمرار المفاوضات مع اسرائيل في ظل هذا المنطق وهذه الشروط التي تمليها اسرائيل .. منتقدا اسرائيل في قرارها الانسحاب من ٢٪ من الضفة الغربية فيما ينص بروتوكول الخليل على الانسحاب من ٣٠٪ في كل مرحلة من مراحل الانسحاب الثلاث.

كما انتقد بشدة في تصريح لراديو "صوت فلسطين" قرار السلطات الصادر باسم الادارة المدنية فرع الاستيطان (التي يتعين بموجب الاتفاق حلها في ٧ آذار ١٩٩٦ بعد علم من تشكيل المجلس التشريعي).

والذي يقضي بمصادرة ١٥-٢٠ الف دونم من مناطق القدس وما حولها من الاراضي الفلسطينية لضمها لمستوطنة معاليه ادوميم بين القدس واريحا■

الشرطة الاسرائيلية تفتش معهدا امريكيا يديره كارتر في القدس

اكدت الشرطة الاسرائيلية الانباء التي ذكرت انها قامت مؤخرا بحملتي تفتيش في مكتب معهد الشؤون الديمقراطية في القدس المحتلة.

وقالت ان عمليتي التفتيش جرتا "خطأ".

ونقلت الاذاعة الاسرائيلية عن مصادر الشرطة القول بان اجراءات التفتيش اتخذت بدعوى قيام السلطة الفلسطينية بنشاط في المعهد المذكور، لكنه تبين لاحقا ان هذا المعهد هو مؤسسة امريكية يرأسها الرئيس الامريكي الاسبق جيمي كارتر وتشارك وزيرة الخارجية الحالية مادلين اولبرايت في مجلس ادارتها.

وقالت الاذاعة ان الادارة الامريكية احتجت لدى اسرائيل على حملتي التفتيش في المعهد المذكور.

وامرت السلطات الاسرائيلية مؤخرا باغلاق مكاتب تابعة لاربع مؤسسات فلسطينية بحجة انها تعمل لصالح السلطة الفلسطينية في القدس وتنظر هذه السلطات في وثائق قدمها محامي هذه المؤسسات تثبت انها كانت قائمة وتعمل قبل قدوم السلطة الفلسطينية وانه لا علاقة لنشاطها بالسلطة■

اوامر بهدم مسجد ام طوبا (جبل ابو غنيم)

قالت صحيفة "القدس" المقدسية ان بلدية (يهود اولمرت) الصهيوني اصدرت قرارا بهدم مسجد قرية ام طوبا جنوبي القدس، حيث تعتزم اسرائيل اقامة مستوطنة هارحوما على جبل ابو غنيم في الاراضي المصادرة من ام طوبا وصور باهر جنوب القدس اضافة لاراض يملكها مواطنون من بيت لحم وبيت ساحور.

وكانت بلدية القدس التي يرأسها يهود اولمرت من قادة الليكود قد اصدرت اوامر بهدم ستة منازل في ام طوبا وهدم المسجد وهدم ١٨ منزلا اخرى من قرية العبوة المجاورة ليرتفع عدد البيوت المهددة بالهدم الى ١٤٠ في المدينة المقدسة وضواحيها■

وزير العدل الاسرائيلي [illegible] عرفات

عبد ربه : التصريحات صادرة عن زعران

وجه وزير العدل الاسرائيلي "سامي همبجي" تحذيرا مباشرا بطرد عرفات من مناطق السلطة الفلسطينية ليعود يتجول بين تونس وبغداد بعد أن تعيد القوات الاسرائيلية احتلال الضفة والقطاع اذا ما سمح (عرفات) باستئناف ما سماه العنف ضد اسرائيل (وفق ما اذاعه راديو اسرائيل).

وفي رد مباشر عبر راديو اسرائيل وبصوته وصف ياسر عبد ربه وزير الثقافة والاعلام الفلسطيني تصريحات "همبجي" بانها صادرة عن "اشخاص زعران ومنحطين سياسيا واخلاقيا لا يستحقون الرد".

وقال همبجي ان على الفلسطينيين ان يدركوا انهم اذا لجأوا للعنف ضد اجراءات اسرائيل (الاستيطان واعادة الانتشار) فانه لن يكون لديهم سيطرة على مناطق (ب و ج) وستكون جميع المناطق تحت سيطرتنا الكاملة وتنتهي عملية السلام.

وقال لراديو اسرائيل بصوته الاحد الماضي وبلهجة وقحة انه لا يستطيع ان يجلس عرفات في فيلا على شاطئ البحر مع "سهى- قرينته" واصدار تعليمات القيام باعمال ضدنا فلا حصانة لاي احد يريد القضاء علينا لا للمهندس عياش ولا لاي احد فاذا كانت حربا فلتكن حربا حتى النهاية ومن يفتح حقيبة السلاح سيجد نفسه وبسرعة يغلق الحقيبة ليجد نفسه يتنقل على محور تونس/بغداد كما فعل ■

القاء المصاحف بالشارع واغلاق مسجد في فلسطين ٤٨

اثار قرار سلطات الاحتلال الاسرائيلي اغلاق مسجد الغابسية في فلسطين المحتلة عام ٤٨ ردود فعل غاضبة . وبخاصة بعد ان القت هذه السلطات المصاحف الشريفة القرآن الكريم في الشارع واقتحام المسجد وتحطيم نوافذه والقاء محتوياته في عرض الشارع من مصاحف وسجاجيد وكتب دينية.

وقالت صحيفة القدس المقدسية انه تم اغلاق الابواب والنوافذ بالطوب والاسمنت تحت حماية الشرطة وحرس الحدود الاسرائيليين الذين احاطوا المسجد بسياج لمنع المصلين من دخوله.

وطالب النواب العرب في الكنيست وخاصة من ممثلي الحركة الاسلامية باعادة فتح المسجد والسماح للمسلمين باداء الصلاة والشعائر الدينية (وتقع قرية الغابسية في الجليل الغربي شمالي فلسطين) ■

٢٠ الف اسرائيلي مدمنون على تعاطي المخدرات

قال "شلوموجال" مدير سلطة مكافحة المخدرات في اسرائيل ان هناك عشرين الف اسرائيلي يتعاطون المخدرات في اسرائيل وهم من المدمنين . وان عدد الذين جربوا المخدرات مرة واحدة على الاقل وصل ربع مليون اسرائيلي.

وقال راديو اسرائيل ان اسرائيل تستهلك ٢٥ طنا من الحشيش واربعة اطنان من الهيروين وعشرات الآلاف من مخدرات الهذيان من انواع مختلفة■

انذار بمصادرة ٩٠ الف دونم من اراضي الجفتلك

اعلنت اذاعة "صوت فلسطين" ان سلطات الاحتلال وجهت اوامر مصادرة لاصحاب اراض في منطقة الجفتلك الزراعية. وتقدر مساحة الارض التي ستتم مصادرتها بـ ٩٠ الف دونم. وقرر اصحاب الارض مقاومة القرار بجميع الوسائل الممكنة■

برافو .. تلفزيون

لوحظ ان التلفزيون الاردني (على غير العادة) بث وقائع جلسة القدس كاملة بما فيها كلمات نواب المعارضة.

عدد من النواب علق : ياريت يتم التعامل هكذا دائما .. بدون تشطيب فيخرج المعارض وكأنه مؤيد■

المحامي احمد النجداوي، الناطق الاعلامي لحزب البعث العربي الاشتراكي

تصريحات وزير الداخلية متأخرة .. ويجب محاسبة من اطلقوا الاتهامات في احداث الخبز

لا يجدي اتهام منفذ عملية الباقورة بالجنون وممارسات اسرائيل تؤدي لردود فعل اوسع مما حدث

● اجرى الحوار: هيثم الصادق

قال المحامي احمد النجداوي، الناطق الاعلامي لحزب البعث العربي الاشتراكي الاردني ان تصريحات الدكتور عوض خليفات وزير الداخلية حول احداث الخبز وانها تحرك من الشعب الاردني دون تدخل جهات خارجية، جاءت متاخرة.

واضاف في مقابلة مع "النداء" ان تبرئة حزبنا والعراق مما قيل في البداية تستوجب اولا اعتذارا رسميا عن الاتهامات الجزافية السابقة، كما تستلزم محاسبة من اطلقوا الاتهامات غير الحقيقية ضدنا ومحاربتهم على تضليل الجهات العليا.

وفيما يلي تفاصيل الحوار:

النداء: في احداث الجنوب تم اتهام حزبكم بانه كان محركا للجماهير لصلحة العراق .. ومؤخرا برأتكم الحكومة عبر لقاء وزير الداخلية كيف تفسر ذلك؟

النجداوي: شرف لنا ان نكون مع جماهير شعبنا في معركته للحفاظ على رغيف الخبز باسعار معقولة وان كنا نستنكر اعمال الحرق والتخريب في الممتلكات الخاصة والعامة، ونحن مع تحرك الجماهير للدفاع عن مستلزمات حياتها. ولكننا قد اتهمنا ظلما كما جرى اتهام العراق منذ الوهلة الاولى للاحداث وقبل اجراء اي تحقيق وهذا يدل على النوايا المبيتة ضدنا وضد العراق وهي معلومة اصلا للقاصي والداني، كما ان دواقع تلك الحملة ضدنا وضد العراق معروفة وهي في "بطن الشاعر" كما يقال.

وقد جاءت تصريحات د. عوض خليفات وزير الداخلية بعد فترة طويلة على احداث الجنوب لتؤكد مصداقية ما قلناه انذاك وان ما وقع من اعتقالات وانتهاكات في صفوف حزبنا وقياداته انما كان تجسيدا للكيد والتدبير، ولكن تصريحات السيد الوزير جاءت متأخرة كثيرا مع انه كان بامكانه الاعلان عن الحقائق في حينه وهو يملك كل المعلومات ولم يكن ثمة داع لكل هذا الانتظار.

ونعتقد ان صدور تلك التبرئة على لسان وزير مسؤول في الحكومة يستوجب اولا اعتذارا رسميا عن الاتهامات الجزافية السابقة كما يستلزم ذلك ايضا محاسبة كل من اطلقوا الاتهامات غير الحقيقية ضدنا ومحاسبتهم على تضليل الجهات العليا واستعدائها علينا دون اي سبب سوى التشفي المغرض او جعل ذلك ثمنا لمحاولات التقرب من بعض حكام الخليج ولذلك اعتقد الذين وجهوا الاتهام لنا واهمين اننا يمكن ان نكون كبش فداء لمجمل تلك الاغراض.

النداء: كيف تفسر عملية الباقورة؟

النجداوي: نحن ابتداء لا نقر قتل المدنيين مهما كانت دياناتهم او جنسيتهم، غير ان الاحباط والمرارة واستفزاز المشاعر الوطنية والقومية والوجدانية من خلال ممارسات العدو وقادة الكيان الصهيوني لا بد ان تؤدي الى ردود فعل بمستوى عملية الباقورة وربما اوسع منها مستقبلا، فالصهاينة اقدموا على العديد من حلقات مسلسل الاجرام الاسود بدءا بمجازر دير ياسين وقبية والسموع وانتهاء بمجزرة الحرم الابراهيمي وقانا وكذلك تكسير عظام الاطفال والشبان فسجلوا بذلك ارقاما قياسية يقل عنها سجل النازيين في اوروبا ومع ذلك يجد العدو الصهيوني من يدعمه ويدافع عنه ويستعمل حق النقض "الفيتو" لحمايته من صدور قرار دولي باستنكار افعاله الاجرامية، وكل ذلك في الوقت الذي يزعم فيه حماته حرصهم وتمسكهم بمبادئ حقوق الانسان.

ومثل هذا السلوك والممارسات والغطرسة الصهيونية وما يعلنه عدونا من اطماع في ابتلاع وقضم الارض العربية والاعتداء على مقدساتنا العربية الاسلامية والمسيحية سوف تزيد من تأجيج المشاعر على مختلف المستويات الفردية والمؤسسية الى أن تتحرر الارض العربية ويزول الوجود العدواني، وهكذا فان عملية الباقورة يجب ان توضع في مكانها الطبيعي كظاهرة من ظواهر صراع الوجود ولا يجدي التنصل او الاستنكار او الزعم – على طريقة الصهاينة– ان الفاعل مجنون او مختل عقليا لان ذلك هو بمثابة دفن الرأس في الرمال.

النداء: هل تعتقد ان التعددية الحزبية في الاردن مجرد "ديكور للديمقراطية" وكيف تصبح حقيقة؟

النجداوي: بعد احداث نيسان ١٩٨٩ ولأجل احتواء تلك الاحداث التي تزامنت مع التحولات العالمية كان لا بد من السير مع تيار الديمقراطية الى حين فنشأ مناخ جديد كنا نعلم آنذاك انه لن يطول خاصة في ضوء مخططات التسوية التي اخذت تطل برأسها علينا، ولم نخطئ في تقديراتنا حيث شرعت الحكومات فيما بعد في محاولات افراغ ذلك المشروع الديمقراطي من محتواه، وتدريجيا جرى التضييق وتخفيض السقف حتى آلت الامور الى حكومة الكباريتي التي جاءت تحت شعار "الثورة البيضاء" وبشعارات اخرى براقة لم تؤد الا الى المزيد من القهر السياسي وتفاقم البطالة والجوع والغلاء باسم الاصلاح الاقتصادي وعلى صعيد العلاقات العربية جرى تجاوز كافة الخطوط الحمراء والاساءة الى تلك العلاقات والتدخل في الشؤون الداخلية لبعض الاقطار وكذلك الهرولة وتوثيق العلاقات مع الكيان الصهيوني ودول الغرب الداعمة له وكل ذلك على حساب المصالح القومية العربية وتجاهل الارداة الشعبية والالتفاف على مؤسسات الدولة وسلطاتها الدستورية واجهاضها مما عمق الازمات التي تعاني منها البلاد على كل المستويات.

الحكومات لم تؤمن يوما بالديمقراطية ولا بالتعددية السياسية والحزبية وتتصرف من منطلق انها تملك وحدها الحقيقة واننا نعيش في مزرعة مملوكة لها، ولذلك تضيق على الاحزاب واصحاب الفكر المعارض ولا تعلن عن عدائها للاحزاب المعارضة ولا تسمح لها بعقد الاجتماعات والندوات والمسيرات او بتعبئة جماهير الشعب او استقطابها، وهي الى جانب ذلك لا تنظر الى الاحزاب على انها مؤسسات وطنية تحتاج الى الدعم لاداء دورها في تطوير المجتمع، بل ان الحكومة تكرس وقتا وجهدا واضحا لاضعاف دور الاحزاب وفي سبيل ذلك ابتدعت قانون "الصوت الواحد" لتعميق الفردية وتفتيت المجتمع ووضع العراقيل امام الاحزاب والتجمعات السياسية.

ولكي تصبح التعددية الحزبية حقيقية يجب الايمان بدور الاحزاب كمؤسسات وطنية بل وضرورتها لتأطير المجتمع وتطويره باتجاه ترسيخ الديمقراطية ولعادة النظر في قانون الانتخاب لجعل البرامج اساسا للانتخاب وليس الاجتهادات والمصالح الفردية وهذا يتطلب اعتماد القوائم الحزبية والبرامجية والايمان بمبدأ تداول السلطة والمحاسبة البرلمانية الحرة.



المحامي احمد النجداوي

النداء: بخصوص توحيد الاحزاب القومية .. كيف ينظر حزب البعث العربي الاشتراكي لهذه الوحدة .. وما مدى نجاحها؟

النجداوي: لا ادري ما هو المقصود بتوحيد الاحزاب القومية .. فاذا كان المقصود توحيد الاحزاب القومية المعارضة فان هذه الفكرة كانت ولا تزال مطروحة وقد قرر حزبنا في مؤتمره العام الاخير ضرورة المبادرة من اجل اقامة جبهة قومية ولقد عملنا في هذا الاتجاه وحققنا بعض النتائج الجيدة في هذا السياق، وان اقامة جبهة قومية قوية امر يحتاج الى مزيد من الصبر والعمل وتجاوز الكثير من العقبات لاننا في جانب الاحزاب القومية يملك كل منا نظريات وبرامج عقائدية وكانت قد مرت في الماضي بظروف ومؤثرات مختلفة خلقت احيانا بعض الحساسيات التي تحتاج الى المعالجة وقد نجحنا الى حد ما فيها وسيبقى واحدا من اهم طموحاتنا ان تتحقق وحدة التوجهات والاحزاب القومية وبمقدار ما تتحقق تلك الوحدة تستطيع هذه الاحزاب ان تستقطب جماهير الشعب وتقطع الطريق على اعدائها.

النداء: يبدو الموضوع الاهم حاليا على المستوى الداخلي هو تشكيل الحكومة القادمة، لما للمرحلة القادمة من اهمية .. فهل تعتقد ان تشكيل السيد عبد الكريم الكباريتي – وهو عنوان رئيسي لهذا التغيير– للحكومة القادمة يمكن ان يكون مدخلا صحيحا للتغيير الايجابي المنشود؟

النجداوي: من حيث ان للمرحلة القادمة اهمية خاصة على المستوى الداخلي، فذلك امر حقيقي مثلما ان للمرحلة القادمة اهمية على المستوى العربي والخارجي لان الاردن ليس مفصولا عن واقعه القومي السياسي والاقتصادي .. ومن خلال المرحلة الماضية التي قضتها حكومة الكباريتي في السلطة ثبت بما لا يقبل الشك وباجماع كل المراقبين بصرف النظر عن الحريات او التزلف – ان الكباريتي لم يكن ناجحا الا في طرح الشعارات البراقة والضخمة وصرف الوعود السرابية البعيدة عن التحقيق، فهو فشل في وضع شعار الثورة البيضاء موضع التطبيق وبالتالي فلا يزال الفساد قائما على مختلف الصعد الادارية والاصلاح الاقتصادي جاء باتجاهات معاكسة لمصالح الشعب ولا يخدم سوى اصحاب الحظوة واصحاب رؤوس الاموال والاحتكارات ومصالح ابناء واقارب المسؤولين، ومعالجة البطالة والفقر التي وعدت بها الحكومة جاءت باتجاه عكسي حيث زاد الغلاء ورفعت اسعار الخبز والمواد الغذائية الاخرى وتدنت القوة الشرائية وزادت فاتورة الكهرباء والهاتف والمحروقات وشحت المياه رغم المزاعم عن حصولنا على حقوقنا المائية، وجرى التضييق على الحريات الدستورية.

واذا كان السيد عبد الكريم الكباريتي عنوانا رئيسيا للتغيير في تشكيل الحكومة القادمة فان ذلك التغيير لن يكون موفقا ولن يشكل المدخل الايجابي المنشود اذ لو كان عنده ما يعطيه فقد كانت لديه الفرصة الكافية لاي عطاء ولكنه لم يكن موفقا ولا ناجحا في تلك الامتحان بل ضرب رقما قياسيا في الفشل ومعاداة الشعب بدءا برفع اسعار قوت الشعب وخبزه وانتهاء بالفضائح الاخيرة في مؤسسات التنمية الاجتماعية والسلطة القضائية الامر الذي تطلب من جلالة الملك ان يتدخل شخصيا لمعالجة بعض الاحتقانات الموضعية.

النداء: في الاصل كان حزب بعث واحد، فحدث انشقاق. في سوريا يفسرون نفس مبادئ الحزب غير تفسيرها في العراق .. وفي الاردن هناك "بعثان" ايضا؟

النجداوي: البعث لا يزال واحدا في الوطن العربي وهو ذلك الحزب الذي تبلورت نظريته وافكاره الاساسية منذ نصف قرن، اما الانشقاقات فهي حالات خاصة معلومة اسبابها ودوافعها لدينا نحن البعثيين وكل من تابعوا مسيرة الحزب ولا يتسع المجال هنا لشرحها، واذا كانت بعض تلك الانشقاقات قد استتبعت تفسيرات تختلف عن منطلقات الحزب وثوابته فان ذلك لا يؤثر على الحزب والمشروع القومي النهضوي الذي ما زال يطرحه من خلال مؤسساته القومية والقطرية الشرعية.

ان ظاهرة الانشقاق في الاحزاب ليست مقصورة على حزبنا فهي موجودة في اقطار الوطن العربي وفي الدول الاجنبية كذلك فهناك اليمين واليسار والوسط ويسار الوسط ويمينه، الى اخر القائمة وهذا كله له دوافع واسباب فلا يعيبنا ولا يفت في عضدنا او بروز مثل تلك الظواهر.

النداء: دخل العرب مدريد تحت مظلة واحدة تقريبا، لكن تبين ان ما يحدث هو علاقات منفردة طالما اكدت عليها اسرائيل .. ماذا تبقى من الموقف العربي الموحد؟

النجداوي: صحيح ان بعضا من الرسمية العربية دخلوا مدريد تحت مظلة واحدة تقريبا، ولكنهم لم يدخلوا متفقين او موحدين او متحدين وان العدو الصهيوني على علم بهذا وكذلك الراعي الامريكي الذي تبنى الدعوة الى مدريد وتربطه بالكيان الصهيوني رابطة استراتيجية تضمن تفوقه الدائم، وهو لا ينكر ذلك قبل مدريد وبعدها. وهذه الرابطة الاستراتيجية والكيانية تجعل من الحليفين طرفا واحدا يعرف من خلال علاقاته مع باقي فرقاء الطرف العربي وما يعلم بحكم قدراته الاستخبارية عن بواطن الامور والتطلعات والغايات والارتباطات المختلفة كيف يستثمر كل ذلك ويضعه في خدمة مشروعه في تثبيت الكيان الصهيوني ودعم هيمنته وتفوقه كقاعدة ثابتة متقدمة في قلب الوطن العربي يضمن من خلالها التسلط على مقدراته الاستراتيجية والنفطية وحماية اسواقه هنا .. فكان ان ظهرت الصورة واضحة منذ البداية حتى في خطابات الافتتاح البروتوكولية، كما ثبت الآن ان الاتصالات واللقاءات كانت تجري سرا في عواصم واماكن مختلفة من العالم قبل وبعد مدريد وكل طرف عربي كان يحاول العمل منفردا من وراء ظهر الاخر حتى تفجرت الالغام بتوقيع اتفاقية اوسلو وتبعها توقيع اتفاقية وادي عربة ومشاريع الاتفاقيات التي لم توقع بعد وتحمل في رحمها ايضا انفرادا او تفردا وتبقى تنتظر المناخ والظروف المواتية للتوقيع.. وهكذا لم يبق شيء من الموقف العربي الذي لم يكن موحدا اصلا الا في الشكل والاخراج ومحاولات الالتفاف على ارادة الجماهير العربية داخل الارض المحتلة وخارجها، وكان الاحباط الذي نرى على مختلف الساحات العربية يشكل كوامن انفجارية تؤدي الى مزيد من الانهيارات او الزلازل باشد واخطر مما ترتب على هزيمة عام ١٩٤٨ رغم ما قد يعتقده البعض خمودا او استسلاما لامر واقع■

النائب بسام حدادين لـ "النداء"

حـان الوقت لوقف التـوزيع الجغرافي والعشائري للوزراء

تعاملنا مع الحكومة بـ "القطعة" واثرنا في صناعة القرار

● كتب : ماجد الامير

يعتبر النائب بسام حدادين من النواب المقربين لرئيس الوزراء عبد الكريم الكباريتي، مع انه –حدادين– يبقى مستقلا بآرائه.

وكان حدادين احد الذين التقاهم الكباريتي للتشاور معهم حول الحكومة المقبلة.

"النداء" استطلعت رأي حدادين في عدد من اهم القضايا:

النداء: كيف رأيت دور المعارضة في مجلس النواب؟

حدادين: المعارضة في مجلس النواب ضعيفة عدديا وسياسيا واكتفت في الغالب بالنقد العام دون ان تتقدم باقتراحات عملية بديلة. ولهذا السبب اخترنا نحن في اليسار الديمقراطي اسلوب التعامل بـ"القطعة" مع الحكومة وشاركنا في الحكومة من خلال هذه المنهجية، مما وفر لنا فرصا استثنائية لم نحلم بها في السابق للحوار والتأثير على القرار الرسمي، وكان يمكن لتجربتنا ان تكون انجح لولا بعض العوامل الذاتية والموضوعية ليس المجال لذكرها.

مع ذلك كانت المعارضة بقيادة الاسلاميين تخضع لحسابات اختلاف وجهات النظر داخل الحركة احيانا كثيرة.

فكانت المواقف تتميز في التطرف اللفظي حينا والتخلي عن دور المعارضة حينا آخر مما افقد المعارضة مصداقية تتعدى الاحترام العام لنظافة تاريخ اغلب الاعضاء فيها لا بل الاغلبية العظمى ولا اقول الجميع.

النداء: دافعت عن حكومة طاهر المصري قبل سقوطها وبعده ما هو سبب دفاعك عن حكومة المصري؟

حدادين: نعم دافعت عن حكومة المصري وتصديت بكل قوة لعملية التخريب المنظم الذي تعرضت له اول حكومة بزعامة منتخبة من الشعب وبمشاركة شبه حزبية من (التجمع القومي الديمقراطي). المصري شخصية ليبرالية قولا وعملا واعتقد انه سيكون اكثر جرأة في اتخاذ القرارات لو قدر له ان يحكم بعقلية وخبرة اليوم.

بسام حدادين

النداء: ما هو المطلوب من الحكومة القادمة؟

حدادين : مطلوب تغيير في اسلوب الحكم اولا واصلاحات ادارية وسياسية واقتصادية عاجلة، وادارة جماعية للفريق الحكومي وكفاءات فنية وسياسية عالية.

وحان الوقت لوقف التوزيع الجغرافي والعشائري والطائفي للوزراء، وحان الوقت لعمل الكفاءات، لأن التجربة مرة والخيبات تتوالى وهيبة الوزير انحطت كثيرا.

النداء: اعلنت الصحف انك التقيت مع الرئيس عبد الكريم الكباريتي فماذا جرى في هذا اللقاء؟

حدادين: اللقاء مع الكباريتي جاء في اطار المشاورات التي يجريها الرئيس للتعرف على رأي الاتجاهات السياسية المختلفة في المرحلة القادمة ونحن في اليسار الديمقراطي قلنا رأينا واضحا في اكثر من مناسبة.

النداء: هل عرض عليك المشاركة ؟

حدادين: لم يعرض المشاركة، تحدثنا نظريا في الواقع الراهن ومتطلبات المستقبل والرئيس الكباريتي يسمع باحترام للرأي والرأي الآخر وهذه خصلة حميدة تسجل له■

عدد جديد من "المهندس الاردني"

صدر عدد جديد من مجلة "المهندس الاردني" التي تصدرها نقابة المهندسين الاردنيين.

وقال المهندس ليث شبيلات، نقيب المهندسين في تقديمه للعدد "ان الوطني والنقابي وجهان لعملة واحدة لا يقوى احدهما على حساب الآخر.

نضالاتنا اليوم يجب ان تكون على اشدها فقد وصلت السكين الى رقبة المواطنين كما المناضلين .. فالاجور تتآكل والخصخصة تحصد المهنيين والعمال حصدا لصالح راس المال، والتطبيع يهدد صناعاتنا الوطنية وعمالتنا المهنية واليدوية، وما زال البعض منا مترددا في ان يخوض النضال المشروع للدفاع عن الاجور والمكاسب النقابية وان فعل فلا يتجاوب الا بما يخصه انيا وكأن السكين التي وصلت الى رقبة زميله لن تصله.

ان العمل النقابي تضامن وتكاتف وهو حق دستوري مشروع، وان قوة مجلس النقابة هي من هيبة الهيئة العامة واستعدادها للالتفاف حول قيادتها والايام التي نمر بها اليوم ايام حاسمة فيما يخص العلاوات بخاصة والمطالب الاخرى بعامة، فلننهض بمسؤوليتنا ولنحقق معا اهدافنا في الدفاع عن عائلاتنا وعن وطننا".

ويتضمن العدد المواضيع التالية:

احتياجات سوق العمل من التخصصات الهندسية الجمعية العلمية الملكية

من الاعجاز الجيولوجي للقران رشدي صدقة

تطبيقات نظرية الاحتمالات في تسعير عطاءات المقاولات والاستشارات الهندسية م.طارق ابو شعبان

الملوثات الصناعية واثرها على البيئة م.معن ابو عفيفة

التصميم الانشائي في الاردن .. بين العرف والحقيقة العلمية م.احمد نوري

انجاز الجدران الساندة باستعمال التربة المسلحة م.هريمي جميلة

انهارنا لا تزال بخير م. علي عبد الله حسن

ادارة الطلب على المياه، اهميتها في ادارة وترشيد الموارد المائية د.بشار احمد كلوب

في الوطن العربي دينا الرشدان

الاجراءات والاستعدادات اللازمة لتخفيف خطر الزلازل د.فيصل توما الصباغ

الفسيفساء في العمارة الداخلية م.فاطمة النمري

السياحة العلاجية في الاردن (٢)

التخطيط والسياحة د.خالد المومني

دور المضافة في تقوية العلاقات الاجتماعية د. ايمن نجيب طعمة

تصنيف مشاريع تخطيط وانشاء المدن في الاردن ضمن اطار المرجعية العالمية م.ماجدة يخلف

الحقل المغناطيسي الارضي، هل هو ثابت ؟ بطاهر سليم

نظم الاتصالات عبر الاقمار الصناعية م. حازم العتوم

الطاقة المتجددة في السودان عابدين مصطفى قمر

اتصالات الالياف البصرية م.عاصم المومني

قطاع التعدين والصناعات التعدينية في الاردن الانتاج والعائدات لعام ١٩٩٥ مقارنة مع عامي ١٩٩٣–١٩٩٤ م.قاسم العمري■

غلاف العدد

في بيان لنواب المعارضة

تجريم "الدقامسة" قبل المحاكمة يشكل تدخلا في القضاء

اشراك اسرائيليين في التحقيق يتعارض مع السيادة

اصدر نواب المعارضة في البرلمان الاردني بيانا حول حادث الباقورة قالوا فيه ان الجهاد تحكمه معايير ايمانية واخلاقية غاية في السمو اكدتها آيات القرآن الكريم واحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم ووصاياه ووصايا خلفائه لقادة الفتح الاسلامي المبارك وليس فيها ما يجيز قتل الاطفال.

فنحن نؤمن ان الطفولة ينبغي ان تصان بغض النظر عن الدين والعرق والجنس فليس دماء اطفال اليهود وحدهم هي الدماء المصونة فدماء اطفال المسلمين والمسيحيين في فلسطين ولبنان ومصر والاردن مصونة ومقدسة.

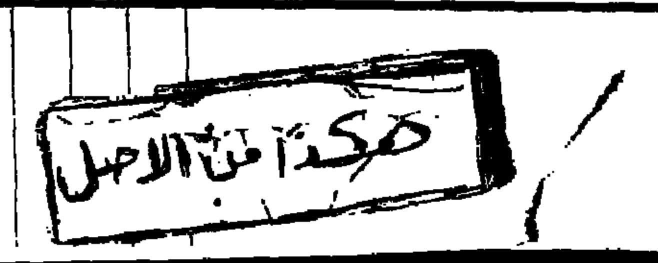
وان الذي يراجع سجل الدماء والضحايا البريئة منذ عام ١٩٤٦ م وحتى هذا اليوم يجد ان السجل الحافل بالدماء والاجرام هو السجل اليهودي ممثلا بعصابات الصهاينة والدولة العبرية ابتداء من فندق الملك داود في القدس مرورا بمذابح دير ياسين وقبية والسموع وكفر قاسم والمسجد الاقصى وعيون قارة والمسجد الابراهيمي وقانا وبحر البقر وصبرا وشاتيلا وما حدث فيها من قتل وتدمير وتكسير عظام ودفن للاطفال والفتيان وهم احياء بالجرافات وستبقى هذه الجرائم مستمرة لأن الكيان الصهيوني قام اصلا على الظلم والعدوان واستنادا الى العقيدة التوراتية التلمودية التي تجرد البشر من غير اليهود من انسانيتهم وحقوقهم.

كما ان الذي يتأمل الظروف التي سبقت حادثة الباقورة ورافقتها يجد انها ظروف غاية في الاثارة والاستفزاز لانها تتعلق بتهويد القدس واحتقار العرب ومحاولة اذلالهم واذا ما استمرت هذه الظروف التي ما زالت قائمة فانه لا يستطيع احد ان يتنبأ بالمفاجآت القادمة. ومن هنا فان التصريحات الصادرة عن الحكومة او عن بعض اعضاء السلطة التشريعية جاءت خلافا للنصوص الدستورية والقانونية فالقاعدة القانونية تؤكد ان المتهم بريء حتى تثبت ادانته وبناء على هذه القاعدة فان كل عبارات الادانة والتجريم جاءت في غير موقعها والحقت اذى بالغا بالجندي الاردني احمد موسى الدقامسة باعتبارها تشكل تدخلا في القضاء وتؤثر على سير العدالة.

ولذا فان نواب المعارضة يطالبون الحكومة وكل الذين يخوضون في هذه القضية ان يتوقفوا عن الادانة والتجريم وان لا يسهموا في استمرار الاعتداء على حقوق هذا المواطن بل ان عليهم جميعا ان يسهموا في اتاحة الفرصة له للدفاع عن نفسه امام السلطة القضائية بصفتها صاحبة الاختصاص وفقا لقانون اصول المحاكمات بعيدا عن التهويش الاعلامي وتسميم الاجواء من حوله وان تتاح له الفرصة في ان يوكل من المحامين من يدافع عنه وان تكون محاكمته علنية.

واننا لنستهجن ما صدر عن بعض المسؤولين من اشراك اشخاص اسرائيليين في التحقيق، ان مثل هذا الاجراء يتعارض مع مبدأ السيادة الذي صانه الدستور وحرص عليه وائتمننا شعبنا للدفاع عنه. ان قضاءنا الاردني وحده بشقيه المدني والعسكري هو المؤهل للنظر في هذه القضية بعيدا عن محاولات التدخل في شؤون القضاء.

ولما كانت هذه الحادثة جاءت على خلفية قرار الحكومة الاسرائيلية اقامة مستوطنة يهودية في جبل ابو غنيم الامر الذي هز ضمير كل حر شريف في امتنا فاننا نطالب الحكومة ان تستمر في التزامها بادانة الاجراءات الاسرائيلية والعمل على وقف العدوان على القدس وفلسطين وان لا تتخذ من هذه الحادثة ذريعة للتراجع امام الضغط الصهيوني المدعوم من الادارة الامريكية■



في جديد "نعوم تشومسكي"

نحن في عصر امبريالي جديد يديره صندوق النقد الدولي والسبعة الكبار

للجنوب دور خدماتي واستهلاكي فقط وامريكا تضمن سلام الاغنياء

مرّ اكثر من نصف قرن على طرد المسلمين من الاندلس، وفتح العالم الجديد. لكن الشيء الذي لم يتغير هو ان العقلية الغربية ما زالت هي نفسها، هي التي قامت بالمذابح للمسلمين والهنود الحمر، وما زالت تقوم باشكال اخرى من المذابح في العالم الثالث.

هذا هو ملخص كتاب الفيلسوف والمفكر الامريكي نعوم تشومسكي بعنوان "سنة ٥٠١ الغزو مستمر" الصادر مؤخرا عن دار المدى في بيروت ترجمة مي نبهان.

بحلول الحادي عشر من تشرين الاول ١٩٩٢ ينتهي نصف قرن من عمر النظام العالمي القديم والذي يدعى احيانا بالحقبة الكولومبية او حقبة فاسكودي غاما، تبعا لأي من المغامرين النهابين الذين بدأوها.

خمسمئة سنة وسنة والغزو مستمر، منذ تلك السنة التي سقطت فيها غرناطة الجميلة ووصل كولومبس الى بلاد الهنود الحمر، والغرب يواصل لعبته الدامية ضد البشر. كان يمكن تبرير الارهاب الدموي الابيض ضد مسلمي الاندلس ويهودها بردة الفعل ضد الاحتلال لولا ان الارهاب الدموي الابيض كان في نفس السنة من نصيب سكان آمنين على الشاطئ الأخر للاطلسي لم يكونوا يعرفون ان وراءهم بشرا غيرهم سوف ينقضون عليهم في وقت ما. لتحويل بلادهم الى مرعى لقطاع الطرق محترفي القتل الذين استطاعوا بجدارة مماهاة الثورة الحضارية الجديدة بالدم لتكون حضارة معجونة باللحم البشري المفروم والعظام البشرية المسحوقة.

اي سر يكمن وراء حمامات الدم التي غرق فيها اولئك السكان؟ حمامات الدم الاندلسية كانت لغرباء محتلين حكموا البلاد ثمانية قرون.

العذر واضح! لكن ما شأن الهنود الحمر؟ عندما دخل المسلمون من العرب والبربر الى اسبانيا لم يقتلوا احدا خارج ساحات المعارك، وهو سلوك طبيعي ومنتظر من اي انسان عادي. فقد جاء هؤلاء القوم ليحتلوا بلدا اخر يضمونه الى دار الاسلام ضمن النزعة التوسعية التي تحكم الدول الكبرى في جميع العصور. لكنهم لم يزخرفوا الاحتلال باللون الاحمر وبقيت اسبانيا على خضرتها بعد ان القى اهلها السلاح واستسلموا للفاتحين.

فلماذا كان حظ الهنود الحمر مختلفا عن حظوظ الاسبان؟ لقد قاوم بعضهم وخاضوا المعارك غير المتكافئة مع الغزاة البيض. وانتحروا، واستسلموا فلماذا لم يعاملوا كأسرى حرب؟ ان فاتحي الاندلس لم يزيدوا على وضع الاسبان شيئا يتجاوز طريقتهم مع البلدان المفتوحة: الاسلام او الجزية، فاسلم بعض الاسبان ليصبحوا من جملة الفاتحين ويطوروا معهم حضارة الاندلس المعروفة ، ودفع آخرون الجزية ليحافظوا على دينهم وليواصلوا من خلال ذلك مساهمتهم في حضارة الاندلس. طيب! لماذا لم يفعل البيض نفس الشيء مع الهنود الحمر؟ وباي منهج تاريخي او نفسي او انثروبولوجي سنفسر هذه الحمى الدموية ضد هؤلاء المساكين من دون ان تكون بينهم وبين الاوروبيين معرفة قديمة او صراع قومي او ديني او حضاري او طبقي او غير ذلك مما يثير ردود الفعل ويدفع الى الانتقام؟ ما هو سر هذا العقد الهائل الذي حمله الاوروبيون على بشر بسطاء مسالمين جاءوا لاحتلال بلادهم؟ وهم حين ابحروا نحوهم لم يكونوا ينتظرون لقاءهم حتى يصدروا عن تصميم سابق للجريمة ان معرفتهم الجغرافية البسيطة لم تكشف لهم ان وراء المحيط يابسة وبشرا يسكنونها، نعم لم تكن لديهم معرفة محمود الاصفهاني الدمشقي الذي اوصله تحقيقه النظري الى احتمال انحسار الماء من الجهة الاخرى عن يابسة يقطنها بشر مثلنا وفيها من النبات والحيوان ما عندنا او غيره، فقد وضعوا سفنهم وهم لا يدرون اين ستلقي بهم الريح. ويا له من حظ تاعس، ان تلقي بهم على تلك الضفاف الآمنة وذلك البشر الوديع ليشعلوا فيها نيران الحقد ويملأوها رعبا ودما.

يرجع نعوم تشومسكي الى البداية :"عام ١٤٩٢ تم تهجير اليهود الاسبان او ارغامهم على اعتناق المسيحية، لقد سمح سقوط غرناطة لمحاكم التفتيش بتوسيع سيطرتها البربرية واتلف الغزاة كتبا ومخطوطات لا تقدر بثمن بما حملته من سجل غني للتعاليم الكلاسيكية ودمروا الحضارة التي ازدهرت في ظل حكم "المورو" (الاندلسي) المتسامح المثقف، وهكذا اعدت اسبانيا المسرح لانحدارها وكذلك لوحشية وعنصرية غزو العالم". كان الاوروبيون يحاربون بهدف القتل وكان لديهم من الوسائل ما مكنهم من ارضاء شهوة الدم عندهم، وقد كتب احد الغزاة الهولنديين عام ١٦١٤: ان التجارة لا تستمر دون الحرب ولا الحرب دون التجارة".

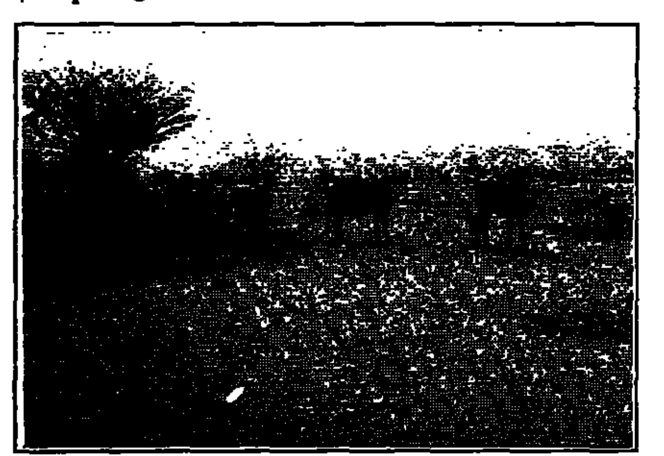
ويقول تشومسكي انه باسم الديمقراطية وحقوق الانسان يتم تنظيم مذابح جماعية للجياع، ويقول ان السبعة الكبار (الدول الصناعية) شطبوا قسما كبيرا من البشر الفائضين في امريكا اللاتينية وافريقيا ممن لا مكان لهم في النظام العالمي الجديد، ورأس الرمح في هذا السر هي الولايات المتحدة التي تتولى الآن "قهر العالم وكونت لذلك سجلا مؤثرا من العدوان والارهاب الدولي والمذابح والتعذيب والاسلحة الكيمياوية والجرثومية واختراقات حقوق الانسان بكل الاشكال التي يمكن تصورها" وتستند الولايات المتحدة في قيادة هذه العمليات الى الفلسفة التالية "ان للجنوب دورا خدماتيا هو تقديم الموارد الاولية والعمل الرخيص وفرص الاستثمار واستقبال التلوث، ولمدة نصف قرن مضت حملت الولايات المتحدة مسؤولية حماية مصالح الامم المكتفية التي تضعها ثرواتها فوق الاخرين والاغنياء الذين يعيشون بسلام في بيوتهم والذين يجب ان يعهد اليهم بحكم العالم.

وفي تبيانه للسياسة الامريكية في الشرق العربي لاحظ تشومسكي ان الهم الاكبر هو ان يبقى نظام الطاقة في اليد الامريكية وان يستمر العمل وفق الطريقة التي وضعها البريطانيون "ان يعهد بالادارة المحلية الى واجهة عربية بحيث يكون امتصاص المستعمرات مستورا باكانيب دستورية كمحميات او مناطق نفوذ او دويلات عازلة. ويجب ان تكون الواجهة من دكتاتوريات عائلية تلتزم جيدا بما يقال لها وتضمن استمرار تدفق الارباح للولايات المتحدة وعميلها البريطاني وشركائهم كما يجب ان تتم حمايتها بقوى اقليمية نادرة (تركيا، اسرائيل، ايران الشاه) مع بقاء العضلات الامريكية والبريطانية كاحتياط" نعوم تشومسكي يسبب جرحا للمشاعر الاكاديمية لمتعلمينا في نفورهم المشروع من التفسير التآمري والبوليسي للتاريخ.

البيئة

قيل الكثير عن تخريب الغربيين للطبيعة والوجود الارضي لكن التقارير الاعلامية تتحدث دائما عن اجراءات مطولة تتخذها الحكومات هناك لحماية الطبيعة. وتتولى التلفزة تغطية هذه المساعي بالتقارير الحية عن بعثة امريكية تذهب الى اي مكان لتستقصي عن الحيوانات النادرة من اجل حمايتها من الانقراض .. نعوم تشومسكي يحدثنا من وراء شاشات التلفزيون وكتابات المتعلمين عن احباط الامريكان لمقررات قمة الارض في البرازيل بالامتناع علنا عن الالتزام بها . وهي -الولايات المتحدة- المسؤول الاول عن انبعاث هذه الغازات ومنها الغازات المخربة للاوزون.

. ان عصرا امبرياليا جديدا يديره الآن صندوق النقد الدولي ومجموعة السبعة الكبار بعد سقوط الاتحاد السوفييتي حيث نقترب من تحقيق حلم تشرتشل بضمان سلام الاغنياء الذين يجب ان يكونوا حكاما دون اية متاعب اضافية من جانب الامم الجائعة. ان ثلاثة وثمانين بالمئة من ثروة الارض يملكها الغربيون الذين يواصلون تدمير الانتاج المحلي للامم



القتل "الجنوب" يخدم "الشمال"

الحروب والمذابح في العالم الثالث مطلوبة فهي تقلل من عدد السكان

الجائعة بعد ان تم افقارها في المرحلة السابقة للاستعمار. ان العصر الامبريالي الجديد يسجل نقلة اضافية نحو اقصى الطغيان.

ويستطرد قائلا ان الرأسمالية الغربية لا تقبل مبادئ الحركة الحرة لقوة العمل التي هي شرط ضروري لنظرية السوق الحرة .. فالمطلوب من اوروبا الشرقية ان تعود الى الدور الخدماتي المحدد لبلدان العالم الثالث.

ان الفاتحين القدماء كانوا يأخذون الريع من البلدان المفتوحة، ولكي تزداد حصيلتهم منه كانوا يشجعون على تنمية تلك البلدان. وارتبطت هذه الحاجة عند الفاتحين المسلمين الاوائل بتقديم التنمية على الريع المتحصل، وهو ما يحنيه قول علي بن ابي طالب في عهده للاشتر "ليكن نظرك في عمارة الارض ابلغ من نظرك في جباية الخراج" ، يعني التنمية اولا، والخراج اخيرا .. اما الفاتح الراسمالي فان مصلحته تكمن في تدمير الانتاج المحلي لايجاد اسواق لمنتجاته، ويرجع الى هذا الوضع احد مسببات النزعة التدميرية للاستعمار الذي يحمل اسواقه وبضائعه الى البلدان المفتوحة ليبيعها فيها. وهذه هي التجارة الحربية التي قام عليها الاقتصاد الغربي.

ويعثر على جثث الصبيان عادة خارج الاحياء وايديهم مغلولة وعليهم آثار التعذيب (الكلاب السائبة تقتل بالرصاص قتلا رحيما) على ان القتل لا يمتد الى الصبايا فثمة حاجة الى تشغيلهن في البغاء.

يقول ابن الانسان نعوم تشومسكي بلغته الساخرة الى حد الوخز بالسكاكين" انها ضريبة روعتنا، ضريبة الطرق العلمية الحديثة في التنمية المستندة بقوة على الرأسمالية في مكان يستحق الاستثمار".

وللطب نصيب في هذه الحملات المدنية ان التقارير التي ينشرها نعوم تتحدث مباشرة عن استئصال احشاء القتلى من الصبيان، ثمة تجارة جديدة في الغرب ازدهرت مع تقدم الطب والجراحة، ان المشردين من الصبيان يوفرون خزينا جيدا للاطباء وحسب قواعد الطب فان الاحشاء اذا استؤصلت من الحي تكون اصلح واكثر نجاحا.

مهام الامريكان في هذه الايام شديدة ومعقدة، ان عليهم ان يدققوا في احوال كل بلد ليتأكدوا من بقائه في دائرة الجهد الخدماتي وعدم تجاوزها الى دائرة الجهد المنتج، وقد استقصى نعوم تشومسكي البلدان التي عثر فيها الامريكان على مظاهر تنموية واتخذوا لها الاجراءات العاجلة: عسكرية ام اقتصادية ام تآمرية سياسية عن طريق عملائهم المحليين، للقضاء على هذه المظاهر المقلقة، واحد اسلحتهم النافذة في ذلك هو صندوق النقد الدولي والبنك الدولي . لقد تخصص الغربيون في الواقع في ازالة مظاهر التنمية والانتاج ليزرعوا مكانها مظاهر التسول والجوع وعربات الباعة المتجولين والبغاء.

ويكاد نعوم يتقاسم مع ادوارد سعيد ساحة النضال الثقافي داخل الغرب حيث تتراجع الثقافة الغربية بعد رحيل برتراندرسل وجان بول سارتر الى مواقع خلفية تفقدها طليعية الماضي القريب الذي اشرف على حرب فيتنام مفجرا الطاقة الخلاقة للفيلسوفين العتيدين في مواجهة العدوان الامريكي، وليس لرسل وسارتر خليفة يعرفه الغرب يملأ فراغهما . وينفرد نعوم بالحرية المطلقة في المواجهة قياسا على ادوارد سعيد الذي يبدو محكوما بالغربة عن محيط انضم اليه بعد ان اكمل الثانوية في موطنه العربي. اما تشومسكي فامريكي الاصل يهودي الدين، وكلاهما يخوله موقع قوة ليس لادوارد ويمشي نعوم في خط تصعيدي وكتابه هو الذروة في حملته على الامبريالية الغربية بقيادة الولايات المتحدة.

وثمة خطر قد يتهدده بعد صدور الكتاب لانه وصل فيه الى كسر العظم، فللمخابرات الامريكية تجربة واسعة في الملاحقات والتصفيات ويتقارب ادوارد مع نعوم في بلاغتهما الاكاديمية العالية وفي عمق تحليلاتهما للقضايا المدروسة كما في اخلاصهما وصدق عزائمهما في التصدي للشر والدفاع عن الناس، لكن ادوارد سعيد لا يملك نفس النفس التصعيدي لانه مقيد بغربته ومعرض بالتالي للتهمة.■

مستقبل نتنياهو في خطر

بقلم : باتريك كوكبيرن *

ترجمة: حسين ابو نبعة

حتى صباح الاحد بدا وكأن رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو يتعرض لهجوم من كل فرد في العالم باستثناء، والدته، وقد تغير كل شيء فيما بعد، اذا قالت زيلا نتنياهو والتي تبلغ الرابعة والثمانين في مقابلة اجريت معها بان اعمال ولدها جعلتها تشعر بالحرج بدلا من الفخر وقد عارضت هي شخصيا اطلاقه سراح سجناء فلسطينيين وقالت بأن السلام مع العرب كان "سخيفا".

ولا يبدو الحال بان نتنياهو يفتقر الى المنتقدين له في الداخل والخارج، وقد نقل عن ارئيل شارون وزير البنية التحتية ومهندس انتصار نتنياهو في انتخابات ايار الماضي قوله لمجموعة من المستوطنين الاسرائيليين " ان نتنياهو يعتبر رجلا خطيرا على دولة اسرائيل، وانا لا اؤمن بكلمة واحدة تنطلق من فم ذلك الرجل".

واما القادة الفلسطينيون فكانوا فقط اكثر تهذيبا، استقال ابو مازن "محمود عباس" رئيس المفاوضين الفلسطينيين متهما اسرائيل بعدم التشاور بشأن مدى انسحابها من ٩٪ من الضفة الغربية.

اما ياسر عرفات - الزعيم الفلسطيني فقال "ان سياسة نتنياهو وحكومته ستقودنا الى الجحيم".

فنتنياهو كان دائما رجلا له اعداء كثيرون، الا انه وخلال الايام العشرة القادمة ينبغي ان يقاتل من اجل بقائه في وقت تستعر فيه ثلاث ازمات منفصلة مع الفلسطينيين اي الازمة مع الفلسطينيين ومع حزبه الخاص وكنتيجة لما يسمى فضيحة بار-اون.

وتظهر الاستطلاعات بان ٢١٪ من الاسرائيليين سوف يصوتون لصالحه، وستبدأ اعمال المسح مبكرا في جبل "هار حوما" ابو غنيم حيث سيتم بناء مستوطنة يهودية تضم ٢٦ الفا في ظل الادانة العالمية وقد يثير ذلك عنفا في الضفة الغربية.

وتبخرت اية مصداقية دولية حسنة كان قد اكتسبها رئيس الوزراء اثر انسحابه الجزئي من الخليل في كانون الثاني.

وتحدث السيد عرفات عن "الخدع" الاسرائيلية التي تثير ازمة في عملية السلام، وقد يكون قدر كبير من ذلك نابعا من الشعور بضعف نتنياهو وليس بسبب خيبة امله بان ٧٪ فقط من الضفة الغربية سوف تصبح تحت السيطرة الكاملة للسلطة الفلسطينية.

وتتم السيطرة المشتركة على ٢٪ اخرى وهذا يعني ان ٢٠٠ الف فلسطيني يقطنون في ٥٠ بلدة وقرية سوف يتحررون من بوتقة الاحتلال الاسرائيلي لاول مرة منذ ١٩٦٧.

وفي غمرة محاولة التقدم ببطء كبير لارضاء الفلسطينيين عزل نتنياهو جناحه اليميني، وهذه هي ازمته الثانية.

ويرى اليمين المتطرف فيه انه يتخلى عن الضفة الغربية وينهي احلامهم بقيام دولة تمتد من نهر الاردن الى البحر الابيض المتوسط.

ويشكون من ان ١,١ مليون فلسطيني بالاضافة لقوات الامن الخاصة بهم لم يعودوا تحت السيطرة اليومية للجيش الاسرائيلي وسيكون من الصعب امام نتنياهو الاحتفاظ باكثر من اجزاء قليلة من الضفة الغربية يقول سبعة اشخاص من ائتلاف نتنياهو بانهم قد يصوتون ضده في عملية التصويت على حجب الثقة وهذا لا يكفي لاسقاط الحكومة.

ومع انهم غاضبون فلا يريدون ان يصوتوا على فقدان وظائفهم ويعتبر التحرك لتغيير القانون هو المسألة الاكثر خطورة "تهديدا" وذلك للتمكن من التصويت على ازاحة رئيس الوزراء عن منصبه من دون حل الكنيست. ان هذا التغيير الدستوري قد يحصل اذا اشتركت المعارضة الرسمية-حزب العمل، ميريتس والاحزاب العربية مع اليمين المنشق واعداء نتنياهو من حزب الليكود، وهؤلاء كثر، وفي اجتماع عقد في تل ابيب الشهر الماضي لم يسمح لقادة آخرين من الحزب الحديث، وتم توجيه الاتهام لمؤيدي السيد نتنياهو بحشد جماعات من المجرمين الذين كانوا يهتفون بعبارة "خائن" ضد معارضيه، ولحسن حظ رئيس الوزراء فان اعداءه يمقتون بعضهم بعضا بنفس القدر الذي يكرهونه.

* نشر المقال في صحيفة The Independent البريطانية في ١١ اذار ١٩٩٧.

نهاية العمل .. اجتهاد فكري متشائم حول البطالة

"نهاية العمل" هو عنوان كتاب الامريكي جيرمي ريفكين الصادر هذه الايام في باريس عن دار "لاديكوفرت" وترجم الكتاب الاستثنائي "بيار روف" وقدم له ميشال روكار رئيس الوزراء الفرنسي السابق.

الكتاب المذكور بيع كالخبز في الولايات المتحدة الامريكية وتصدر قائمة الكتب الاكثر والاحسن مبيعا، ومؤلفه معروف بكتبه المعالجة لاكبر المسائل والقضايا الاقتصادية والبيئية المفروضة في عصرنا، وهو رئيس جمعية التوجهات الاقتصادية في واشنطن.

ينطلق ريفكين في كتابه من عنوان الازمة الاقتصادية التي تعصف بالمرحلة الجديدة التي دخلها العالم "انها المرحلة التي تتميز بانحسار الشغل وبلوغ البطالة درجة الذروة وبشكل لم يعرفه العالم منذ ازمة الثلاثينات انها ازمة ابتلاع التكنولوجيا الحديثة والثورة الالية والمعلوماتية لقطاعات ونشاطات عديدة واحداثها لفرص عمل مؤقتة ورخيصة".

هذه الازمة ولدت ثنائية قطبية خطيرة ينطق باسمها لمناقشة التحدي العاصف بواقع وحاضر اغلبية العمال من ناحية، هناك نخبة المسيرين والباحثين والمناورين في المجال المعلوماتي المتقدم والمؤهل اكثر من اللازم ومن ناحية اخرى اغلبية من العمال المؤقتين والذين يشتغلون في مجالات مسدودة الافاق بحكم التطور الاتوماتيكي الهائل.

ان الانترنت تشكل اخر ما توصلت اليه الثورة التكنولوجية الثالثة حيث يتعرض ريفكين الى نتائج كل التطورات التقنية والتكنولوجية على صعيد توزيع الثروات والبطالة وانتشار القلق والعنف في الاوساط الاجتماعية الدنيا اساسا، لمواجهة تحديات وانعكاسات التطور التكنولوجي الكبير على التماسك الاجتماعي المهدد نتيجة لانتشار البطالة.

ويقول روكار في تقديمه للكتاب ان اهمية الكتاب لا تكمن في موضوع "الالات التقنية التي تقضي على اليد العاملة التقليدية" ما دام الموضوع قديما وغير جديد" وتتمثل في تنبيه التحدي الذي يواجه البشرية اذا لم تجد حلا لخطر البطالة الزاحف في ظل نظام اجتماعي رأسمالي وليبرالي عاجز عن التوزيع العادل للثروات وبالتالي غير قادر على ضمان مداخيل تكفي "ضحايا توجهه الاقتصادي" لشراء واستهلاك الانتاج الالي الذي عوضهم كقوى وايد عاملة سابقة للثورة الصناعية الثالثة كما يسميها ريفكين.

Jeremy Rifkin

Michel Rocard

غلاف الكتاب

ولمواجهة انعكاسات وآثار نهاية العمل على الصعيدين الاجتماعي والاخلاقي النفساني (بطالة رهيبة ومتزايدة وانحرافات وامراض نفسية) يقدم ريفكين حلين "تخفيض ساعات العمل وتوجيه الانسانية نحو النشاطات تقوم على قيم غير تجارية كما جاء في فصل حضارة ما بعد التجارة. الحل الاول لا يراه ريفكين حلا اساسيا وحاسما لكنه يبقى وسيلة للحد من ظاهرة البطالة لتأكيد عدم حل تخفيض ساعات العمل يعود ريفكين الى الوراء ويلقي نظرة تاريخية على فترات النضال الطويل الذي عرفه الماضي القريب.

لاختصارا يعتبر الكتاب اجتهادا فكريا وموضوعيا في منظور تشخيصه لداء حقيقي يفتك حاليا بالمجتمعات الرأسمالية التي تنفع اقلية من الناس على حساب الاغلبية.

المشكلة حقيقية وخطيرة والكتاب مساهمة كبيرة وجادة وفريدة في نوعها للحد على الاقل من ظاهرة البطالة مرض المجتمعات الرأسمالية . المشكلة هي نفسها المعضلة التي عرفتها الانظمة الشيوعية ولو من منظور مناقض ومعاكس.

في الحالتين .. الانسان البسيط اجتماعيا هو الذي دفع ثمن التطرف الفكري!■

اقامة ٣ معارض اردنية سعودية مشتركة العام الجاري

تنظم مؤسسة تنمية الصادرات معرضا شاملا للصناعات الاردنية في جدة وذلك في اطار الاتفاقية التجارية التي وقعت مؤخرا بين البلدين والتي تعطي الفرصة للعديد من السلع الاردنية بتطبيق اعفاء جمركي كامل عليها.

وقال السيد محمد الحلايقة مدير عام المؤسسة ان ثلاثة معارض اردنية وسعودية مشتركة ستقام العام الحالي، اولها المعرض السعودي الذي سيقام في عمان في ٢٥ اذار الجاري واوضح السيد الحلايقة ان المعرض الثاني سوف تنظمه الدار الاردنية للتجارة والمعارض كمعرض مشترك في جدة يستمر اسبوعا ابتداء من ١٢ ايار القادم وتشارك فيه مختلف القطاعات الانتاجية الصناعية والسياحية والخدمية الاردنية والسعودية ولم يحدد السيد الحلايقة موعدا للمعرض الثالث واشار الى ان مثل هذه المعارض تؤكد الرغبة المشتركة بتنمية العلاقات الاخوية بين البلدين في كافة المجالات.■

نشر في باريس بالفرنسية

باحث عراقي ينقد العقل اليهودي الغربي

صدر في باريس كتاب الباحث العراقي المقيم في باريس دجواد بشارة بالفرنسية "نقد العقل اليهودي الغربي" عن دار نشر بابلونيا، وهي محاولة جريئة وشجاعة من باحث يقيم في اوروبا الغربية ويتعرض لموضوع حساس يحتمل الكثير من التأويلات ويمكن تجييره لاكثر من جهة سواء كان ذلك لاغراض ايديولوجية او غيرها.

ويتضمن الكتاب النص الكامل لدراسة كارل ماركس عن المسألة اليهودية ومن هنا انطلق الكاتب لدراسة العقل اليهودي في تركيبته النفسية المعاصرة اي من جذور وحيثيات المسألة اليهودية كما تناولها ماركس.

يستعرض المؤلف في مقدمة الكتاب الخطوط العامة للبحث ويقول ان المسألة اليهودية كانت ربما الموضوع الاكثر تعقيدا والاكثر شيوعا الذي احتل الوجدان والذهن البشري منذ ظهور الديانة التوحيدية على الارض وتبلور مفهوم الشعب المختار لهذا الشعب.

وانطلاقا من تداعيات هذه الاشكالية المعقدة ظهرت على ما يبدو اغلب المعاناة والآلام والمحن التي تعرض لها اليهود سواء على يد اليهود انفسهم او على يد خصومهم عبر السنين.

لقد كتب كارل ماركس دراسته التاريخية الشهيرة "المسألة اليهودية" عام ١٨٣٤ اي قبل اربعة اعوام من كتابته للبيان الشيوعي وخلق بذلك اول مواجهة فكرية حقيقية مع الفكرة الوليدة للصهيونية التي كانت برايه بحد ذاتها وفي جوهرها ايديولوجية امبريالية من خلال تحليله لمفهوم الانعتاق، وعليه وحسب اعتقاد ماركس لا يتعين على اليهودية ان تتجاوز في المستقبل [illegible]

اليهود شكلوا في التاريخ قبل كل شيء، ما يشبه الطبقة او بالاحرى شعب -طبقة، ولما كان السادة والنبلاء في العصر الوسيط ليسوا منتجين للبضائع فان التبادل التجاري كان بالنسبة لهم امرا غريبا وكانوا يملكون الالقاب ولا يملكون الاموال وثرواتهم كانت على شكل اراض ومواشي وقطعان". واستنتج ابراهام ليون اليهودي الثائر والمتنور ان المسألة اليهودية لم تكن فقط امتدادا علميا لدراسة الشعب اليهودي وان تفسير استمراره ووجوده لا يكمن في تميز عرقه بل في الظروف المادية التي فرضت عليه من خارجه ومن هنا لم يتردد ابراهام ليون من ان يتخيل يوما ما نهاية الفكرة اليهودية الكلاسيكية نظرا الى ان الاقتصاد المعاصر الراسمالي بالاخص سيؤدي الى الانتهاء التدريجي للربا او تحويله الى شكل آخر من اشكال التعامل المصرفي اي انتهاء الشعب - الطبقة.

غالبا ما يرجع الباحث الدكتور جواد بشارة الى مصادر ادبية او فنية كالافلام السينمائية التي يعرفها جيدا بحكم اختصاصه الاصلي لدعم طروحاته ومناقشاته للفكر الصهيوني.

وهكذا فان الاطروحة المركزية لهذا الكتاب البسيط والمكثف او ان المصير المدهش لاسرائيل لا يعتمد على ديمومة الخصوصية اليهودية عبر القرون بل تقوم اسرائيل على مجموعة من المعطيات الاقتصادية - الاجتماعية التي تشترك فيها جميع شعوب الارض كما جاء ذلك بالتفصيل في الفصل الذي كرسه الباحث للصهيونية كظاهرة استعمارية.

غلاف الكتاب

[illegible]

احمد السواعير لـ "النداء"

لدي مشروع لترجمة الادب الاردني الى الايطالية .. بحاجة لدعم وزارة الثقافة

● حاوره: علي العامري

الكاتب احمد السواعير يعكف الآن على ترجمة عدد من النصوص الشعرية الايطالية الى العربية، ولديه مشروع بالتعاون مع شاعرتين ايطاليتين لترجمة نصوص ابداعية من الاردن الى الايطالية، في محاولة جادة تحتاج الى مؤسسات لانجاحها من اجل التبادل الثقافي.

السواعير يكتب الشعر بالعربية والايطالية، وهو من مواليد ناعور سنة ١٩٦٠، عاش في ايطاليا اكثر من ست سنوات، ودرس اللغة في جامعة بيروجيا وفي معهد دانتي للغة الايطالية بروما.

"النداء" التقته، وكان هذا الحوار:

النداء: علمنا ان لديك مشروعا لترجمة نماذج من الادب الايطالي الى العربية، ونماذج من الادب العربي الى الايطالية، اين وصل هذا المشروع؟

السواعير: نستطيع القول اننا بدأنا في هذا المشروع الذي نرجو ان نجد له الدعم الكامل من المثقفين الاردنيين لانني من خلال هذا المشروع اود ان اطرح الادب الاردني في الساحة الثقافية الايطالية لما لمسته من غياب تام للاديب والشاعر الاردني، وكذلك اود ان اطرح على ساحتنا الاردنية الكثير من الاعمال الايطالية مما يؤدي الى فتح الباب للاتصال الثقافي بين الساحتين.

النداء: كيف تولد هذا المشروع؟

السواعير: المبادرة جاءت من الشاعرة الايطالية ايوجينيا سيرافيني، حيث طلبت مني اثناء وجودي في ايطاليا العام الماضي ان نعمل معا من اجل خدمة الثقافة بين البلدين وتحمست لهذه الفكرة المهمة الى ابعد الحدود لان ذلك يخدم ثقافتنا ويروجها خارج حدود الوطن وخاصة على الساحة الاوروبية، فانا على اتصال دائم مع الشاعرة الايطالية ونحن ننسق هذا المشروع معا بالتعاون ايضا مع بعض الشعراء والمثقفين الاردنيين.

النداء: الا تعتقد ان هذا المشروع بحاجة الى عمل مؤسسي حتى يتم انجازه؟

السواعير: اتمنى على وزارة الثقافة وعلى كافة الهيئات الثقافية ان تدعم هذا المشروع المهم لان ذلك وكما قلت يخدم ثقافتنا ويروجها عالميا، لان اي بلد اوروبي الآن وبعد ان تكتمل الوحدة الاوروبية هو مفتاح لباقي الدول الاوروبية، نعم ان هذا المشروع بحاجة الى عمل مؤسسي لاهميته في اخراج الثقافة الاردنية من نطاقها المحدود الى نطاق اوسع وربما سيكون عالميا وهذا سيعد كسبا مهما للثقافة الاردنية.

نحن اكثر من جيران مع الايطاليين والتاريخ يشهد بذلك

النداء: كيف رأيت الحركة الادبية في ايطاليا، خصوصا في مجال الشعر والقصة؟

السواعير: الحركة الادبية في ايطاليا نشطة جدا وذلك لوجود كافة الامكانيات من طباعة ونشر ووسائل ترويج حيث يجد الادب قارئا بين كافة شرائح المواطنين، فالمجتمع مثقف والادباء يعلمون هذه الحقيقة في المجال الشعري نجد ان الشعر يسير ويواكب حركة تطور الشعر عالميا فالشعراء كثر وما يكتبون هو شعر ملتزم وله اهداف يسعون دوما لتحقيقها في ظل حركة التطور الثقافية والاجتماعية ونفس الشيء ينسحب على المجال القصصي.

النداء: ماذا بشأن الملامح الثقافية المشتركة بيننا كعرب وبين الايطاليين؟

السواعير: ان العلاقة بيننا وبين الايطاليين علاقة قديمة وتأثيراتها ما تزال ملموسة، فالعلاقة بدأت منذ ايام الامبراطورية الرومانية التي احتلت منطقتنا وحكمتنا لسنوات طويلة جدا، ولا بد ان ذلك قد ترك تأثيرات واسعة في حضارتنا وثقافتنا فالايطاليون المعاصرون يعرفون جيدا هذه الحقيقة، وهم يعتبرون الشرق بلاد السحر والخيال. فانت اذا ما اطلعت على مجموعة اعمال الشاعر الايطالي "دانونشيو" ستجد انه في اول قصيدة له يتحدث عن العربي والصحراء، ونحن نقول لهم دائما اننا اقرباء ولسنا جيرانا فقط ولا تنسى ايضا ان العرب المسلمين قد احتلوا جنوب ايطاليا لفترة طويلة وهذا قد ترك تأثيرا واضحا في المجتمع الايطالي الجنوبي الذي ما يزال يمارس الكثير من عاداتنا العربية وخاصة في مجال الزواج والكرم وغيرهما، ونجد ايضا ان هنالك الكثير من الكلمات في اللهجات الجنوبية هي كلمات ذات اصل عربي، فالمناطق الجنوبية ابتداء من مدينة نابولي جنوب العاصمة روما وانتهاء بجزيرة صقلية هي قريبة جدا منا في الكثير من الاشياء.

النداء: كان للحضارة العربية الاسلامية دور في تنوير اوروبا في القرون الوسطى، كيف ينظر الايطاليون الى هذا الجانب؟

السواعير: الكثير من المنصفين الايطاليين لا ينكرون هذه الحقيقة مطلقا ولكن، وللاسف هناك ايضا المتعصبون الحكوميون بنوازع شتى، ولا ننسى ان روما هي عاصمة الديانة المسيحية في العالم حيث توجد دولة الفاتيكان التي لم ينزع سلطانها منها الا في عصور النهضة الاوروبية وكان لهذا اثره الواضح على الفكر الايطالي وربما ما يزال هنالك المحكومون بهذه النزعة، ولكن هنالك الكثير من الادباء، والشعراء والفنانين الايطاليين ممن تأثروا بالثقافة الاسلامية والى ابعد الحدود في عصور النهضة واما في الوقت الراهن حيث حالتنا سيئة بين الامم فان النظرة لنا مختلفة.

النداء: ما هي مشاريعك المستقبلية الاخرى؟ وماذا انجزت لغاية الآن؟

السواعير: اعكف الآن على ترجمة ديوانين للشاعرتين الايطاليتين ايوجينا سيرافيني وسيرينا دا اريبلا، واوشكت على انهاء ترجمة هذين الديوانين وانا بين الحين والآخر انشر بعض القصائد التي اترجمها في الصحف والمجلات الاردنية بالاضافة الى هذا فانني اعكف الآن انا والاخ الشاعر احمد ابو ردن على تأليف اوبريت ملحمي شعري عن البتراء سنقوم بعرضه في مدينة روما هذا العام، كما سأقوم بارسال العديد من المؤلفات الادبية الى ايطاليا من اجل ترجمتها الى اللغة الايطالية لان هنالك من يساعدني في ايطاليا على الترجمة واخص بالاكبار والاحترام البروفسورة "انيسا" التي درست اللغة العربية لسنوات طويلة في معهد اللغات الشرقية في روما ولها مؤلف كبير اسمه "القواعد العربية للايطاليين" ■

احمد السواعير

تكريم النحاتة الاردنية منى السعودي في فرنسا



منى السعودي امام نصبها "هندسة الروح" في معهد العالم العربي في باريس

تشارك النحاتة الاردنية منى السعودي في "الايام الاردنية" في باريس بثلاثة اعمال منها النموذج الاصل المصنوع في الغرانيت الازرق اي في حجر الصوان، للنصب بعنوان "هندسة الروح" الذي يستقبل عند المدخل الرئيسي زوار "معهد العالم العربي" عند الرقم واحد من شارع اورو دي فوسيه سان برنار في دائرة باريس ٥، يضاف اليه عملان احدهما "الفجر" شكله مستدير وهو شكل مطروق مرارا من النحاتة ومادته من الصوان ايضا فيما الاخر "تكوينات" في حجر معروف بالحجر الاردني الزهري.

والاعمال الثلاثة تعرف بدقة بعض صفات النص النحتي لمنى السعودي، عصب مجدول بالعنف على عضل نصبي، ولحساس مختزن مكثف بالركائز الحرفية التي تحمل معاني الصلابة والثبات، وانفتاح شبه تجريدي انما على صلة وان مختزلة بواقع نسيجه ذهني.

والسبت الماضي كان يتم تكريم الفنانة السعودي بدعوة من مكتبة سيناء في الحي اللاتيني صوب شارع جوسيو لتوقيع "تبرعم الصحراء" الكتاب الذي كانت وضعته بالتعاون مع ميشال بوتور الشاعر والروائي والناقد الفرنسي له قصيدة مهداة اليها كمقدمة ولها مجموعة اعمال نحتية كان صورها فوتغرافيا كل من جين تايلور ووليام ميلز وكال هوفر وپاولا بينيللي قبل تشرين الاول ١٩٩٥ وانزلها في الكتاب الذي ستوقعه لاصدقائها في العاصمة الفرنسية.

وامس الثلاثاء تم تكريم منى السعودي الشاعرة لا النحاتة حيث قرأت مختارات من قصائدها بايقاع الموسيقى وعرض شرائح ضوئية لاعمالها.

ومنى السعودي من مواليد ١٩٤٥ في عمان درست النحت في المدرسة العليا للفنون الجميلة في باريس قبل ان تقرر بعد ١٩٦٣ المجيء الى بيروت والاقامة فيها كما فعل العديد من المثقفين العرب الذين شعروا بان لبنان يضمن لهم الحريات واليوم تقيم منى السعودي مجددا في بيروت بعدما غابت لعشرة اعوام ■

الروائية الفلسطينية سحر خليفة

سلسلة التمييز ضد المرأة تبدأ من ولادتها حتى مماتها
رواياتي تدافع عن حق المرأة في التفكير والعمل والابداع

صدرت مؤخرا في بيروت احدث روايات الفلسطينية سحر خليفة بعنوان "الميراث"، بعد ان صدرت لها روايات "لم نعد جواري لكم"، و "الصبار" و "باب الساحة".

وقبل فترة فازت الروائية خليفة بجائزة ادبية ايطالية رفيعة وهي جائزة البرتو مورافيا، وقبل ان تغادر حاولنا اجراء حوار معها لكنها من ايطاليا ذهبت الى بيروت فحاورتها الزميلة "النهار" ونظرا لاهمية المقابلة ارتأينا نشرها:

اذا اعتبرنا ان للرواية الفلسطينية ثلاثة نماذج نموذج فلسطيني الـ ٤٨ ممثلا باميل حبيبي ونموذج الشتات ممثلا بغسان كنفاني، ونموذج الاراضي المحتلة عام ٦٧، الى اي حد تمثلين النموذج الثالث، وما هي خصوصياته؟

لا استطيع ان اقول انني امثل تيارا مخالفا او مدرسة ثالثة لان الفن والادب هما عملية تراكم يستفيد منها وارث هذا الكم او هذا التراكم وانا بالضرورة قد ورثت الانتاج وتعلمت منه وهضمته واستوعبته، ليس على مستوى فلسطيني الذي يمثل اختلاف التجربة الفلسطينية باختلاف المواقع وتعدد انواع المعاناة انما استفدت ايضا على المستوى الفني. فهؤلاء اساتذتي وقادتي الروحيون والفكريون من ينكر ما لغسان كنفاني من بصمات على الكتاب الذين لحقوه وانا منهم؟ من منا ينكر زخم التجربة الانسانية والفنية لكبيرنا المرحوم اميل حبيبي التي بالضرورة اضاءت لنا الكلمة والاشارة وطريقة الرصد، ربما كان الاختلاف بيني وبينه اني ارصد تجربة الشعب الفلسطيني من موقع ثالث وهو موقع الاحتلال احتلال ٦٧، وربما ايضا موقع المقاومة التي خضناها على المستوى الاجتماعي ايضا في المناطق المحتلة، انن لا استطيع ان اقسم الادب الفلسطيني ثلاثة اقسام او ثلاث مدارس: كل ما هنالك ان مواقعنا اختلفت لكن القضية واحدة والافكار الانسانية التي تعلمتها من هؤلاء هي نفسها حتى لو اختلف الاسلوب، واختلفت طريقتي في التعبير لكوني امرأة لها طابعها الخاص.

هل اعطاك وجودك داخل الاراضي المحتلة الحق او مساحة حرية نقدية اوسع للواقع الفلسطيني خصوصا كما نلحظ في روايتك "باب الساحة"؟

انا اختلف عن غيري من الكتاب الذين ذكرتهم سابقا من ناحيتين، الاولى انني ارفض مفهوم البطولة كما صوره العديدون من الادباء الفلسطينيين وبالذات الشعراء، مفهوم البطولة الفلسطينية بالنسبة الي كانسانه صادقة مع نفسها ولم تتبوأ اطلاقا منصبا سياسيا او تقف على منبر سياسي تحاول به المزايدة على الآخرين، موقعي هذا منحني القدرة على رؤية الهزيمة في شكل مجرد، بمعنى انني ارفض رفضا قاطعا وضع الفلسطيني في موقع الصدارة والتفوق. فلكل شعب من الشعوب العربية تجاربه الثورية ومعاناته ونحن تعلمنا من الآخرين، الذين سبقونا والذين سيلحقون بنا، هذا ما جعلني ارى الامور واطرحها باسلوب بعيد عن المزايدة.

وكوني امرأة، لا تتحلى بصفات الذكورة السلطوية والتي تتفاخر باستعراض العضلات سواء على المستوى الاجتماعي او السياسي او العسكري ولأني في موقع المحرومين من الامتيازات على المستوى الاجتماعي-الجنسي فانا ارصد الامور اصلا من تحت من القاع لأن موقعي كجنس لا يمكنني اصلا من النظر الى الامور من اعلى او بفوقية رصدت الامور على مستوى العلاقات اليومية، سواء في البيت داخل الاسرة، او في الشارع.

امرأة

ترددت جملة "كوني امرأة" كثيرا في اجاباتك السابقة، ماذا يعني كونك امرأة، وخصوصا على مستوى الكتابة؟

حتى اتمكن من الوصول الى الكتابة كان علي ان اواجه صعابا ومحرمات كثيرة، ولو كنت ذكرا لما واجهت نصف او ربع هذه الصعاب بل ربما لوجدت تأييدا حماسيا منهلا من الاهل، لكن في الوسط الذي تربيت فيه وهو وسط نابلسي اي مدينة تقليدية فلسطينية كان بالنسبة الى جيلي الخروج من نابلس لتلقي العلم في الجامعة يعتبر تجاوزا مخيفا وتجربة تحمل في طياتها كل الاخطار على سلوكياتي وشرفي كامرأة او كفتاة تنتمي الى عائلة محافظة، ولهذا حين تبلورت فيّ تباشير الموهبة وانا صبية مراهقة وكنت اصرح باني ساكون فنانة رسامة او كاتبة، واني ساكرس حياتي للفن والادب واخرج الى الجامعة لاتمكن من تطوير قدراتي كان اهلي يرددون عبارة "الموت يسبق" بينما حين بلغت الثامنة عشرة وحصلت على التوجيهي قيل لي ان العريس في الانتظار، وحين قلت ان هذا ليس ضمن مخططاتي الآن واني انوي الدخول الى الجامعة لاصبح كاتبة او رسامة قيل لي كفي عن الاحلام، فهذا شيء لن يتحقق حتى لو اضطررنا الى دفنك، وتزوجت زواجا قبيحا استمر ١٣ سنة ولكني بقيت اقاوم سرا واقرأ واكتب سرا وامارس هواياتي سرا الى ان نضجت التجربة وتحررت وعدت الى الجامعة. ولكني كنت قد خسرت ١٣ عاما من عمري ونلت من الجراحات النفسية والعنف الجسدي الذي تعرضت له ما زودني معرفة لا حد لها لمعاناة النساء بمستوياتهم الاجتماعية كافة وبقيت اردد السؤال: لو كنت ذكرا فهل كنت اواجه كل هذه الصعوبات حتى اصل الى ما وصلت اليه كان عمري ٣٢ سنة، وكان علي ان اقوم باعالة ابنتين وان اعمل لكي اتمكن من تسديد فواتير الحياة اليومية ورسوم دراستي في الجامعة رغم اني انتمي الى عائلة ميسورة، فلو كنت رجلا هل كنت اعامل بهذا الشكل، وحين طلقت زوجي لأن والدي كان قد اشترى لي العصمة كنت اسمع كلمة "مطلقة" اينما ذهبت رغم اني انا المطلقة (بكسر اللام) وحين طالبت باسترداد اسم عائلتي قبل الزواج في جواز سفر جديد رفض طلبي وقال لي المسؤولون ان اسمي يجب ان يظل على اسم الزوج او ان يذكر في جواز السفر "مطلقة فلان" فلو كنت ذكرا هل كنت امر بكل هذا.

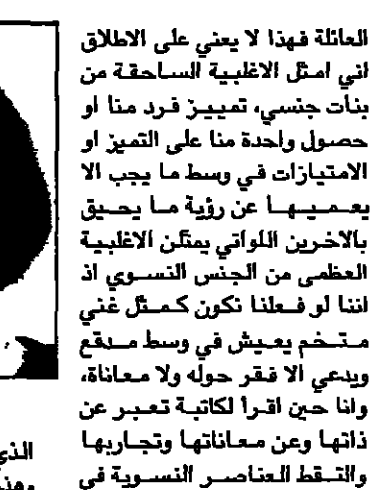
تنتقدين دائما النساء اللواتي يخجلن او لا يعترفن بما يسمى "الادب النسوي" ومن ايام قلت "المسألة النسوية هي التي حددت موقعنا في هذا العالم" ..

التجربة النسوية تبدأ منذ الطفولة اي منذ الولادة لحظة ولادة الانثى بالنسبة الى العائلة العربية ما زالت تمثل كابوسا او قدرا غير مرغوب فيه يقع على رأس الام والاب على حد سواء، وفي الطفولة تعامل البنت ايضا بطريقة مغايرة فممنوع ان تلعب في الحارة مثل اخيها، وممنوع ان تجلس بالطريقة نفسها التي يجلس فيها اخوها يجب ان تضم ساقيها وحين تذهب الى المدرسة تعلمها المعلمة اصول السلوك المقبول، والذي يتلخص بالطاعة والصوت المنخفض والخجل، لان هذه هي الصفات التي تمثل الفتاة ذات التربية الجيدة والاصل الحسن. وحين تصبح صبية تبدأ المراقبة، ففي حين ان الام والاب يفرحان بل يشجعان الولد على اقامة علاقات بالبنات والتحرش بهن حتى يثبت انه صار رجلا، في المقابل يحرم على الفتاة ان تنظر الى الشاب حتى ولو نظرة استحسان، وسلسلة التمييز تستمر حتى الشيخوخة، اذن فكيف اغض النظر عن هذا التمييز وهذا القمع وادعي انه غير موجود وحتى لو كنت جئت من وسط عائلة ذات فهم وعلم واتساع افق بحيث ان التمييز لم يشملني داخل نطاق العائلة فهذا لا يعني على الاطلاق اني امثل الاغلبية الساحقة من بنات جنسي، تمييز فرد منا او حصول واحدة منا على التميز او الامتيازات في وسط ما يجب الا يعميها عن رؤية ما يحيق بالاخرين اللواتي يمثلن الاغلبية العظمى من الجنس النسوي اذ اننا لو فعلنا نكون كمثل غني متخم يعيش في وسط مدقع ويدعي الا فقر حوله ولا معاناة، وانا حين اقرأ لكاتبة تعبر عن ذاتها وعن معاناتها وتجاربها والتقط العناصر النسوية في كتابتها ثم اسمعها تنكر او تتنكر لقضية النساء وقضيتها لا يسعني الا ان اقول لها ان هذا القول لا يدل الا على الجبن والانانية وقلة الثقة بالنفس، فان انت فعلت ذلك وانت المثقفة والكاتبة وانكرت ما هو واضح في صورة جلية للعالم كله وعلى رأسه "هيئة الامم" وقرأت كل الاحصاءات والارقام عن اعداد الاميات واعداد المضروبات والمطلقات والمحرومات من حضانة اطفالهن والمحرومات من العمل والانتاج، اذا كنت انت المثقفة والكاتبة تفعلين هذا فما يكون فعل الجاهلة؟

الميراث

هل انعكس هذا الواقع على روايتك الجديدة "الميراث" ولا سيما انك تستشهدين في النهاية بالآية القرآنية "وللذكر مثل حظ الانثيين"؟

للذكر مثل حظ الانثيين، واحيانا له ثلاثة او اربعة او عشرة امثال ما للانثى على كل صعيد، على الصعيد المادي والمعنوي من حيث احترام المجتمع وتقديره وعلى صعيد تبوؤ المناصب القيادية حيث يؤخذ القرار، وانا اقصد بالميراث في هذه الرواية الموروث الحضاري الذي ورثناه من الآباء والاجداد على كل المستويات اليومية والعلاقات الاسرية والتربوية وعلاقة الابناء بالآباء وعلاقة الطلاب باساتذتهم وعلاقة المواطن بالحاكم وكلها في الاساس تبعث من التربية والبيئة فهذا موروث حضاري يلقي بظلاله علينا كافراد وهذا الموروث الذي صاغنا في هذه الاشكال وهذه النفسيات الرخوة والعقل المشوش بين اساطير الماضي وآفاق المستقبل هذا الموروث لا بد من اعادة النظر فيه حتى نتمكن من اعادة صوغ افرادنا وبالتالي مجتمعاتنا ونصل الى مستوى نرتقي فيه الى وجه الدنيا ونوازي العصر.



سحر خليفة

لرواياتك نهايات ايجابية ما عدا الرواية الجديدة "الميراث" لماذا؟

هي قصة امرأة تبحث عن جذورها عن والدها الذي يمثل هذه الجذور وهذه الحضارة التي كانت تحلم بها باعتبار انها البديل من الحياة المادية الشحيحة التي تتعامل مع الانسان كما لو كان آلة، هذه الشابة جاءت لتبحث عن البديل في حضارتنا التي كانت تسمعها مجسدة في قصص الوالد وذكرياته ونوادره ودموع حنينه فجاءت الى الشرق وبالذات الى "وادي الريحان" الذي يمثل كل مدينة تقليدية عربية لتبحث عن الحنان والكرم العربيين، وحين جاءت ماذا وجدت؟ وجدت الصراع بين الاخ واخيه والاستغلال بين افراد العائلة والضياع الذي يواجهه هذا الجيل ممثلا باقاربها الشباب وخيبة الامل والحسرة التي يعانيها عمها الذي يمثل جيل الامس ووجدت واقعا اجتماعيا سياسيا معقدا وغير صحي لا يشكل في اي حال من الاحوال بديلا مرغوبا او مقبولا من الحضارة التي هربت منها، فاين البديل اذن؟ وهكذا تختتم الرواية بسؤال وليس بجواب، على عكس رواياتي السابقة التي كانت تحمل الامل وتبشر به ■

في حوار مع الفنانة "سناء جميل"

ارفض الفن الذي يخدر الجماهير
احب الادوار المتعددة الانفعالات

اجرى اللقاء – مصطفى يوسف

فنانة كبيرة .. عملاقة مسرح، لها رصيد ضخم في قلوب الجماهير في مصر والمنطقة العربية، لانها نموذج للفنان المثقف، وحينما نراها سواء على خشبة المسرح او شاشة التلفزيون، ندرك حضورها القوي وايمانها بالشخصية التي تؤديها.

سناء جميل، تبهرنا وتكتم انفاسنا وتغوص في اعماقنا، بل وتقلب مشاعرنا بصدق وبساطة، فلا نملك امامها سوى الصمت والانصات، والترقب.

وتقول ان الفن هو من اجل الجماهير، ومقولة "الفن للفن" هي انفصال عن الجماهير، وهروب من المسؤولية والالتزام، فليس معنى ان نقدم فنا هادفا، ان يكون دعائيا ومباشرا ولماذا مثلا لا نقدم وجهتي النظر؟! لماذا لا توجد الاعمال الفنية والهادفة في نفس الوقت فنقدم للجماهير الافادة والتسلية من خلال عمل واحد.

وبهذا الطريق يتحقق العنصران: الفن، والهدف. وتضيف الفنانة سناء جميل ان الذين يخوفون من الفن ورسالته هم رجعيون في اعماقهم ويهدفون لصرف الجماهير عن اهدافها وتخديرها بالشكل البراق للفن، ودون اي محتوى!

ما هي الادوار التي تفضلين تأديتها، سواء اكانت على المسرح ام على شاشة التلفزيون؟

– احب الدور المتعدد الانفعالات، احس فيه باشباع للنزعة الفنية، واشعر بعد ادائه بنشوة وسعادة.

كيف تعيش سناء جميل الدور قبل تمثيله، وكيف تختار ادوارها؟

– عند اختياري لدور معين امثله، او سيناريو اقرأه للموافقة عليه، لا بد اولا من ان اشعر بأن فيه صدى للمجتمع الذي اعيش فيه، من مشاكله في العمل وفي البيت .. وفي الاسرة لانني اريد ان انقل صورة لمجتمعي من خلال العمل الفني الذي اقدمه فانا وكما ذكرت لا اقبل الفن من اجل الفن.

من هو الكاتب المفضل لدى سناء جميل، والذي يستطيع ان يعبر عن المرأة المصرية جيدا؟

– انه الكاتب الراحل احسان عبد القدوس، انه يتغلغل في اعماق الشخصية النسائية التي يتناولها.

منذ سنوات قدمت لمسرح القطاع الخاص مسرحية "كباريه" وسناء جميل لا تمثل لهذه النوعية من المسارح؟

– لقد اكتشفت من خلال هذه المسرحية انني لا اصلح لمسرح القطاع الخاص فهو له متطلبات غير متوفرة فيّ. ومسرح القطاع الخاص اصبح مسألة تجارية مائة بالمائة.

موقف ظريف لسناء جميل حدث لها اثناء التصوير؟

– ذات يوم اثناء تصوير مسلسل "لزواج لكن غرباء" دارت الكاميرا، وبدأت امثل المشهد. فوجدت "بقطة" تسير امامي، صرخت وقلت "ستوب" واوقف التصوير وسألني المخرج عما حدث، فقلت له "القطة" التي سارت امامي على الارض لم تكن في النص. واريد ان نعيد المشهد مرة اخرى.

ولو ان هذه القطة كانت في النص لتركتها، ولكنها دخيلة، وهذا الموقف مني قد يشير الى مدى التزامي.

هل توافقين على ان تعملي مديرة مسرح؟

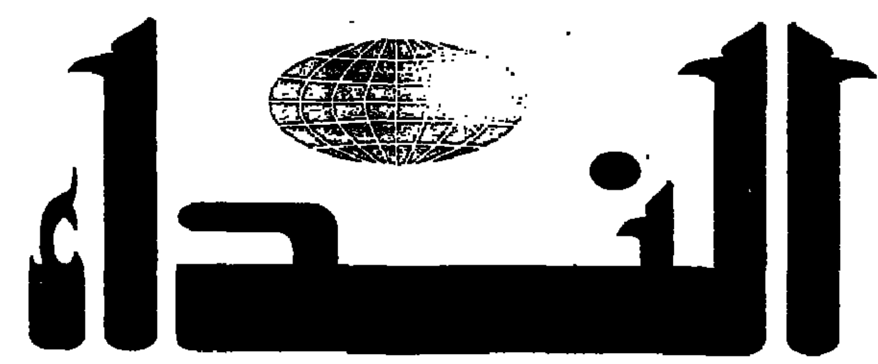
– لا. فقد عرض علي المرحوم يوسف السباعي ان اكون مدير المسرح الحديث منذ سنوات ورفضت فانا لا اجيد "الادارة".

سميحة ايوب كانت في الستينات مديرة للمسرح القومي؟

– اولا احب ان اوضح ان المرأة في عالمنا اخذت حقوقا لم تكن تحلم بها، فقد اصبحت وزيرة وقاضية وغيرهما، اما عن سميحة ايوب فهي زميلة عزيزة وكانت تدير المسرح بشكل جيد جدا، وهي فنانة ملتزمة وناجحة في عملها ■



سناء جميل "للذكرى"



سياسية - أسبوعية - مستقلة

الأربعاء ١٠ ذو القعدة ١٤١٧هـ الموافق ١٩ آذار ١٩٩٧م / العدد (٢٤)

عرض شركتي الاسمنت والبوتاس للبيع في ايار المقبل

ثماني شركات اردنية على راسها البوتاس والاسمنت سيتم عرضها على مستثمرين دوليين خلال المؤتمر الاستثماري الذي سيعقد في ١٥ ايار المقبل في العاصمة البريطانية وستقدم دراسات تفصيلية خلال المؤتمر الذي يشارك فيه اكثر من ٦٠ من كبار عملاء بنك الاتحاد السويسري (يو بي اس) الذي سينظم المؤتمر بالتعاون مع الوحدة الفنية للتخصيص التابعة لرئاسة الوزراء.

وتنوي الحكومة اجتذاب شركاء استراتيجيين في سياستها لتخصيص مساهماتها في هذه الشركات.

العراق يحدد تحركات الديبلوماسيين المعتمدين في بغداد

قالت مصادر دبلوماسية ان الحكومة العراقية قد ابلغت الدبلوماسيين العرب والاجانب بعدم السماح لهم بالتجول خارج سفاراتهم باكثر من دائرة نصف قطرها ٥٠ كيلومترا.

واوضحت المصادر ان هذا القرار الذي تم تبليغه للجهات الديبلوماسية المعتمدة لم يشر الى الاسباب. الا انه بامكان من يرغب من الديبلوماسيين بتجاوز الـ٥٠ كم تقديم طلب مسبق، حيث سيتم التعامل مع كل حالة على حدة ■

دبابيس - دبابيس - دبابيس

وزارة المالية توجد المعوقات لعدم صرف دعم الخبز

ذكر عدد من المواطنين ان البنوك رفضت صرف بدل دعم الخبز لهم، لانهم لم يحصلوا على الدعم لمرتين متتاليتين من نفس البنك

وعبر هؤلاء عن حيرتهم من هذه الاساليب التي تريد "تطفيش" المواطنين من المطالبة بحقهم. حيث ان البنوك تقول لهم : راجع وزارة المالية. اما رقم دعم الخبز في وزارة المالية فلا يرد عليه احد ■

انتقائية

احالت الحكومة لجنة مجابهة التطبيع اكثر من سبع مرات للمحكمة بحجة انها غير مرخصة. واحالت عدة صحفيين للقضاء لانهم نشروا بياناتها على اعتبار انها غير مرخصة وجميعهم صدرت احكام بعدم مسؤوليتهم.

الغريب ان تبث وكالة الانباء الرسمية -بترا- بيانات لحزب غير مرخص وهو "الحزب الديمقراطي العربي المسيحي". فهل السبب ان الحزب ادان مقتل الاطفال الاسرائيليين؟ ■

التلفزيون الاسرائيلي يعرض فيلم "الارهابي" !!

على خلفية حادث الباقورة، يوم الخميس الماضي، عرض التلفزيون الاسرائيلي في فترته العربية على القناة الاولى، يوم الجمعة الماضي، فيلم الفنان عادل امام "الارهابي" !! ■

طعنت زوجها ..!

تعرض زوج لطعنتين بالموس من قبل زوجته التي تعمل في احد النوادي الليلية اثر خلاف وقع بينهما بسبب تطليقه لها وارجاعها لعصمته.

وقد اشترط الزوج على الزوجة عند نقله للمستشفى عدم الخروج من المنزل الا للعمل فقط. وللعلم فقط الزوج اردني والزوجة مصرية وقد تم الزواج رغم رفض اهل الزوج للزوجة ■

حوار ساخن مع د. حسني الشياب

● حاوره: علي العامري

اعلامي سابق، قومي، استاذ للعلوم السياسية في الجامعة الاردنية، نائب سابق .. خريج السوربون.

انه الدكتور حسني الشياب التقته "النداء" في مكتبه فكان هذا الحوار:

السياسة الخارجية للاردن .. نزوات واجتهادات آنية

وجود المرأة في السلطات الثلاث .. وجود تجميلي فقط

النداء: يبدو للمراقب ان السياسة الاردنية تجاه تعنت نتنياهو لا تتعدى الادانة الكلامية بدون اتخاذ اية لجراءاته لماذا؟

د.الشياب: الحقيقة لا ادري، انا مندهل من الموقف الاردني الذي يكتفي بالشجب اللفظي للموقف الاسرائيلي المستهتر بالحقوق العربية. ومن الواضح ان السياسة الخارجية الاردنية لا وضوح فيها، وهي شديدة التقلب، ولم تعرف في كل مراحلها السابقة قبل الدخول في نفق مدريد مثل هذا التخبط ومظاهر ذلك كثيرة، فالموقف اللفظي والادانة اللفظية دليل على التخبط وليس له تأثير على الموقف الاسرائيلي، بل بالعكس فيمكن لنتنياهو ان يطمئن نفسه لان الموقف الاردني مجرد كلام، وهذا يدعوه للتمادي والتنكر للحقوق العربية.

نتنياهو يتمادى .. فالموقف الاردني لا يتعدى الشجب اللفظي

النداء: هل تستطيع الحكومة الاردنية طرد السفير الاسرائيلي من عمان، مثلا؟

د. الشياب: في الحقيقة، ليس لها الارادة، وهي تستطيع ان توقف المعاهدة والتطبيع، وهذا اقل المتطلبات. فالدخول اساسا في معاهدة وادي عربة كان خطأ، وهو خطر على المصلحة الوطنية الاردنية والقومية العربية. ولكن وباعتبار ان المعاهدة حدثت، فمن الواضح ان المواقف الاسرائيلية فيها انتهاك وتنكر لهذه المعاهدة ايضا، الامر الذي يعطي الاردن كل المبررات القانونية والسياسية والاخلاقية، بان يستعيد حريته ويقف بجانب مصالحه ومصالح امتها العربية، وفي هذا الاطار هناك اجراءات كثيرة يمكن ان يتخذها الاردن. فاسرائيل تنتهك قرارات الشرعية الدولية، وان الاستمرار باقامة سلام حار مع اسرائيل، ليس فيه غض النظر عن الانتهاكات، لكنه لا ينسجم مع "حرصنا" على الشرعية الدولية التي تفرض الحصار على العراق، وتغض الطرف عن انتهاك اسرائيل للشرعية الدولية.

الا يجدر ان نفك الحصار عن العراق، لماذا ازدواجية المعايير هذه؟

ومن ناحية اخرى، حتى وقبل ان نطلب من الاردن الرسمي الانتصار للعراق، فعليه ان ينتصر لنفسه . فالسياسات الاسرائيلية المطبقة في الاراضي العربية المحتلة في فلسطين هي تحت سمع وبصر الحكومة الاردنية، وفي ظل اتفاقية وادي عربة، كل هذه الممارسات تشكل خطرا مباشرا على الاردن سواء من حيث قضم الاراضي المحتلة، قضم الاراضي الفلسطينية او من حيث التنكر لحقوق اللاجئين والنازحين الذين يشكلون اكثرية السكان، او من حيث جلب المهاجرين اليهود، مما يتطلب حتما تهجير عرب فلسطين عبر موجات جديدة الى الاردن لاخلاء المكان لليهود الجدد، وسياسة الاستيطان المنفذة هي التعبير الحي عن هذه الحقيقة.

بمعنى ان السكوت عن هذه الممارسات في ظل اتفاقية وادي عربة يقلب دور الاتفاقية من انقاذ مزعوم للاردن الى خطر حقيقي مباشر على الاردن ارضا ونظاما وشعبا.

النداء: ثمة خلل في العلاقة بين الاردن والدول العربية، كيف ترسم السياسة الخارجية الاردنية؟

د.الشياب: هناك نزوات واجتهادات آنية تصبح سياسة فليس هناك سياسة خارجية حقيقية مرسومة، بل هناك ردات فعل في السياسة الخارجية وليس فعلا. ولا كيف يفسر ادارة الاردن ظهره للعرب، منذ ارتضى الدخول في نفق مدريد وما يسمى مسيرة السلام. لماذا لم يحافظ الاردن على توازن علاقاته مع العرب؟! فالحقوق ما زالت مغتصبة فلماذا لا يبقى الاردن ملتصقا باشقائه وامته، والذي حدث، هو ان الحكومة الاردنية دخلت في مسيرة السلام مع اسرائيل، وجعلت من سياساتها تجاه اسرائيل فكرة طاردة لسياستها باتجاه الاشقاء العرب، فكرة طاردة لعلاقاتها مع العرب، فكلما اقتربت من اسرائيل، كلما اساءت للعلاقات العربية، ولكن المطلوب هو العكس، وحتى لو ارادت الحكومة ان تحسن موقفها التفاوضي فالمفروض ان ترتبط بعلاقات عربية قوية.

النداء: ما هو تقييمك لاداء مجلس النواب الحالي؟

د.الشياب: واضح ان اداء مجلس النواب الحالي قزّم المؤسسة البرلمانية الاردنية الى حد افقدها اي دلالة سياسية، فقد اصبح في كل القضايا مجرد خاتم طيع بيد السلطة التنفيذية سواء من حيث تركيبته وصياغته او من حيث توجهاته، وكل القضايا الهامة التي مرت في عهد هذا المجلس، كان دوره لا يتعدى هذا الوصف، هذا لا يعني ان ليس هناك بعض الاعضاء في مجلس النواب الذين يتخذون مواقف جيدة وممتازة، ولكنها فردية ومحصورة.

النداء: العديد من تقارير منظمات حقوق الانسان تشير الى التراجع الواضح في مجال الحريات والديمقراطية في الاردن، كيف ترى ذلك؟

د. الشياب: من الواضح ان مسألة الحريات العامة قد تراجعت في الآونة الاخيرة، بحيث يتساءل المرء اذا كان ما نعيشه ونراه هو ديمقراطية، او فيه شيء من الديمقراطية، وما مدى علاقته بالديمقراطية في كل الحالات، ان علاقة ما يجري هي علاقة نفور ومجافاة.

النداء: ما هو تقييمك لمعالجة الحكومة موضوع الغلاء، خاصة غلاء الخبز؟

د.الشياب: موقف الشعب من الغلاء هو موقف رفض، وقد عبّر الشعب عن هذا الموقف بالتظاهر والاحتجاج كما حدث في الكرك وبعض مدن الجنوب. اما طريقة الحكومة التي تم فيها معالجة هذا الموقف الشعبي فانها تنم عن استهتار بكل القيم الديمقراطية، سواء من حيث القمع الذي ووجه به التعبير الشعبي، او من حيث التفسير الرسمي لدوافع هذا التحرك، بانه استجابة لتدخلات خارجية. وهذا مؤسف، واعتقد ان الشعب الاردني لديه الاصرار على الديمقراطية، واستخدام حقه السلمي في التعبير عن رأيه بالتظاهر والاعتصام والاحتجاج، وهي الوسائل الديمقراطية السلمية المعروفة، فاية ديمقراطية لا تتسع لمثل هذه الوسائل؟!.

النداء : من الواضح، ان ثمة فجوة بين الواقع وصورته التي تنقل لكبار المسؤولين، من المسؤول عن هذه الفجوة، وما الذي تحتلجه الادارة الحكومية؟

د.الشياب: لا اعتقد ان الادارة تعاني من ترهل وتسيب وحمولة زائدة فقط لكن الاهم هو انها تعاني من فساد ينعكس باحد وجهين، اولهما استغلال الموقع الاداري لمآقف خاصة بالتجاوز على المال العام الذي يوفره هذا الموقع او بالتجاوز على المال الخاص ايضا والمنافع الخاصة من خلال العمولة والرشوة.

والوجه الثاني يعزز الاول، وهو وضع الانسان المناسب في المكان غير المناسب، فاصبح الحريص والمجتهد غريبا عن الادارة الاردنية، هذه هي المشكلة الحقيقية، ولو حلّت فان الحمولة الزائدة والتسيب والترهل تحل ايضا.

طبعا، صحيح ان النواب الذين اصبحوا وزراء اسهموا بهذا الوضع، كما الح جلالة الملك ولكن هذا المجلس برمته قد صمم وفصّل على هذه الشاكلة.

والملافت للانتباه لدرجة السخرية على طريقة "شر البلية ما يضحك" هو ان التقارير والاعلام يظهر ان الامور على خير ما يرام. فهل سمعت من تصريحات المسؤولين ما يظهر ان هناك خللا او مشكلة؟! بالطبع ان تصريحات المسؤولين تظهر الاوضاع باعتبارها الاوضاع المثلى، او في طريقها لان تصبح كذلك.

النداء: قبل ايام صادف اليوم العالمي للمرأة، ماذا تقول عن مشاركة المرأة الاردنية في السلطتين التنفيذية والتشريعية؟

د.الشياب: وجود المرأة الاردنية في الحياة السياسية العامة وجود ضعيف، وعلى المرأة يساندها الرجل التقدمي ان يتاضلا معا لتغيير المعادلة لصالح حضور المرأة الفاعل في الحياة السياسية.اما وجودها الآن في السلطات التشريعية والتنفيذية والقضائية فما زال وجودا تجميليا فقط.

النداء: لماذا لم تأخذ الاحزاب الاردنية دورها الفاعل في الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية؟ وما هو تقييمك لاداء لحزاب المعارضة؟

د.الشياب: قد يكون هذا صحيحا، ولكن هناك سياسات رسمية تنفذ بتخطيط لابقاء دور الاحزاب دورا هامشيا. ففي الوقت الذي تهتم فيه لحزاب المعارضة بالتبعية للخارج، بالمقابل هناك تشجيع ودعم وتقريب لبعض الاحزاب من صناعة القرار، فهناك احزاب "ابناء الغالية" ولحزاب "ابناء الضرة" . كما ان هناك اسبابا خاصة متصلة بالاحزاب ذاتها، فبعضها يعاني من ضعف في برامجه او في بناه التنظيمية، مما يسهم في تفسير حالة الضعف.

ولكن باختصار، هذه احزاب شابة اصبحت تتمتع بالطنية بعد ان عاشت معظم عمر الدولة (١٩٥٧-١٩٨٩) في ظل الاحكام العرفية، وفي ظل الملاحقة وكافة اشكال العقوبات الاخرى، فكيف ننتظر منها ان تكون فعّاله بين عشية وضحاها بعد الانفراج الديمقراطي الذي سمح بمشروعيتها دون ان يوفر لها وسائل العمل الحقيقية؟

النداء: ثمة مشكلة يعاني منها الاردن، تتمثل بالهجرة من القرية الى المدينة، بماذا تفسر ذلك؟

د.الشياب: هذه مشكلة خطيرة، وهي في العالم الثالث، ولها اسباب كثيرة، والسبب الرئيسي يعود الى تبعية البنية الاقتصادية والاجتماعية التي نشأت في ظل الدولة منذ تأسيسها. حيث ان التبعية الاقتصادية للخارج استدعت توفير كافة الخدمات في المدينة، فهذه التبعية جعلت الخدمات والمؤسسات تتمركز في العاصمة بالدرجة الاولى، الامر الذي سيؤدي بالطبع الى تراجع النشاطات الاقتصادية في بقية الاطراف، وبالتالي هجرة الناس الى حيث توجد مراكز النشاط وكان الخلل يتمثل بعدم حدوث تنمية موازية في الاطراف اي في القرى ■

عبودية

الاصل ان لا عبودية الا للخالق، ولكن البعض بمحض ارادته يجعل نفسه عبدا لغير الله، وهذا الغير قد يكون المال وقد يكون الانسان، والعبودية للمال هي احد انواع العبودية الشائعة في هذا الزمن.

امقت انواع العبودية للمال هو ان تكون "الكلمة" عبدا للمال، فهي ان اصبحت كذلك اصبح صاحبها عبدا للمال ومن ثم لصاحب المال، واذا اصبح كذلك فتلك هي عبودية الانسان للانسان.

المحامي موسى الاعرج

رجل من "كاوتشوك"

يستعرض قدراته "الكاوتشوكية"

بيير بوشومان مواطن كندي تجاوز الخامسة والثلاثين من عمره، لكنه يتميز عن بقية البشر العاديين بقدرته الفائقة على تحويل جسده الى قطعة لينة طيعة مثل عجينة الصلصال. وتشكيلها كيفما شاء.

وقد اكتسبت اعضاؤه مرونة بمرور الزمن وتطورت قدراتها بفضل حرصه على ممارسة التمرينات الصعبة حيث يقضي الساعات الطوال في لوي عنقه وشد اطرافه ودفعها الى انجاز كل ما يبدو لنا على السطح مستحيلات ولا قبل لنا بتحقيقه ابدا.

وقد دفعته قدراته هذه الى تحطيم العديد من الارقام القياسية، فدخل موسوعة الجينيس الشهيرة من اوسع باب.

بوشومان صار ظاهرة عالمية بعد ان راح يطوف انحاء الدنيا ويقدم نمره الاستعراضية الشهيرة ■

١٤ آذار

١٤ آذار هو يوم التضامن مع الجنوب والبقاع الغربي. هذا اليوم الذي وقف فيه اللبنانيون وقفة واحدة بغض النظر عن توجهاتهم السياسية والفكرية .. وقف لبنان كلّه .. حيث اصبح الجنوب في كل لبنان.

هذا اليوم .. وكل يوم هو مناسبة للتذكير بما اقترفته "اسرائيل" من مجازر دموية ضد شعبنا العربي .. فما زالت دماء قانا القانية تسيل .. وما زال الجرح ينزف في الضفة والجولان والجنوب اللبناني.

هذا الدم العربي ما يزال وسيبقى شاهدا ابديا على جرائم العصر الحديث .. وما زالت جرافات نتنياهو تقضم الاخضر واليابس، وتقتلع البشر والشجر لاقامة مستوطناته في الارض العربية ، وعلى فعلته هذه وعلى جرائمه يكافأ بالفيتو الامريكي الذي يقف دائما ضد الحقوق العربية، والى جانب الشرطي المدلل "اسرائيل" التي ما زالت تحلم بامبراطورية اقتصادية تمتد من الفرات الى النيل طبقا لادعاءات توراتهم.

وكما نادى "هتلر" بصفاء ونخبوية العرق الآري كذلك ينادي الاسرائيليون بنقاء العرق اليهودي، وبذلك يحولون الديانة الى مسألة عرقية. كما يحولونها الى قومية.

الجنوب اللبناني والارض العربية .. ما زالت تنزف امام شاشات الكرة الارضية .. ولكن.

علي العامري

تحت شعار "لا للتطبيع" فوز كاسح للتيار الاسلامي في الجامعة الاردنية

... الاردنية وحصل ... على ٧١ مقعدا من اصل ثمانين مقعدا لمجلس الطلبة، وقد حصلوا على جميع مقاعد الطب والهندسة والصيدلة وطب الاسنان والهندسة الزراعية والعلوم وعلى ثمانية مقاعد من عشرة مقاعد في كلية التجارة وعشرة مقاعد من ١٢ مقعدا في كلية العلوم التربوية و ٣ من خمسة في الحقوق ولم يفوزوا بالتربية الرياضية وبهذا يفوز ... شعار (لا للتطبيع مع اسرائيل) ■

في بيان لحزب الانصار

نستنكر الطلب الاسرائيلي بالاشتراك في التحقيق مع منفذ حادث الباقورة

قال محمد فيصل المجالي امين عام حزب الانصار العربي الاردني انه قبل ان نستنكر حادث الباقورة علينا ان نعي حقائق رئيسية يجب ان تكون في الحسبان ونستنكر مجازر الصهاينة الارهابية التي ارتكبت في حق شعوبنا العربية جميعا ومنها مجازر دير ياسين والحرم الابراهيمي وقانا وبحر البقر ومجزرة الحافلة العربية السورية في دمشق ومقتل طفل عربي فلسطيني لا يتجاوز العشر سنوات ضربا حتى الموت من قبل مستوطن صهيوني حاقد علما بان لهذا الشهيد اختا تبلغ من العمر عدة اشهر بحاجة للنخاع الشوكي لاخيها لاجراء عملية لها.

وقال انه اذا كان حادث الباقورة يساوي جميع مجازر الصهاينة فلنستنكر الحادث.

واضاف انه على الرغم من فردية الحادث وعدم وجود دوافع سياسية وراءه الا ان القيادة السياسية الاسرائيلية تحاول جهدها دون ادنى حياء توظيف الحادث بشكل سافر سياسيا بالادعاء بمسؤولية الاردن عنه.

وقال ان حزبنا يرفض ويستنكر المطلب الصهيوني بالاشتراك في التحقيقات لان ذلك يعتبر تدخلا سافرا في السيادة الوطنية فهو شيء مرفوض ومستنكر ولا يمكن القبول به مطلقا ■

"حشد" يعقد مؤتمره الوطني في حزيران

بدات قيادة حزب الشعب الديمقراطي الاردني "حشد" بالتحضيرات لعقد المؤتمر الوطني الثاني للحزب والمتوقع عقده في شهر حزيران المقبل.

وذكر مصدر في الحزب لـ "النداء" انه يتم هذه الايام العمل الدؤوب لعقد المؤتمرات الفرعية للحزب والتي ستناقش فيها جميع القضايا المطروحة على الساحة بالاضافة الى الوضع الداخلي للحزب والبرنامج السياسي والخطط المنوي اتخاذها من قبل الحزب لخوض الانتخابات النيابية القادمة لمناقشتها بشكل نهائي واقرارها في المؤتمر الوطني الثاني للحزب.

واكد المصدر نفسه ان الحزب سيعيد النظر في الطريقة التقليدية لخوض الانتخابات وانه ينوي البحث عن شكل جديد لخوض الانتخابات حتى يتسنى له انجاح بعض مرشحيه ■

عبق التاريخ

اعفاء الآلات الزراعية من الرسوم الجمركية

قراءة في العدد ١٣ من جريدة الشرق العربي الصادرة يوم ١٩٢٣/٨/٢٠

في مقال للمحرر عن رحلة له قام بها الى الاستانة وفي الطريق وعلى ظهر تلك الباخرة التي اقلته الى هناك ليجتمع مع عالم غريب لخذ على الامة العربية تنفرها وتقوقعها فكان ان اجابه المحرر بهذه المقتطفات:

نعم نحن لا ننكر تلخرنا اليوم في مسالك الحياة الاجتماعية عن الامم الحديثة غير ان ذلك ليس هو ذنب تعاليمنا واوضاعنا الاصلية بل هو ذنب تغلب القوى الغاشمة على حياتنا القومية وروح اجتماعنا، وانك لتعلم ان علم الاقوام يدرس حياة الامم الاجتماعية من وجهات ثلاث "١" العائلة "٢" الاوضاع الاجتماعية "٣" الصلات الخارجية العامة، واني لآتيك بتبيان هذه الوجهات الثلاث في تعاليم حياتنا القومية الصحيحة.

العائلة العربية :

تتألف العائلة العربية بعقد مدني شرعي لغاية التناسل والتكاثر وتمكين الحياة الانسانية، ومن لوازمها الشرعية حسن المعاشرة وتبادل الثقة والمحبة والاحترام بين الزوجين وصلة الرحم وطاعة الابوين والعناية بتربية الاطفال وتدبير المنزل والنظافة التي هي من قواعد الايمان، والتمسك بآداب الحشمة والعفاف واعتبار الرابطة الزوجية رابطة مقدسة لا تفصم عراها الا لاسباب مشروعة ضرورية.

اوضاعنا الاجتماعية:

لقد اقرت اوضاعنا الاجتماعية نظام الحكومة الديمقراطية بزعامة قريش على مبدأ المسؤولية العامة "كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته" وليدت قواعد الملكية والميراث مشترطة في ذلك عدم الاخلال بمنفعة المجتمع وامرت بتوزيع الارزاق بين العمل ورأس المال توزيعا عادلا وكفلت حرية الاديان والافكار وبعثت الى تعليم المرأة والرجل بكل الوسائل المؤدية الى ترقية العقل الانساني.

الصلات الخارجية:

اما الصلات الخارجية فقد اعتبر التشريع العربي الاسلامي الصلح والسلام اصلا في العلاقات الخارجية ولم يجز غير اعلان الحرب الدفاعية وامر بالمحافظة على العهود ووضع للتعامل ايان الحرب امثل القواعد واسماها في نظر الانسانية واجمل ما في مطالب التشريع العربي الاسلامي عدم اعتبار المادية مثلا اعلى في الحياة ولو اردت ان اتحرى لك ما استنبطه علماء اصول التشريع العربي الاسلامي من الاحكام لبهرك ما وصلت اليه عقلية العرب الحقوقية منذ اكثر من الف سنة، ذلك ان العرب قد اعتبروا الغاية الاصلية من التشريع العدل المطلق وقد قال ابن القيم وهو من الائمة الاعلام اينما وجد العدل فثم شرع الله.

اما الاخبار المحلية فجاءت كما يلي:

توجيهات: صدرت الارادة السنية الهاشمية بمنح وسام النهضة من الدرجة الثالثة لكل من السيد يوسف عصفور والسيد عبد الرحمن ماضي من وجوه عمان، لما لهما من الخدمات الوطنية السابقة.

ويذكر ان المرحوم عبد الرحمن ماضي من مواليد العقبة عام ١٨٨٩م وقد عمل في التجارة.

اوامر كريمة

صدرت ارادة سمو الامير المعظم بالموافقة على اخذ نصف قرش مصري عن كل رأس من الغنم وتسليمها الى لجنة اعمار الجامع الصيني.

محليات :

أ- ادى صاحب السمو الملكي الامير المعظم صلاة الجمعة في الجامع الحسيني الكبير وقد اخذ الجند سلام سموه العالي وصدحت الموسيقى العسكرية بالسلام الاميري في حالتي الذهاب والاياب حسب المراسم المعتادة.

عبدالرحمن ماضي

ب- وحدت مديرية المعارف العامة برنامج التدريس في جميع مدارس المنطقة على الطريقة الحديثة، وقد ارسلت في طلب آلات علمية فنية برسم هذه المدارس.

ج- قدم الحاضرة من الاراضي المقدسة الحجازية سماحة وكيل الامور الشرعية الشيخ سعيد افندي الكرمي بعد ان ادى فريضة الحج الشريف وقد علمنا من سماحته ان الصحة العامة في الحجاز على غاية ما يرام وان صاحب الجلالة الهاشمية ايده الله ما يفتأ ليل نهار عاملا على انهاض الامة العربية والمطالبة بحقوقها ساهرا على امن الاراضي المقدسة وراحة حجاج بيت الله الحرام على اختلاف اقطارهم.

القوانين والانظمة :

صدرت عدة قوانين وانظمة تنظم امور الدولة الفنية منها قانون موقف المواشي والرسوم الواجب استيفاؤها عن كل رأس يباع تدفع في صندوق البلدية كما يلي :

١- قرش واحد عن كل رأس من الضان والماعز.

٢- قرشان عن كل رأس من الحمير.

٣- ثلاثة قروش عن كل رأس من البقر.

٤- خمسة قروش عن كل رأس من الخيل والجمال.

وكذلك قانون باعفاء الآلات الزراعية المستعملة في الاشجار والحراج من الرسوم الجمركية كما وصدر قانون تأليف مجلس للمعارف بحيث يتألف المجلس في العاصمة من مدير المعارف والمفتش الملكي ومدير الصحة ومدير الاشغال برئاسة رئيس المستشارين وللمجلس حق انتخاب المعلمين وموظفي المعارف.

هذا وقد طفحت الجريدة بالاخبار العربية والعالمية وكذلك الاخبار الادبية والشعرية

والى اللقاء في العدد القادم

غالب ابو جابر

النداء - سياسية - اسبوعية - مستقلة

تصدر عن شركة الثقة للصحافة

المدير العام: حكم خير

رئيس التحرير المسؤول: يحيى شقير

مديرة التحرير: سميرة عوض

المستشار القانوني: "محمد طايف" المجالي

المكاتب: عمان - شارع الصحافة، مجمع عبدالله اسليم، تلفون ٧٠٤٢٦١ تلفاكس: ٧٠٤٢٦٢، ص.ب: ٢٠٤٠ عمان ١١١٨١ - الاردن

الاشتراك السنوي: للافراد ٣٠ دينارا، للمؤسسات ٤٠ دينارا

■ طبعت بمطابع الدستور

تطلب من وكالة التوزيع الاردنية، تلفون : ٦٣٠١٩١